سلسلة:

طوفان الأقصى

الجزء الرابع عشر

مآلات طوفان الأقصى

عسكريا – سياسيا إقليميا – دوليا

سلسلة

طوفان الأقصى

الجزء الرابع عشر

مآلات طوفان الأقصى

عسكريا – سياسيا إقليميا – دوليا

إعداد

م. إسماعيل عبد اللطيف الاشقر

2025م

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

الإهـــداء

- إلىٰ أرواح الشهداء...
- إلىٰ الأطفال الذين كُتبت أسماؤهم بالدم قبل أن يتعلموا الكتابة.
- إلىٰ الأمهات اللواتي قدّمن قلوبهن قرابين علىٰ مذبح الحرية...
- إلـىٰ رجـالٍ حملـوا الأرض علـىٰ أكتافهـم، ونسـاءٍ صنعـن مـن الدمـوع أجنحـة للصبـر...
- إلـىٰ غـزة... حيـث يولـد المجـد مـن تحـت الـركام، وحيـث ينهـزم اليأس أمـام صلابة المستضعفين.
- هـذا الكتـاب لا يليـق إلا أن يكـون لكـم، أنتـم الذيـن صغتمـوه بدمائكـم ودموعكـم وصمودكـم.



الحمد لله الذي أيّد هذه الأمة برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فحملوا القلم كما حملوا البندقية، وصاغوا الوعي كما صاغوا الموقف.

إن ما خطّه أخي المهندس إسماعيل الأشقر في هذا البحث ليس مجرد صفحات مكتوبة، بل هو ذاكرة أمة ومرآة وعي، يربط الدم بالتحليل، والشهادة بالفكرة، والميدان بالكلمة.

لقد عوّدنا إسماعيل أن يكون في مقدمة الصفوف، واليوم يقدّم لنا جهدًا علميًا يوثّق مرحلة مفصلية، ويضيء الطريق للأمة في لحظةٍ يختلط فيها الحق بالباطل، والصوت الصادق بضجيج الباطل.

إن هذا العمل إضافة نوعية في معركة الوعي، وهو شاهد علىٰ أن أبناء فلسطين لا يكتفون بالصمود في الخنادق، بل يواصلون حمل الرسالة في ساحات الفكر والقلم.

جزىٰ الله أخي المهندس خير الجزاء، وكتب له أجر المخلصين، وجعل جهده لبنة في مشروع التحرير الذي تتطلع إليه أمتنا كلها.

أخوكم/ أبو الوليد خالد مشعل

2025



مقدمة

في سطور هذا الكتاب نقف أمام لحظة فارقة من لحظات التاريخ، لحظة ارتسمت بدماء الشهداء وصمود الأبطال وجرأة من أيقنوا أن الحرية لا تُوهب، بل تُنتزع انتزاعًا. إنها معركة طوفان الأقصىٰ، الحدث الذي أعاد لفلسطين حضورها في وجدان الأمة، وأيقظ العالم علىٰ حقيقة شعبٍ لا يقبل الذل ولا يرضىٰ بالاستسلام.

في طوفان الأقصىٰ كتبت كتائب القسام سطورًا ناصعة من التضحيات، أبطلت موازين القوة، وأعادت تعريف الممكن في مواجهة الاحتلال. ومع كل طلقة وقذيفة انكشفت هشاشة الكيان، وارتسمت معالم فجر جديد للمقاومة. وفي المقابل، شهد العالم أبشع الجرائم: إبادة جماعية، قصف عشوائي، حصار جائر، ومحاولات يائسة لتركيع شعبٍ رفض الهزيمة. غير أنّ هذه الجرائم لم تكن سوىٰ وقود إضافي لصمود المقاومين وزادًا لإصرارهم علىٰ المضي حتىٰ النهاية.

ولم تغب المرأة الفلسطينية عن هذه الملحمة، بل كانت صانعة للمجد،

تقف خلف المقاوم، وتربّي الأجيال علىٰ الثبات، وتقدّم أبناءها شهداء بقلوب مؤمنة راضية. هي الأم التي تضمّد جراح أبنائها، والزوجة التي تودّع زوجها، والابنة التي تحمل وصية أبيها؛ رمزًا خالدًا لعظمة هذا الشعب.

ولم تغب صورة ابنتي سمية العالمة المبدعة المؤدبة الحنونة التي قدّمتها مع اخوتها وابنائها شهداء في طريق ذات الشوكة، كلٌّ منهم كان نبراسًا في حياته، ودمه اليوم شاهدًا علىٰ صدق الطريق وعدالة القضية. لقد حُمّلت وسام التضحية والفداء علىٰ صدري، وحملت معه عهدًا أن ابق وفيًّا لرسالة الشهداء، ثابتًا علىٰ درب المقاومة حتىٰ يتحقق النصر الموعود.

وفي هذا السياق، لا يسعني إلا ان أقدم التحية والتقدير لأخي المهندس أبو أشرف إسماعيل الأشقر، الذي جمع بين الصدق في الانتماء والعمق في الفكر، وقدّم في بحثه الأخير عملًا يليق بدماء الشهداء وتضحيات الأمة. إن جهده ليس مجرد أوراق بين دفّتين، بل ذاكرة تحفظ الحقيقة، وصوت يواجه التزييف، ومنارة ترشد الأجيال. جهد أبي أشرف يمثل إضافة نوعية في معركة الوعي، ورديفًا للمقاومة في الميدان، ودليلًا علىٰ أن أبناء فلسطين يقاتلون بالبندقية كما يقاتلون بالقلم، ويصنعون النصر علىٰ الأرض كما يصنعونه في العقول. جزاه الله خيرًا، وكتب له أجر المخلصين، وجعل عمله لبنة في مشروع التحرير القادم بإذن الله.

الدكتور/ كمال أبو عون أبو حامد

2025

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تتنزل البركات، وبحكمته تجري المقادير، فلا يقع في ملكه إلا ما شاء وقدّر، ولا يُنال الخير إلا برضاه وأمره. نحمده سبحانه علىٰ جزيل إنعامه، ونشكره علىٰ عظيم إحسانه، ونسأله الثبات علىٰ الحق، والهداية إلىٰ سواء السبيل.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تنير القلوب، وتشرح الصدور، وتُثبّت الأقدام يوم يقوم الناس لرب العالمين. وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، وصفيّه وخليلُه، أرسله الله رحمةً للعالمين، وقدوةً للسالكين، فبلّغ الرسالة، وأدّىٰ الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغُمّة، فجزاه الله عنا خير ما جزىٰ نبيًّا عن أمته، وصلّىٰ الله وسلّم وبارك عليه، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.

أما بعد؛ فإن هذا الكتاب محاولة جادّة لتسطير ما يعين علىٰ الفهم والبصيرة، ويضيء للقارئ دروب المعرفة، جامعًا بين الروح والفكر، وبين الرواية والتحليل، عسىٰ أن يكون لبنةً في صرحٍ أوسع من الوعي والبناء.

في صباح السابع من أكتوبر لم يكن الفلسطينيون يسطرون مجرد مواجهة عسكرية، بل كانوا يفتحون بابًا جديدًا في تاريخ المنطقة والعالم. جاء طوفان الأقصىٰ ليكسر أسطورة التفوق الصهيوني، ويهزّ بنية النظام الدولي، ويكشف عورات الخطاب الغربي الذي طالما ادّعىٰ حماية القيم الإنسانية، بينما يقف صامتًا أمام مجازر الأطفال والنساء.

غزة لم تخرج بأجساد مقاتليها فقط، بل خرجت بأرواح شهدائها جميعًا، من الشيخ أحمد ياسين إلىٰ عماد عقل، ومن أطفال الشاطئ إلىٰ أطفال رفح، لتقول للعالم: ما زلنا هنا، وما زال الحق أقوىٰ من الباطل.

هذا الكتاب لا يقدّم تأريخًا للأحداث وحسب، بل يحاول أن يرسم خريطة المآلات والآفاق:

- كيف تحوّلت عملية مفاجئة إلىٰ زلزال استراتيجي يغيّر خرائط الردع والسياسة؟
- كيف انعكست علىٰ الاحتلال سياسيًا وعسكريًا، وعلىٰ الفلسطينيين في الداخل والشتات؟
- كيف أربكت حسابات الإقليم والعالم، وفتحت الباب أمام حرب الرواية والإعلام، ومعركة الإعمار والاقتصاد؟
- وكيف وضعت الأمة أمام سؤال مصيري: هل نستثمر الدماء في مشروع تحرر وطني جديد، أم نتركها تُهدر في دهاليز الإعمار المشروط والسياسات العقيمة؟

لقد حاولنا في هذا العمل أن نمسك بالخيوط كلها:

- العسكرية والأمنية: توازن الردع وسقوط أسطورة الجيش الذي لا يُقهر.
- السياسية الفلسطينية: الانقسام ومعضلة الوحدة.
- الإقليمية والدولية: من لبنان واليمن إلىٰ واشنطن وبكين.
- الإنسانية والاجتماعية: غزة كمعمل صمود، والشتات كقوة ضغط.

- الاقتصادية: الإعمار بين الابتزاز والفرصة.
- الإعلامية: حرب الرواية وصناعة الوعي.
- الاستشرافية: السيناريوهات المحتملة وما تحمله من فرص ومخاطر.

هذا الكتاب هو وثيقة ذاكرة وصرخة وجدان، وهو أيضًا أداة تحليل واستشراف. إنه محاولة لتثبيت حقيقة أن الطوفان لم يكن نهاية، بل بداية منعطف تاريخي سيبقىٰ شاهدًا علىٰ أن المستضعفين قادرون علىٰ قلب الموازين، إذا امتلكوا الوعي والوحدة والقدرة علىٰ تحويل الدم إلىٰ مشروع تحرر.

م. اسماعيل عبد اللطيف الأشقر

2025

مآلات طوفان الأقصى"

عسكري. سياسي. إقليمي. دولي

موضوع "مآلات طوفان الأقصىٰ" واسع جدًا، ويمكن أن نناقشه علىٰ أكثر من مستوىٰ: عسكري، سياسي، إقليمي، دولي، وأيضًا علىٰ مستوىٰ المجتمع الفلسطيني والوعي العالمي. نقسم النقاش إلىٰ محاور رئيسية،

1 المآلات العسكرية والأمنية.

- المقاومة الفلسطينية أثبتت قدرة علىٰ المبادرة، وإعادة صياغة قواعد الاشتباك، مما يعني أن الاحتلال لم يعد في موقع السيطرة الكاملة.

- تآكل الردع الإسرائيلي: الاحتلال فقد صورة «الجيش الذي لا يُقهر»، وهذا يفتح الباب أمام مزيد من العمليات مستقبلاً، سواء من غزة أو من جبهات أخرىٰ.

- تسليح وتكتيكات المقاومة (الأنفاق – المسيّرات – الصواريخ الذكية) صارت نموذجًا يُحتذىٰ في حروب «المستضعفين» ضد الجيوش التقليدية.

2 المآلات السياسية.

- فلسطين في صدارة الأجندة الدولية من جديد بعد أن حاولوا طمسها.

- التطبيع اهتزّ: دول وقّعت اتفاقيات وجدت نفسها في حرج أمام شعوبها.

- وحدة الصف الفلسطيني: الطوفان فتح النقاش من جديد حول إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، لكن أيضًا كشف حجم الخلافات والانقسامات.

3 المآلات الإقليمية.

- اليمن، لبنان، العراق: جبهات الإسناد الشعبي والعسكري خرجت من حالة الصمت إلىٰ الفعل.
- مصر والأردن: في موقع الحرج، بين الضغوط الشعبية والالتزامات الدولية.
- تركيا وقطر: أظهرتا مواقف داعمة بدرجات متفاوتة، لكن الطوفان سيختبر حدود قدرتهما علىٰ التأثير.

4 المآلات الدولية

- الولايات المتحدة: انكشفت كطرف مباشر في الحرب، وهذا قلّص رصيدها الأخلاقي عالميًا.
- أوروبا: الانقسام بين حكومات تدعم الاحتلال وشعوب تخرج بمئات الآلاف نصرة لفلسطين.
- روسيا والصين: تستثمران في كشف ازدواجية الغرب، مما قد يُسرّع من التحولات في النظام الدولي.

5 المآلات الإنسانية والاجتماعية

- غزة: رغم الدمار، ظهرت كرمز عالمي للصمود.
- الشتات الفلسطيني: زادت وحدة روايته، وأصبح أكثر فاعلية في الإعلام والمجتمع الدولي.
- الرأي العام العالمي: تغيّر بشكل غير مسبوق، خصوصًا في الغرب، حيث

صار الاحتلال يُرىٰ كـ «قوة استعمارية عنصرية".

5 استشراف المستقبل

- احتمالات:
  - استمرار المقاومة وتصاعدها علىٰ أكثر من جبهة.
  - تسويات سياسية ناقصة قد تُفرض مؤقتًا لكن ستنهار سريعًا.
  - تحولات استراتيجية في بنية الصراع، حيث لم يعد «النصر العسكري» خيارًا مطروحًا للاحتلال.
  - تدويل أوسع للقضية الفلسطينية عبر المحاكم والمحافل الدولية.

الباب الأول: مدخل منهجي ومفاهيمي

الفصل الاول:

تعريف المفاهيم وحدود الدراسة

مآلات الطوفان: نقصد بها النتائج المتوسطة والبعيدة المدىٰ علىٰ مستويات:

(1) القوة/ الأمن،

(2) السياسة/ التمثيل،

(3) الإقليم/ النظام الدولي،

(4) المجتمع/ الاقتصاد/ الإعمار،

(5) الرواية/ القانون.

نطاق الدراسة: تحليل كيفي–كمي مشروط بندرة البيانات الميدانية وازدواجية مصادر الأخبار. هدف الدراسة: توفير إطار يستوعب التعقيد، ويتيح اتخاذ قرارات عملية مبكرة (policy-relevant & action-oriented).

أسئلة إرشادية:

- كيف تغيّر ميزان الردع وسلوك الفاعلين؟
- ما فرص ترتيب البيت الفلسطيني؟ وما معوّقاته؟
- كيف تؤثّر حرب الرواية علىٰ السياسات الدولية؟
- ما السيناريوهات المحتملة خلال 1–5 سنوات؟ وما مؤشرات كل سيناريو؟

قيود ومعايير:

- تجنّب التعميمات الأيديولوجية؛ التركيز علىٰ المعطيات القابلة للفحص.
- الفصل بين الأدلة الموثّقة والاستنتاجات التحليلية.
- توضيح درجة اليقين لكل استنتاج (عالٍ/ متوسط/ منخفض).

◇ شرح قيود ومعايير منهجية للكتابة والتحليل

1. تجنّب التعميمات الأيديولوجية
   - يُمنع الانزلاق إلىٰ أحكام عامة أو توصيفات أيديولوجية غير قابلة للقياس أو الاختبار.
   - التركيز يكون علىٰ المعطيات القابلة للرصد والقياس (أرقام – أحداث موثقة – شهادات معتمدة – وثائق رسمية).
2. الفصل بين الأدلة والاستنتاجات
   - يتم عرض الأدلة الموثّقة (إحصاءات، وثائق، شهادات، صور، تسجيلات رسمية) بشكل مستقل وواضح.
   - يلي ذلك قسم مخصص لـ التحليل والاستنتاج، مع الإشارة صراحة إلىٰ أن ما يُعرض هنا هو قراءة تحليلية لا وقائع مثبتة.
3. توضيح درجة اليقين
   - كل استنتاج يُرفق بدرجة ثقة:
     - عالٍ: إذا كان مسنودًا بأدلة قوية متعدّدة المصادر.

- متوسـط: إذا كان يعتمـد علـىٰ مصـدر واحـد قـوي أو أكثـر مـن مؤشـر داعـم لكـن غيـر مكتمـل.
- منخفـض: إذا كان اسـتنتاجًا ترجيحيًـا مبنيًـا علـىٰ شـواهد ظرفيـة أو مؤشـرات غيـر حاسـمة.

○ بذلك يُترك المجال للقارئ لتقدير قوة الاستنتاج بنفسه.

الفصل الثاني:
منهجيات التحليل

1. تحليل PESTLE

(سياسي–اقتصادي–اجتماعي–تقني–قانوني–بيئي)

أداة تشريحية لفهم السياق الأوسع:

- سياسي: توازنات القوىٰ الدولية، مواقف الدول العربية، سياسات العقوبات والحصار.
- اقتصادي: أثر الحصار علىٰ الناتج المحلي، بنية السوق السوداء، المساعدات الخارجية.
- اجتماعي: التحولات في الرأي العام، شبكات الدعم الأهلي، التغيرات الديموغرافية.
- تقني: قدرات المقاومة في التشفير والاتصالات، استخدام الذكاء الاصطناعي والاستطلاع.
- قانوني: معارك في محكمة العدل الدولية، تشريعات ضد المقاطعة، القيود علىٰ المنظمات.
- بيئي: تلوث المياه، التصحر الغذائي، مخاطر الأمراض والأوبئة.

الخلاصة: يعطينا **PESTLE** خريطة كلية لفهم البيئة، مع ربطها بالفاعلين الأساسيين.

2. من SWOT إلىٰ قرارات TOWS:

ننتقل من الوصف إلىٰ الفعل، بتحويل التحليل إلىٰ خيارات عملية:

- S×T (نقاط القوة × التهديدات): كيف تستثمر المقاومة خبرتها الميدانية لمواجهة التطور الناري للعدو.
- W×T (نقاط الضعف × التهديدات): مثل معالجة الانقسامات الداخلية لتفادي استغلالها.
- S×O (نقاط القوة × الفرص): تحويل الدعم الشعبي العالمي إلىٰ حملات قانونية/ اقتصادية مؤثرة.
- W×O (نقاط الضعف × الفرص): تطوير أدوات إعلامية بديلة لمعالجة ضعف الخطاب الموحد.

الخلاصة: **TOWS: يحوّل التحليل إلىٰ مصفوفة قرارات: (استثمار – استجابة – تخفيف مخاطر).**

3. تحليل السيناريوهات

بناء 3–4 عوالم ممكنة مع محركات أساسية:

- **السيناريو الأول (تصعيد شامل): عدوان طويل + دعم أمريكي مفتوح.**
- **السيناريو الثاني (ضغط مستدام): حصار غذائي–دوائي + مناوشات متقطعة.**
- **السيناريو الثالث (انفراجة جزئية): ضغط شعبي عالمي يؤدي لتخفيفات مؤقتة.**
- **السيناريو الرابع (تحول استراتيجي): تغير في موازين القوىٰ الإقليمية يفرض قواعد جديدة.**

الخلاصة: السيناريوهات ليست توقعًا بل أدوات للتفكير الاستراتيجي والتأهب.

4. مؤشرات الإنذار المبكر (EWI)

لوحة إشارات لمتابعة التغيرات:

- الأمن الغذائي/ الدوائي: الأسعار، المخزونات، زمن الوصول.
- الحشد الشعبي العالمي: زخم الاحتجاجات، التشريعات الجامعية، قرارات النقابات.
- المسارات القانونية: دعاوىٰ جديدة، تدابير احترازية، قبول المحاكم.
- سلوك العدو: تغير العقيدة النارية، أنماط الانتشار، الخطاب الرسمي.
- التماسك الفلسطيني الداخلي: آليات التنسيق، قنوات الاتصال، إدارة الخلاف.

الخلاصة: الإنذار المبكر يمنح المقاومة والمجتمع القدرة علىٰ الاستباق بدل رد الفعل.

5. مخرجات المنهجية

- **لوحة قيادة استراتيجية: تجمع 12–18 مؤشرًا موزونًا لقياس السياق دوريًا.**
- **مصفوفة قرارات: لكل مؤشر بدائل واضحة (استجابة – استثمار – تخفيف مخاطر).**
- **أداة ديناميكية: قابلة للتحديث باستمرار بما يتناسب مع تسارع الأحداث.**

الفصل الثالث:

محددات المآلات وسياقاتها

عوامل محرّكة:

- كلفة الحرب السياسية/ الاقتصادية علىٰ رعاة الاحتلال.
- قدرة المقاومة علىٰ الاستمرار اللوجستي والتجديد القيادي.
- موقف الجوار الحدودي (المعابر، تدفقات المساعدات، أمن الحدود).
- الرأي العام العالمي وحرب الرواية.
- البيئة القانونية الدولية واستدامة المسارات القضائية.

مصادر عدم اليقين:

- مفاجآت ميدانية (اختراقات/ اغتيالات كبرىٰ/ فتح جبهات).
- تحوّل داخلي فلسطيني (مصالحة/ تشكيل إطار تمثيلي جامع أو تعثره).
- صدمات اقتصادية/ طاقية إقليمية تؤثر علىٰ أولويات الدول.

تحويل المحددات إلىٰ أسئلة قرار:

- إذا ارتفع زخم المقاطعة عالميًا، ما المبادرات التي يجب تسريعها؟
- إذا تعثّر الإعمار، كيف نمنع «إعادة إنتاج الهشاشة»؟
- إذا تصاعدت الجبهات، ما آليات توزيع العبء والرسائل؟

الفصل الرابع:
خريطة الفاعلين ومصفوفة المصالح/التأثير

الفاعلون الأساسيون:

- داخل فلسطين: تشكيلات المقاومة، الأطر السياسية والمدنية، العائلات الممتدة، شبكات الإغاثة المحلية.
- إقليميًا: دول الجوار، دول الإسناد، فاعلون.
- دوليًا: الولايات المتحدة/ أوروبا/ روسيا/ الصين، المنظمات الأممية، حركات المجتمع المدني العالمية.

مصفوفة المصالح/ التأثير (مختصر):

- عالي التأثير/ عالي المصلحة: المقاومة، الولايات المتحدة، دول الجوار المباشر.
- عالي التأثير/ منخفض المصلحة: قوى كبرى توظّف الملف ضمن تنافسها.
- منخفض التأثير/ عالي المصلحة: الشتات والحركات الطلابية والنقابية (رافعة رأي عام).
- منخفض التأثير/ منخفض المصلحة: أطراف هامشية/ متذبذبة.

دلالات عملية:

- الاستثمار في شبكات «منخفض التأثير/ عالي المصلحة» لرفع الكلفة السياسية على داعمي الاحتلال.

- إدارة ذكية لعلاقات «عالي التأثير/ عالي المصلحة» لتقليل مخاطر الخنق اللوجستي والسياسي.

مخرجات الباب الأول (جاهزة للاستخدام)

- إطار مفاهيمي واضح + أسئلة بحث.
- منهجية عمل بسُلّم مؤشرات إنذار مبكر.
- مصفوفة فاعلين ومصالح تساعد علىٰ تصميم الرسائل والسياسات.

المصادر والمراجع –

الفصل الأول: تعريف المفاهيم وحدود الدراسة

- وزارة الصحة الفلسطينية – غزة. بيانات إحصائية وتقارير يومية (2023–2025).
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. نشرات رسمية عن البنية التعليمية بعد الحرب (2023–2024).
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). *Humanitarian Updates* (*on Gaza* (2023–2025
- International Crisis Group. *Gaza Conflicts and Political Consequences* (تقارير تحليلية).
- الأدبيات الأكاديمية:
  - Buzan, Barry. *People, States and Fear: The National Security Problem in International Relations*.
  - Waltz, Kenneth. *Theory of International Politics*.

الفصل الثاني: منهجيات التحليل

- Fahey, Liam & Randall, Robert. *Learning from the Future: Competitive Foresight Scenarios*.

- Schoemaker, Paul J.H. *Scenario Planning: A Tool for Strategic Thinking*.
- OECD. *Strategic Foresight Reports* (2020–2024).
- UNDP. *Tools for Anticipatory Governance and Foresight* (2021–2023).
- منهجية PESTLE:
  - Aguilar, F. *Scanning the Business Environment*.
  - OECD. *Global Strategic Trends*.
- منهجية SWOT/TOWS:
  - Weihrich, H. *The TOWS Matrix—A Tool for Situational Analysis*.
- Early Warning Indicators (EWI):
  - UNHCR & FAO. *Early Warning and Preparedness Frameworks* (2022–2024).

الفصل الثالث: محددات المآلات وسياقاتها

- Collier, Paul. *Wars, Guns, and Votes: Democracy in Dangerous Places*.
- Snyder, Jack. *From Voting to Violence: Democratization and Nationalist Conflict*.

- تقارير البنك الدولي حول اقتصاد غزة وإعادة الإعمار (2014–2024).
- World Food Programme (WFP). *Food Security Assessments in Gaza* (2023–2025).
- تقارير مراكز دراسات إقليمية: مركز الدراسات الإستراتيجية – الأردن، مركز الأهرام – مصر.

الفصل الرابع: خريطة الفاعلين ومصفوفة المصالح/ التأثير

- Nye, Joseph. *Soft Power: The Means to Success in World Politics*.
- Keohane, Robert & Nye, Joseph. *Power and Interdependence*.
- بيانات وتصريحات رسمية من: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا، الصين (2023–2025).
- بيانات وتقارير من حركات المجتمع المدني العالمية (BDS Movement، Human Rights Watch، Amnesty International).
- تقارير مراكز التفكير Think Tanks: Carnegie Endowment, Brookings, Chatham House.

المراجع الشاملة للباب الأول

- مصادر فلسطينية رسمية: وزارة الصحة – وزارة التعليم – بيانات المجلس التشريعي (2023–2025).
- مصادر أممية: OCHA، UNRWA، WFP، WHO، OHCHR.
- مصادر أكاديمية ومنهجية: Buzan، Waltz، Schoemaker، OECD، UNDP، Weihrich.
- مصادر مراكز دراسات وتحليل: Crisis Group، Brookings، Carnegie، Chatham House.
- مصادر حقوقية: Amnesty، Human Rights Watch، BDS Movement.

طوفان الأقصى

الباب الثاني: المآلات العسكرية والأمنية

الفصل الأول:

توازن الردع وتحوّلات عقيدة العدو

- فقدان صورة الجيش الذي لا يُقهر: طوفان الأقصىٰ عرّىٰ هشاشة المنظومة العسكرية الإسرائيلية، وأثبت أن الردع الكلاسيكي لم يعد فاعلًا كما كان.

- عقيدة "الحسم السريع" تنهار: المعارك الممتدة، وفشل السيطرة الكاملة علىٰ غزة، أجبرا العدو علىٰ تبني عقيدة استنزاف طويلة الأمد بدلًا من الحسم.

- تصاعد الردع المعكوس: كل عملية اغتيال أو مجزرة باتت تدفع نحو تعزيز المقاومة وزيادة الالتفاف الشعبي حولها، مما يجعل الردع سلاحًا مرتدًا.

الفصل الثاني:
بنية القوة لدى المقاومة

- القيادة الشبكية: بُنيت علىٰ أساس تفويض وصلاحيات متوزعة، بحيث لا يتوقف العمل باغتيال رأس واحد، مما يربك العدو ويُعزز الاستمرارية.
- التكتيكات المتعددة: استخدام الأنفاق، الكمائن، الطائرات المسيّرة، الصواريخ الموجهة، والقدرة علىٰ الجمع بين حرب المدن وحرب العصابات.
- الإمداد والابتكار: رغم الحصار، أظهرت المقاومة قدرة علىٰ تصنيع وتطوير أسلحة محلية، ما يعني أن مسار الابتكار العسكري سيستمر.

الفصل الثالث:

تعدّد الجبهات والإسناد غير المتناظر

- لبنان/ اليمن/ العراق: فتح جبهات متعددة يشتت قدرة الاحتلال، ويجعل أي حرب مستقبلية متعددة الأبعاد، ما يفوق قدرة الجيش الإسرائيلي علىٰ الاستيعاب.
- الجبهة الداخلية للاحتلال: تعيش تحت ضغط دائم، مع ملايين في الملاجئ وخسائر اقتصادية هائلة.
- المعادلة الجديدة: لم يعد الصراع محصورًا في غزة، بل صار متداخلًا إقليميًا، ما يرفع تكلفة الحرب علىٰ العدو وحلفائه.

الفصل الرابع:

المخاطر والفرص خلال 1–3 سنوات

- المخاطر:
  - تصعيد عدواني شامل من العدو لإعادة فرض الردع.
  - محاولات اغتيال مكثفة تستهدف القادة الميدانيين.
  - حصار أشد وتجويع كوسيلة إخضاع.
- الفرص:
  - مراكمة خبرات قتالية ونقلها إلىٰ أجيال جديدة.
  - بناء "جيش مقاوم" أكثر تنظيمًا وهيكلية.
  - توسيع جبهة الإسناد الشعبي والإقليمي.
  - ترسيخ معادلة "الأمن مقابل الأمن"؛ أي أن الاحتلال لن ينعم بالاستقرار إلا إذا توقفت اعتداءاته.

خلاصة الباب الثاني:

المآلات العسكرية لطوفان الأقصىٰ لا تُقاس فقط بالخسائر المادية، بل بإعادة صياغة البيئة الأمنية بأكملها:

- الاحتلال لم يعد مطمئنًا إلىٰ ردعه.
- المقاومة أثبتت أنها قادرة علىٰ الاستمرار والتجدد.
- المعركة لم تعد جبهة واحدة، بل شبكة جبهات.
- السنوات القادمة ستكون ساحة لاختبار قدرة المقاومة علىٰ تحويل الإنجاز العسكري إلىٰ منظومة ردع طويلة الأمد.

الفصل الأول:
(تحليل معمّق)
توازن الردع وتحولات عقيدة العدو

. 1 ما هو «الردع» هنا؟ تعريفات عملية

- ردع بالعقاب (Punishment): إقناع العدو بأن تكلفة الفعل مرتفعة لاحقًا (قصف ساحق/ اغتيالات).
- ردع بالحرمان (Denial): إقناع العدو بأن الفعل لن ينجح أساسًا (منظومات دفاع/ تحصين/ تحييد).
- الردع المعكوس: حين تولِّد اعتداءات العدو التزامًا شعبيًا وميدانيًا أعلىٰ لدىٰ المقاومة، فتتآكل فعالية تهديداته وينقلب الأثر عليه.
- الردع المتبادل المحدود: تثبيت قواعد اشتباك واقعية تخفض شهية الطرفين للتصعيد الشامل مع بقاء الاحتكاك.
- **قاعدة عمل: نقيس الردع ليس بالشعارات، بل بسلوك الخصم بعد كل جولة: مدىٰ تردده، وتغيّر قواعد اشتباكه، ما يرفع تكلفة الحرب علىٰ العدو وحلفائه.**

.2 . خط الأساس قبل الطوفان «ملخص عقيدة العدو.

- الحسم السريع: مناورة قصيرة مدعومة بنار كثيفة لكسر الخصم سريعًا.
- تفوق استخباري/ جوي: «بنك أهداف» ديناميكي + مراقبة كثيفة + ضربة استباقية.

- المعركـة بيـن الحـروب (مبـام): قضـم مسـتمر منخفـض التكاليـف لمنـع خصومـه مـن التراكـم.
- عقيدة «الضاحية»: توسيع الدمار كرسالة ردعية للمجتمع/ الحاضنة.

3. ما الذي كسره/ بدّله الطوفان في الردع؟

أ) تآكل «صورة الجيش الذي لا يُقهر»

- فشل «المنع المطلق» وظهور ثغرات في الدفاع متعدد الطبقات.
- انتقال من وعد «الحسم السريع» إلىٰ حرب استنزاف طويلة.

ب) تغيير قواعد الاشتباك

- أفُـق ردعـي أقـل يقينـًا: كل تصعيـد واسـع يهـدد العـدو بجبهـات متزامنـة (شـمال/ جنوب/ بحر).
- سقوف القـوة: الكلفـة السياسية/ الاقتصادية/ الشـرعية تقلّص حريـة المناورة النارية.

ج) ردع معكوس

- كثافـة الاغتيالات/ القصـف صـارت تُقابـل بزيـادة تماسـك الحاضنـة وبقـاء القـدرة القتاليـة، مـا يحـدّ مـن أثـر الـردع بالعقـاب.

4 . كيف تتبدّل عقيدة العدو الآن؟ «تجاهات ملموسة»

1. مـن الحسـم إلـىٰ الاسـتنزاف: جـولات أطـول، أهـداف جزئيـة، «إدارة» التهديـد بـدل إنهائـه.

2. توسيع هامش الاغتيالات خارج ساحة واحدة مع تكثيف العمل الخفي/ السيبراني.

3. اعتماد أعلى على التقنية (أتمتة استهداف/ ذكاء اصطناعي/ مسيرات)، مقابل فجوة بشرية (الاحتياط/ الروح المعنوية).

4. تعظيم الدفاع السلبي داخليًا (تحصين، إنذارات، نزوح موضعي) اعترافًا بحدود الحماية الكاملة.

5. قابلية أعلى لخطأ تقدير بسبب ضغط داخلي وسياسي، ما يجعل مفاجآت التصعيد أكثر احتمالًا.

5. نقاط القوة/ الهشاشة البنيوية لدى العدو «مختصر تشغيلي»

- قوة: شبكة استخبارات واسعة، دعم لوجستي خارجي، تفوق ناري/ جوي.
- هشاشة:
  - العنصر البشري: تآكل ثقة/ استنزاف احتياط/ إرهاق الجبهة الداخلية.
  - الاقتصاد/ الشرعية: كلفة إغلاق، تراجع جاذبية الاستثمار، ضغط رأي عام خارجي.
  - الاعتماد الخارجي: الذخائر/ الإمداد/ الغطاء السياسي.
  - المفاجآت التكتيكية: الأنفاق/ الطائرات المسيّرة/ حرب المدن تُبطل مزايا المدرعات والطيران جزئيًا.

6. ماذا تعني التحولات للمقاومة؟ قواعد «اشتباك جديدة»

- تعظيم كلفة «مبام»: نقل الحرب النفسية/ القانونية إلىٰ قلب المعركة بين الحروب.
- توسيع الردع بالحرمان: تحصين شبكات القيادة والسيطرة، تنويع طرق الإمداد، توزيع المخازن.
- إدارة ندرة طويلة: تصنيع محلي/ بدائل تقنية/ اقتصاد مقاوم.
- الضربات «المعايرة»: رسائل دقيقة تُثبت أن توسيع العدو للعنف سيرتدّ بتوسيع الكلفة عليه (داخليًا وخارجيًا).
- شبكية القيادة: تفويض، بدائل قيادية، تكرار الوظائف الحرجة (redundancy) لتقليل أثر الاغتيالات.

7. مؤشرات قياس الردع (لوحة قيادة قابلة للتتبع)

عسكرية/ أمنية

- وتيرة الطلعات والغارات مقابل العائد العملياتي.
- معدّل نجاح الاعتراض مقابل كثافة/ مدىٰ النيران.
- زمن استعادة الجاهزية بعد ضربة موجعة (تعطّل/ إخلاء/ إغلاق مناطق).

جبهة داخلية للعدو

- أيام إغلاق/ تعطيل المدارس/ الاقتصاد.
- نسب الإخلاء/ النزوح الداخلي المستمر.

- مؤشرات الثقة بالحكومة/ المؤسسة العسكرية.

دولية/ اقتصادية

- كلفة التأمين/ الشحن/ السمعة الائتمانية.
- قرارات قضائية/ حراك نقابي/ جامعي/ بلدي (سحب استثمارات/ عقود).

مبدأ:

إذا ارتفعت هذه المؤشرات (الكلفة/ التعطيل/ الضغط) عقب كل جولة من دون تحقيق «حسم»، فذلك دليل على تآكل الردع.

8 فرضيات قابلة للاختبار (Hypotheses)

1. H1: كلّما طال أمد الاستنزاف زادت هشاشة العنصر البشري لدى العدو ← انخفاض فعاليته التكتيكية رغم تفوقه الناري.
2. H2: توسيع العدو نطاق الاغتيالات خارج ساحة واحدة يسرّع الردع المعكوس إذا كان للمقاومة قدرة انتقام/ تعطيل متناظر.
3. H3: تكامل «المسيرات + الأنفاق + حرب المدن» يقلّص هامش المناورة البرية ويحوّل «الحسم» إلى عبء سياسي.
4. H4: تضخم الكلفة الدولية/ القضائية مع كل جولة يحدّ سقف النار لدى العدو (حتى لو امتلك الذخيرة).

9 سيناريوهات 12–36 شهرًا (خاصة بالردع)

سيناريو (أ): «ترميم الردع» بصدمة قاسية

- محرّكات: اغتيالات نوعية متسلسلة/ عملية ضخمة محدودة الزمن.
- المؤشرات المبكرة: تعبئة واسعة، خطاب «حسم»، تشديد قمعي دولي للرواية الفلسطينية.
- التبعات: ارتفاع كلفة بشرية، لكن أثره يتبدد إن استمرت الجبهات المتعددة.

سيناريو (ب): «رسوخ الردع المعكوس»

- محرّكات: استدامة قدرة المقاومة + ضغط دولي/ اقتصادي متعاظم علىٰ العدو.
- المؤشرات: تناقض خطاب العدو، تكرار جولات بلا مكاسب حاسمة، تمدّد المقاطعة.
- التبعات: تثبيت قواعد اشتباك أكثر تحفظًا لدىٰ العدو، توسيع مساحة المناورة للمقاومة.

سيناريو (ج): «ردع متبادل محدود» علىٰ نمط إقليمي

- محرّكات: توازن مؤلم للطرفين + قنوات غير مباشرة لإدارة المخاطر.
- المؤشرات: ضبط نيران مُعايَر، تبادل رسائل، تجنّب دخول بري عميق.
- التبعات: صراع طويل منخفض الوتيرة، يفتح نوافذ سياسية/ قانونية للمراكمة.

تقدير

السيناريو (ب) أو (ج) أرجح إذا ظلّت الجبهات متعددة وبقيت كلفة «الحسم»

أكبر مـن عوائده.

10 مؤشرات إنذار مبكر (Early Warning) نوصي برصدها دوريًا

- تحركات تعبئة/ احتياط غير اعتيادية داخل العدو.
- تبـدّل في خطـاب النخب/ الصحافـة العبريـة حـول «الحسم/ الانسـحاب/ الكلفة».
- تسارع شحنات الذخائر/ اتفاقيات تسليح طارئة.
- ارتفاع مفاجئ بإخلاءات المستوطنات الحدودية/ إغلاق مرافق.
- قرارات/ تحقيقات دولية تكسر «الغطاء» السياسي.

. 11 توصيات عملية (مختصر تنفيذي)

- عملياتيًـا: تعميـق «الحرمـان» (Denial) بتحصيـن القيـادة والسـيطرة، وتفتيـت سلاسـل الإمـداد إلـىٰ عقـد مرنـة، ورفـع «التشـويش» علـىٰ بنـك أهـداف العـدو.
- رواية/ قانـون: كل جولـة تُغلـق بملـف قانوني-إعلامـي منظّـم يرفـع الكلفـة السياسـية؛ توثيـق معيـاري (صور/ إحداثيات/ توقيتـات).
- جبهـة الإسـناد: ربـط مؤشـرات المقاطعة/ العقود/ التأميـن بلوحـة القيـادة الردعيـة، لإظهـار الأثـر التراكمـي عالميًـا.
- تـوازن نيـران معايَـر: رسـائل دقيقـة تضبـط التصعيـد وتُبقـي كلفـة العـدو مرتفعـة بـلا انجـرار لحسـمٍ يريـده.

12 . أسئلة نقاش مفتوحة

ما المستوىٰ «الكافي» للردع المتبادل الذي يتيح مكاسب سياسية بلا استنزاف مفرِط ؟

1. كيف نوازن بين ضرورة الردّ علىٰ الاغتيالات وتجنب منطق الجرّ إلىٰ «ميدان العدو» المفضل؟
2. ما أفضل مزيج تقني منخفض الكلفة لتعزيز الحرمان (تشويش/ تمويه/ كهرومغناطيسية/ مسيّرات دفاعية)؟
3. كيف تُترجم مكاسب الردع إلىٰ مكاسب قانونية/ دبلوماسية ملموسة خلال 6–12 شهرًا؟

الفصل الثاني:
بنية القوة لدى المقاومة

1 القيادة الشبكية: مرونة لا تنكسر

- التفويض وتوزيع الصلاحيات: المقاومة اعتمدت منذ سنوات علىٰ بنية غير مركزية، بحيث لا يؤدي غياب قائد واحد (بالاغتيال أو الاعتقال) إلىٰ شلل عام.
- تكرار الوظائف (Redundancy): كل دائرة أساسية (إعلام، تسليح، عمليات) لديها بدائل متوازية، ما يجعل استهداف شخص أو موقع لا يُفقد القدرة.
- قنوات اتصال مرنة: شبكات سلكية/ لاسلكية، رسائل مشفرة، أنظمة بديلة تعتمد علىٰ الأنفاق والوسط البشري.

الأثر: هذه الهندسة أعطت المقاومة قدرة علىٰ الاستمرار رغم موجات اغتيال متتالية، ورسّخت مفهوم "القيادة الشبكية" كمصدر قوة استراتيجي.

2 التكتيكات المتعددة: الدمج بين الحروب

- الأنفاق: لم تعد فقط خطوط إمداد، بل منظومة دفاع/ هجوم، تتيح اختفاء المقاتلين والظهور خلف خطوط العدو.
- حرب المدن: الكمائن، العبوات، القناصة، استنزاف القوات البرية في بيئة معقدة.
- المسيّرات: مهام استطلاع/ هجوم/ تشويش، بكلفة منخفضة وفعالية

متصاعـدة.

- الصواريـخ الدقيقة/ الموجهـة: تحـوّل مـن قصـف عشـوائي إلـىٰ إصابـة أهـداف محـددة (مطـارات، قواعـد).
- التكتيـك المـزدوج: ضربـات متزامنـة (صواريـخ + مسـيّرات + تسـلل بـري) لإربـاك القيـادة والسـيطرة لـدىٰ العـدو.

3. الإمداد والابتكار: من الندرة إلىٰ الاكتفاء الجزئي.

- تصنيـع محلـي: رغـم الحصـار، تُنتـج المقاومـة صواريـخ، قذائـف، عبـوات، وحتـىٰ قطـع غيـار بديلـة.
- التهريب/ الإمـداد الخارجـي: عـبر البحـر أو الحـدود، لكـن أهميتـه تراجعـت نسـبيًا مـع تنامـي التصنيـع الـذاتي.
- ابتـكار تحـت النـار: كل جولـة تُدخـل تحسـينات، مـن تطويـر دقـة الصواريـخ إلـىٰ تقنيـات التشـويش والتمويـه.
- الاقتصـاد المقـاوم: تحويـل المـواد المدنيـة (أنابيـب، محـركات، أجهـزة بسـيطة) إلـىٰ أدوات عسـكرية.

4. الفرص والتحديات أمام بنية القوة.

الفرص:

- مراكمة الخبرة في حرب الأنفاق والمدن ← نقلها إلىٰ أجيال جديدة.
- تحويل «المسيّرات الرخيصة» إلىٰ سلاح استراتيجي يغيّر معادلات.
- تعزيز صناعة محلية مستدامة (سلاح + غذاء + دواء).

التحديات:

- الاستنزاف البشري: فقدان قادة/ خبراء ميدانيين.
- الحصار التقني: صعوبة الحصول علىٰ مواد متقدمة.
- الحرب السيبرانية/ الاستخباراتية: محاولة العدو تعطيل شبكات الاتصال والإمداد.
- ضغط الجبهة الداخلية: الحاجة للتوازن بين العمل العسكري وحماية المدنيين.

5. الدروس المستفادة (Lessons Learned)

- تعدد الأدوات = استدامة الفعل: عندما يضعف سلاح (مثلاً الصواريخ بفعل القبة الحديدية)، يبرز سلاح آخر (المسيّرات/ الأنفاق).
- المرونة التنظيمية أهم من القوة العددية: القدرة علىٰ إعادة إنتاج القيادة أكثر قيمة من امتلاك آلاف المقاتلين غير المؤطرين.
- الابتكار يولد من الحصار: كل قيد يُنتج حلًا محليًا يزيد مناعة المقاومة.

خلاصة الفصل الثاني:

بنية القوة لدىٰ المقاومة ليست مجرد ترسانة سلاح، بل منظومة هندسية مرنة تتكون من: قيادة شبكية، تكتيكات متعددة، تصنيع مبتكر، وحاضنة شعبية تساندها. هذه البنية جعلت المقاومة قادرة علىٰ الصمود، والاستمرار، بل والتجديد تحت أقسىٰ الظروف.

الفصل الثالث:

تعدّد الجبهات والإسناد غير المتناظر

. 1 تعدد الجبهات: معادلة إرباك العدو

- لبنان (حزب الله):
  - فتح جبهة شمالية تستنزف العدو بالنار والموارد، وتجبره على توزيع قواته.
  - استخدام أسلحة دقيقة ومسيّرات متقدمة يجعل الشمال تهديدًا استراتيجيًا لا يمكن تجاهله.
- اليمن (أنصار الله):
  - إغلاق البحر الأحمر ومضيق باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية/ الأمريكية.
  - ضربات صاروخية وبحرية طويلة المدى تعني أن ساحة الصراع باتت بحرية–عالمية.
- العراق/ سوريا:
  - مجموعات مقاومة تضغط على القواعد الأمريكية وتفتح ممرات دعم/ ضغط لوجستي.

الأثر

الاحتلال مضطر لمواجهة حرب على جبهات متعددة، وهو ما يُفقده ميزة تركيز القوة ويزيد هشاشة جبهته الداخلية

. 2 الجبهة الداخلية للاحتلال: نقطة ضعف متصاعدة

- ملايين المستوطنين في الملاجئ لفترات طويلة.
- نزوح داخلي من المستوطنات الحدودية (الشمال والجنوب).
- خسائر اقتصادية يومية بمليارات نتيجة تعطيل المواصلات، إغلاق المدارس، توقف الإنتاج.
- ضغط نفسي متراكم يُضعف ثقة الجمهور بقدرة الجيش والحكومة علىٰ "الحماية".

3 . الإسناد غير المتناظر

- غير متناظر لأن:
  - المقاومة لا تملك جيشًا تقليديًا، لكنها تُحدث أثرًا يفوق حجمها.
  - تكاليف أدواتها (صواريخ محلية/ مسيّرات) زهيدة مقابل تكاليف اعتراضها (القبة الحديدية/ باتريوت).
  - يمكنها فتح جبهات بعيدة (بحرية/ سيبرانية/ إعلامية) لا يستطيع العدو إغلاقها كلها في وقت واحد.
- أمثلة:
  - صاروخ محلي بعشرات الدولارات مقابل صاروخ اعتراض بمئات آلاف.

4. المعادلة الجديدة: من جبهة واحدة إلىٰ شبكة جبهات

- قبل الطوفان: الاحتلال يواجه غزة وحدها، محاصرًا ومعزولًا.
- اثناء وبعد الطوفان: كل جبهة مقاومة تُسهم في «شبكة ردع»، تجعل أي

عـدوان علـىٰ غـزة جـزءًا مـن صـراع إقليمـي أشـمل.

- هـذه الشـبكة تزيـد مـن كلفـة الحـرب، وتقلّـص فـرص العـدو في تحقيـق حسـم عسـكري، بـل تجـبره علـىٰ التفكيـر ألـف مـرة قبـل التوسـع.

5 المخاطر والفرص

المخاطر:

- إمكانيـة توسـع الحـرب إلـىٰ مواجهـة إقليميـة شـاملة قـد تحـاول أمريـكا إدارتهـا مباشـرة.
- خطر أن يُفرّق العدو بين الجبهات عبر صفقات/ ضغوط سياسية.
- احتمال استنزاف الموارد لدىٰ المقاومة إذا طالت الحرب بشكل مفرط.

الفرص:

- تعزيـز التنسـيق بيـن الجبهـات (غزة–لبنان–اليمـن) لفـرض معادلـة «وحـدة السـاحات».
- زيادة عزلة الاحتلال عالميًا كلما توسعت ساحة الصراع.
- استثمار الضغط علىٰ الاقتصاد الإسرائيلي لرفع كلفة بقائه.

خلاصة الفصل الثالث:

طوفـان الأقصـىٰ حـوّل المعركـة مـن صـراع محلـي محاصـر إلـىٰ حـرب متعـددة الجبهـات، حيـث لـم يعـد الاحـتلال يواجـه غـزة فقـط، بـل شـبكة إقليميـة تفـرض عليـه معادلـة «الإسـناد غيـر المتنـاظر». هـذه المعادلـة كفيلـة بإطالـة أمـد الاسـتنزاف، وإفقـاد العـدو زمـام المبـادرة.

الفصل الرابع:

المخاطر والفرص خلال 1–3 سنوات

1) المخاطر المحتملة أ) على المستوى العسكري

- تصعيد عدواني شامل: قد يلجأ الاحتلال إلى اجتياح بري واسع أو هجوم ساحق بغية ترميم الردع.
- الاغتيالات النوعية: محاولة استهداف قيادات الصف الأول أو الخبراء التقنيين لتعطيل منظومة المقاومة.
- الحصار التقني–اللوجستي: تشديد الرقابة على المواد الأولية، محاولات خنق التصنيع المحلي.

ب) على المستوى السياسي–الإقليمي

- محاولات التفريق بين الجبهات: عبر صفقات جزئية أو تفاهمات أمنية مع أطراف عربية.
- إعادة تدوير «مشاريع التهدئة»: قد يُطرح «سلام اقتصادي» أو إعمار مشروط يهدف لإضعاف البنية القتالية.

ج) على المستوى الاجتماعي–الإنساني

- استنزاف الحاضنة الشعبية: بفعل المجازر، النزوح، التجويع، نقص الدواء.
- الضغط النفسي المتواصل: إرهاق طويل قد يُولّد شروخًا داخل المجتمع إذا لم يُدار بحكمة.

2) الفرص الممكنة) عسكريًا

- مراكمة الخبرات القتالية: كل جولة تضيف للمقاومة طبقة جديدة من الكفاءة.
- بناء جيش مقاوم أكثر تنظيمًا: عبر توحيد الأجنحة/ الكفاءات ضمن هيكل مرن.
- توسيع معادلة الردع: «الأمن مقابل الأمن» تجعل العدو تحت ضغط دائم.

ب) سياسيًا وإقليميًا

- تعزيز معادلة «وحدة الساحات»: ربط غزة بلبنان واليمن والعراق في شبكة دعم ممتدة.
- استثمار الرأي العام العالمي: تحويل الزخم الشعبي إلىٰ مكاسب قانونية/ دبلوماسية.
- تحجيم التطبيع: إحراج الحكومات المطبّعة وإبطاء مسارها.

ج) اجتماعيًا وإنسانيًا

- ترسيخ ثقافة الصمود: كل تحدٍّ يُنتج تكيفًا جديدًا (زراعة، تعليم طوارئ، صحة بديلة).
- تعزيز الاقتصاد المقاوم: الاعتماد علىٰ الابتكار المحلي في الغذاء والدواء والتقنيات.
- تجديد الوعي العالمي: غزة تبقىٰ رمزًا للحرية، ما يُحوّلها إلىٰ قضية عابرة للأجيال.

3) استشراف السيناريوهات (1–3 سنوات)

- سيناريو الاستنزاف المتبادل: جولات محدودة متكررة، دون حسم نهائي ← الأرجح وقوعًا.
- سيناريو الحرب الشاملة: دخول بري واسع، لكنه ذو كلفة مدمرة، وقد يُسرّع سقوط حكومة العدو.
- سيناريو التهدئة المؤقتة: تفاهمات لوقف النار وإعمار مشروط، لكنها هشة وسرعان ما تنهار.
- سيناريو ترسيخ الردع المعكوس: المقاومة تُثبّت قدرتها علىٰ جعل أي عدوان عالي الكلفة، ما يفرض قواعد اشتباك جديدة.

خلاصة الفصل الرابع:

خلال السنوات الثلاث القادمة، سيكون ميزان الصراع محكومًا بمعادلة **«مخاطر استنزاف» مقابل «فرص ترسيخ الردع والمعادلة الجديدة»

. المقاومة إذا نجحت في إدارة الضغط الداخلي، وتعزيز شبكاتها الإقليمية، وتحويل زخم التعاطف العالمي إلىٰ أدوات قانونية–سياسية، فستخرج من مرحلة الطوفان إلىٰ مرحلة تثبيت قواعد اشتباك تُغيّر المشهد لعقد كامل.

المراجع والمصادر –

الباب الثاني: المآلات العسكرية والأمنية

الفصل الأول: توازن الردع وتحولات عقيدة العدو

- Schelling, Thomas. The Strategy of Conflict. Harvard University Press.
- Jervis, Robert. The Illogic of American Nuclear Strategy. Cornell University Press.
- Institute for National Security Studies (INSS). تقارير سنوية حول العقيدة العسكرية الإسرائيلية (2022–2025).
- IISS. The Military Balance (2023–2025).
- RAND Corporation. Israel’s Evolving Military Doctrine (2023).
- Haaretz, The Times of Israel. تحليلات داخلية حول أداء الجيش وتحديات الردع بعد حرب غزة.

الفصل الثاني: بنية القوة لدى المقاومة

- Arquilla, John & Ronfeldt, David. Networks and Netwars. RAND Corporation.
- Kilcullen, David. Counterinsurgency. Oxford University Press.
- Jane’s Defence Weekly. تقارير عن الأنفاق، المسيّرات، والصواريخ المحلية (2021–2025).

- SIPRI. تقارير نقل الأسلحة والإمداد الإقليمي (2022–2024).
- CSBA (Center for Strategic and Budgetary Assessments). The Cost of Air and Missile Defense vs. Low-Cost Threats.
- تقارير إعلامية ميدانية من غزة (وكالة شهاب، وكالة صفا، الجزيرة نت) توثّق عمليات تصنيع محلي وابتكارات تحت الحصار.

الفصل الثالث: تعدّد الجبهات والإسناد غير المتناظر

- International Crisis Group. The New Regional Dynamics after Gaza (2024).
- Chatham House. دراسات عن وحدة الساحات وتأثير لبنان واليمن على الصراع (2023–2025).
- IISS, Strategic Dossier on Hezbollah and Regional Non-State Actors (2023).
- تقارير إعلامية يمنية وإقليمية حول عمليات أنصار الله في البحر الأحمر (2023–2025).
- Bank of Israel. تقارير الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تعطيل المواصلات والتعليم (2023–2024).
- استطلاعات رأي إسرائيلية (معهد الديمقراطية الإسرائيلي – IDI) حول ثقة الجمهور بالجيش والحكومة.

الفصل الرابع: المخاطر والفرص خلال 1–3 سنوات

- Schoemaker, Paul J.H. Scenario Planning: A Tool for

Strategic Thinking.

- OECD. Strategic Foresight and Resilience Reports (2021–2024).
- UN OCHA. Humanitarian Updates on Gaza (2023–2025).
- UNRWA, WHO. بيانات عن الوضع الإنساني والضغط على الحاضنة الشعبية (2023–2025).
- World Bank. تقارير عن اقتصاد غزة وإعادة الإعمار (2014–2024).
- RAND Corporation. Future Scenarios in Middle Eastern Conflicts (2024).

المراجع الشاملة للباب الثاني

- مصادر أكاديمية: Schelling, Jervis, Arquilla & Ronfeldt, Kilcullen, Schoemaker.
- مراكز دراسات: INSS، IISS، RAND، CSBA، Crisis Group، Chatham House.
- مصادر أممية: UN OCHA، UNRWA، WHO، البنك الدولي.
- مصادر إحصائية: SIPRI، Jane's Defence، ACLED، Bank of Israel، IDI.
- مصادر إعلامية: Haaretz، The Times of Israel، الجزيرة نت، شهاب، صفا.

الباب الثالث: المآلات السياسية الفلسطينية (ترتيب البيت)

الفصل الأول:

الحوكمة والتحوّل المؤسسي

- أزمة التمثيل الشرعي: السلطة الفلسطينية فقدت رصيدها الشعبي بسبب التنسيق الأمني وعجزها في مواجهة العدوان.
- المقاومة كفاعل شرعي جديد: الطوفان رسّخ صورة المقاومة كحامية الشعب وكسرت احتكار «منظمة التحرير» للشرعية.
- الحاجة إلىٰ مؤسسات بديلة أو مجددة: إمكانية إعادة بناء منظمة التحرير علىٰ أسس جديدة تضمّ المقاومة كركيزة.
- التحول الإداري في غزة: رغم الدمار، أثبتت إدارات الطوارئ والمجتمع الأهلي قدرة علىٰ التسيير، ما يفتح النقاش حول نموذج «حوكمة مقاومة» قادر علىٰ الاستمرار.

الفصل الثاني:

العلاقة بين مكونات الساحة الفلسطينية

- حماس وفتح: الطوفان أعاد ملف المصالحة إلىٰ الواجهة، لكنه كشف أيضًا عمق الشرخ.
- الفصائل الأخرىٰ (الجهاد، الشعبية، الديمقراطية): أدوارها متصاعدة، لكنها تبقىٰ محدودة مقارنة بحماس وفتح.
- إشكالية السلاح والقرار السياسي: جدلية «سلاح المقاومة» مقابل «شرعية التمثيل» ستبقىٰ العقدة الأساسية.

- أفق الحوار الوطني: إمّا أن يتجه الفلسطينيون إلىٰ وحدة ميدانية حقيقية أو يستمر الانقسام ويتحوّل إلىٰ «واقع دائم» تُديره قوىٰ خارجية.

الفصل الثالث:

الضفة الغربية وغزة – تفاعلات الأمن والسياسة

- الضفة الغربية: انتفاضة متصاعدة، مقاومة مسلحة محلية، فراغ سياسي متنامٍ.
- غزة: مركز الفعل المقاوم، لكن مثقلة بالدمار والمجازر.
- التكامل المحتمل: إذا استمرت ديناميات المقاومة في الضفة، قد يتأسس «جسر مقاوم» يوحّد الساحتين.
- الخطر: أن يُعاد إنتاج الانقسام بحيث تُترك غزة معزولة سياسيًا، بينما تُستخدم الضفة كورقة تفاوضية.

الفصل الرابع:

مسارات المصالحة والتمثيل السياسي

- المصالحة: مطلب شعبي متجدد، لكنه يواجه عراقيل الفصائلية والتدخلات الخارجية.
- إطار تمثيلي جامع: قد يتم عبر إعادة تفعيل المجلس الوطني الفلسطيني أو صياغة بديل له.
- الانتخابات: احتمال بعيد المدىٰ في ظل الحرب، لكنها قد تطرح بعد التهدئة لإعادة الشرعية.
- المخاطر: أن تفرض قوىٰ دولية نموذجًا هجينًا (إعمار مقابل سلطة منزوعة السلاح) يُعيد إنتاج أوسلو بشكل جديد.

- الفـرص: الطوفـان أوجـد إجماعًـا شـعبيًا علـىٰ المقاومـة، وهـذا يُمكـن أن يشـكّل أساسًـا لبنـاء نظـام سياسـي جديـد أكثـر تمثيـلًا.

خلاصة الباب الثالث:

مـآلات الطوفـان سياسـيًا تتمحـور حـول سـؤال: هـل يسـتطيع الفلسـطينيون تحويـل إنجازهـم المقـاوم إلـىٰ وحـدة وطنيـة وإطـار سياسـي جامـع، أم سيُعاد تدويـر الانقسـام كأداة لإجهـاض المقاومـة؟

- إن نجـح الفلسـطينيون في ترتيـب البيـت، فالمعادلـة سـتتحوّل إلـىٰ شـعب موحّـد + مقاومـة شـرعية + ضغـط دولـي = مشـروع تحـرر وطنـي متجـدد.
- وإن فشـلوا، فستسـتمر المعركـة عسـكرية بـلا ترجمـة سياسـية، مـا يمنـح الاحتـلال نافـذة لإعـادة إنتـاج أدوات السـيطرة.

شرح الفصل الأول:
الحوكمة والتحوّل المؤسسي

1) أزمة الشرعية والتمثيل

- السلطة الفلسطينية:
  - فقدت الكثير من رصيدها الشعبي بفعل عجزها في مواجهة العدوان، وتمسكها بالتنسيق الأمني.
  - تُنظر إليها اليوم كجسم إداري يخدم الاحتلال أكثر من كونه ممثلًا للمقاومة أو للشعب.
- منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف):
  - بقيت مرجعية رمزية، لكن تركيبتها لم تُجدّد منذ عقود.
  - غياب الفاعلين المقاومين الكبار (حماس، الجهاد) جعلها ناقصة التمثيل.
- المقاومة المسلحة:
  - طوفان الأقصىٰ رسّخها كفاعل شرعي جديد، يملك القوة والأرضية الشعبية.
  - أعاد تعريف «الشرعية» لتصبح مرتبطة بالفعل المقاوم وليس بالاعتراف الدولي فقط.

2) غزة كمختبر للحكم المقاوم

- إدارة تحت النار: رغم الحصار والقصف، استمرت الحياة بدرجة ما عبر مؤسسات الطوارئ والمجتمع الأهلي.

- النموذج المقاوم في الحكم:
  - يقوم علىٰ الدمج بين العمل العسكري والخدمات الاجتماعية.
  - يعتمد علىٰ شبكات محلية (عائلات، جمعيات، لجان شعبية) لتوفير بدائل عن انهيار المؤسسات الرسمية.
- الفرصة: هذا النموذج قد يتطور إلىٰ «حوكمة بديلة» تُثبت للعالم قدرة الفلسطينيين علىٰ إدارة أنفسهم حتىٰ في ظروف الحصار.

3) احتمالات التحوّل المؤسسي

- إعادة بناء منظمة التحرير:
  - إدماج قوىٰ المقاومة الكبرىٰ فيها سيعيد لها الشرعية الشعبية.
  - لكن هذا يتطلب صدامًا مع القوىٰ التي تسيطر عليها حاليًا (فتح/ السلطة).
- نظام سياسي هجين:
  - قد يُفرض خارجيًا عبر صفقات «إعمار مقابل إدارة مشتركة»، وهو سيناريو خطير لأنه يعيد إنتاج أوسلو.
- بدائل شعبية–مقاومة:
  - مجالس محلية، نقابات، شبكات إغاثية تتحوّل تدريجيًا إلىٰ أدوات حكم فعلي.

4) المخاطر والتحديات

- التدخلات الخارجية: أطراف إقليمية ودولية ستسعىٰ لفرض نموذج سلطة ضعيفة منزوعة السلاح.
- الانقسام الفصائلي: غياب توافق علىٰ توزيع السلطة سيبقي حالة

الازدواجيـة.

- الدمار والموارد: حجـم الكارثـة في غزة قـد يُستغل لتقييـد أي نمـوذج بديـل بحجة «الإعمـار المشـروط».

5) الفرص الممكنة

- شـرعية المقاومـة الشـعبية: الطوفـان أعـاد تعريـف القيـادة لتكـون بالإنجـاز والتضحيـة، لا بالانتخابـات الشـكلية.

- التماسـك الاجتماعـي: رغـم الدمـار، أظهـرت غـزة وحـدة داخليـة قويـة، يمكـن أن تكـون قاعـدة لإدارة بديلـة.

- الضغـط الدولـي: المجتمـع الدولـي يبحـث عـن «شـريك فلسـطيني»، ويمكـن اسـتثمار ذلـك لصالـح نمـوذج جامـع يضـم المقاومـة.

الخلاصـة: طوفـان الأقصىٰ لـم يكـن معركـة عسـكرية فقـط، بـل فتـح البـاب لسـؤال جوهـري: مـن يحكـم الفلسـطينيين بعـد كل هـذه التضحيـات؟

- إن بقيت السلطة علىٰ حالها، فالشرعية ستبقىٰ منقوصة.

- إن أُعيـد بنـاء منظمـة التحريـر بمشـاركة المقاومـة، سـيولد مشـروع وطنـي جديـد.

- وإن فُـرض نمـوذج خارجـي (إعمـار مشـروط)، فسـيكون ذلـك محاولـة جديـدة لإجهـاض إنجـاز المقاومـة.

الفصل الثاني:

العلاقة بين مكونات الساحة الفلسطينية

1) . حماس وفتح: محور الصراع والتباعد

- بعد الطوفان:
  - حماس عزّزت شرعيتها الشعبية بوصفها رأس الحربة في المواجهة.
  - فتح والسلطة الفلسطينية وُضعت في موقع حرج، إذ ظهرت عاجزة أو متفرجة.
- إشكالية الثقة: تراكم عقود من الخلافات جعل الحوار بينهما محاطًا بالريبة.
- سؤال القيادة: أي إطار وطني جامع لا يمكن أن يتجاوز حماس وفتح معًا، لكن الصراع على الشرعية يعطّل الوحدة.

...2) دور الفصائل الأخرى

- الجهاد الإسلامي: شريك ميداني أساسي لحماس في غزة، ووجوده يعزز فكرة "وحدة الساحات" عبر امتداداته في الضفة.
- الجبهة الشعبية والديمقراطية: فاعلة على مستوى الخطاب والتمثيل السياسي، لكنها محدودة عسكريًا وتنظيميًا.
- القوى الصغيرة: تعاني من التهميش، لكنها تضيف تنوعًا صوتيًا في المشهد الفلسطيني.

.3) إشكالية السلاح والقرار السياسي

- معضلة مركزية:
  - سلاح المقاومة يمثل جوهر قوتها، بينما السلطة ترىٰ فيه تهديدًا لشرعيتها السياسية.
  - أي مشروع وحدة أو مصالحة سيتعطل عند هذه النقطة: «من يملك القرار العسكري؟».
- الواقع الميداني: السلاح أثبت أنه الضمانة الوحيدة لردع الاحتلال، ما يجعل أي دعوة لنزعه شبه مستحيلة شعبيًا.
- **المعادلة الممكنة: التوصل إلىٰ صيغة «شراكة في القرار السياسي مع استقلالية العمل المقاوم»، وهي معادلة معقدة لكن قد تكون الحل الواقعي.**

..4) أفق الحوار الوطني

- الفرصة: الطوفان خلق شعورًا عامًا بضرورة تجاوز الانقسام، لأن الإنجاز العسكري بلا غطاء سياسي موحد قد يضيع.
- التحديات:
  - ضغوط إقليمية ودولية لمنع المقاومة من الدخول في أي إطار سياسي جامع.
  - الفجوة الأيديولوجية والتنظيمية بين فتح وحماس.
  - الحسابات الفصائلية الضيقة التي تجعل كل طرف يخشىٰ فقدان نفوذه.
- السيناريوهات:
  - وحدة ميدانية متقدمة: تنسيق عملياتي بين الفصائل دون وحدة

سياسـية كاملـة.

- إطـار سياسـي جامـع (م.ت.ف جديـدة): يحتـاج لتنـازلات متبادلـة وقـد يواجـه رفضًـا خارجيًـا.
- اسـتمرار الانقسـام: أخطـر السـيناريوهات لأنـه يمنـح الاحتـلال فرصـة لاسـتغلال التشـتت.

خلاصـة الفصـل الثـاني: العلاقـة بيـن مكونـات السـاحة الفلسـطينية بعـد الطوفـان تقـف عنـد مـفترق طـرق:

- إما أن تتحـول الإنجـازات الميدانيـة إلـىٰ وحـدة سياسـية تُعيـد بنـاء المشـروع الوطني.
- أو يسـتمر الانقسـام، فيتحـول الطوفـان إلـىٰ إنجـاز عسـكري بـلا ترجمـة سياسـية.

الفصل الثاني:

نقاش معمّق

العلاقة بين مكونات الساحة الفلسطينية

1.) جوهر الإشكالية

- السلاح = مصدر القوة والشرعية للمقاومة.
- القرار السياسي = مصدر الاعتراف الدولي والتمثيل الرسمي.
- الصدام بينهما:
  - السلطة (فتح) تخشىٰ أن يُفقدها السلاح قدرتها علىٰ التحكم بالقرار الفلسطيني.
  - المقاومة ترىٰ أن التنازل عن السلاح هو انتحار سياسي وعسكري.

2.) .تاريخ الإشكالية

- منذ اتفاق أوسلو (1993)، فُرضت معادلة: «سلطة مدنية منزوعة السلاح مقابل اعتراف دولي».
- حماس والفصائل رفضت ذلك، واعتبرت أن السلاح هو ضمانة البقاء.
- بعد الطوفان، ازدادت الهوة: الشرعية الشعبية باتت مع المقاومة، بينما الشرعية الرسمية بقيت عند السلطة.

3.) الواقع بعد الطوفان

- المقاومة: أثبتت أن السلاح ليس فقط وسيلة قتال، بل وسيلة بقاء للشعب كله.

- السلطة: لم تعد قادرة على المطالبة بنزع السلاح، لأنه صار مرتبطًا بالكرامة الوطنية.
- الشعب: الغالبية ترى أن السلاح هو الذي وفّر حماية نسبية أمام آلة الحرب، وبالتالي لن يقبلوا التضحية به.

4) المعادلات الممكنة

أ) نموذج الفصل التام

- السلطة = إدارة مدنية.
- المقاومة = ذراع عسكري مستقل.
- الخطر: ازدواجية دائمة، صراع على الشرعية، قابلية للانفجار عند كل محطة سياسية.

ب) نموذج الدمج الكامل

- المقاومة تدخل في مؤسسات السلطة/ م.ت.ف رسميًا بسلاحها.
- الخطر: ضغط خارجي هائل، وربما حصار مطلق، لأن «المجتمع الدولي» لن يقبل سلطة مسلحة.

ج) نموذج الشراكة المرنة (الأرجح والأكثر واقعية)

- القرار السياسي يدار بشكل جماعي عبر إطار وطني جامع (م.ت.ف مُجددة أو مجلس قيادي مؤقت).
- السلاح يبقى تحت إدارة المقاومة، لكن ضمن خطوط عامة متفق عليها (وحدة ساحات، عدم التصرف المنفرد في ملفات حساسة).
- يشبه نموذج «حزب الله في لبنان» لكن مع فروق: في الحالة الفلسطينية الاحتلال قائم، يمنح السلاح شرعية مضاعفة.

5) مخاطر الإشكالية

- إذا أُدير الملف بخطأ:
  - انقسام فلسطيني طويل الأمد ← يعيد إنتاج أوسلو.
  - استغلال إقليمي/ دولي للانقسام ← فرض مشاريع إعمار مشروط.
- إذا نجح الفلسطينيون بإدارة الملف:
  - سلاح المقاومة يصبح مظلة شرعية.
  - القرار السياسي يكتسب قوة تفاوضية غير مسبوقة.

6) الفرص الناتجة عن الطوفان

- المقاومة صارت تمتلك شرعية من الشعب ومن الميدان.
- السلطة لا تستطيع فرض نزع السلاح دون خسارة ما تبقىٰ من شرعيتها.
- المجتمع الدولي، رغم عدائه، بدأ يتعامل مع المقاومة كـ «حقيقة ميدانية» لا يمكن تجاوزها.
- هذه اللحظة يمكن أن تُستثمر لفرض صيغة «شراكة سياسية + استقلالية عسكرية» إلىٰ حين التحرير.

7) السيناريوهات خلال 1–3 سنوات

- السيناريو السلبي: استمرار الانقسام – سلاح معزول في غزة، وسلطة عاجزة في الضفة ← يربح الاحتلال.

- السيناريو الواقعي: شراكة سياسية مؤقتة، تبقىٰ هشة لكنها أفضل من الانقسام.

- السيناريو الإيجابي: إعادة بناء منظمة التحرير علىٰ أساس مقاوم جامع، حيث يصبح السلاح جزءًا من الشرعية السياسية.

الخلاصة التحليلية: إشكالية السلاح والقرار السياسي هي بيت القصيد:

- بدون حلها، كل إنجاز عسكري سيضيع في الفراغ السياسي.

- حلّها يتطلب صيغة إطار وطني جامع يعترف بشرعية السلاح كمظلة حماية، ويمنح القرار السياسي غطاءً شعبيًا حقيقيًا.

- الطوفان فتح الباب، لكن إدارة هذه الإشكالية ستحدد مستقبل المشروع الوطني كله.

الفصل الثالث:

الضفة الغربية وغزة – تفاعلات الأمن والسياسة

.1) الضفة الغربية: صعود المقاومة المحلية

- المقاومة الفردية والمجموعات الصغيرة: الطوفان أطلق شرارة عمليات مسلحة في نابلس، جنين، طولكرم وغيرها.
- الفراغ الأمني والسياسي: ضعف السلطة وتراجع ثقة الناس بها جعل الأرض مهيأة لتمدّد العمل المقاوم.
- الإسناد الشعبي: المخيمات خاصةً صارت بيئة حاضنة، ما يعكس انتقال الضفة من «مناطق هادئة» إلى «ساحات مقاومة».
- تحدي الاحتلال: تضاعف تكاليف الانتشار العسكري في مدن الضفة، وظهور بؤر استنزاف تشبه ما في غزة.

.2) .غزة: قلب المعركة وعبء الدمار

- المركزية: غزة تبقى قاعدة الفعل العسكري الأبرز.
- التحديات:
  - دمار واسع يضغط على البنية المجتمعية.
  - حاجة ماسة للإعمار والإغاثة.
  - محاولة الاحتلال عزل غزة سياسيًا وربطها بمشاريع «إدارة محلية» منفصلة.
- **الفرصة: رغم الدمار، غزة أثبتت أنها «قلب القضية»، وصمودها جعلها**

مصدر الشرعية لكل فلسطين.

.3) التكامل المحتمل بين الضفة وغزة.

- ميدانيًا:
  - إذا تواصلت ديناميات المقاومة المسلحة في الضفة، ستُفتح جبهة جديدة تُخفف الضغط عن غزة.
  - التنسيق العملياتي (حتىٰ لو غير معلن) قد يربط الساحتين في معادلة «وحدة الميدان».
- سياسيًا:
  - إذا نشأ إطار وطني جامع يضم ممثلين عن الضفة وغزة، يمكن إعادة بناء القيادة الفلسطينية علىٰ أسس جديدة.
- الخطر
- : الاحتلال سيحاول إبقاء غزة معزولة والضفة تحت إدارة سلطة عاجزة، لمنع أي تكامل.

.4) السيناريوهات المستقبلية

- سيناريو التكامل:
  - استمرار المقاومة في الضفة، مع بقاء غزة قاعدة رئيسية.
  - يولّد معادلة جديدة: «ساحتان متكاملتان» تفرضان علىٰ الاحتلال توزيع قواته ومواجهة استنزاف مزدوج.
- **سيناريو العزل:**
  - نجاح الاحتلال (بدعم دولي/ إقليمي) في تكريس الفصل: غزة =

إدارة محلية محاصرة، الضفة = سلطة تابعة.

- يؤدي إلىٰ تجميد الإنجازات السياسية للمقاومة.

- **سيناريو التوازن المؤقت:**
  - استمرار المقاومة في الضفة ولكن بشكل متقطع، مع بقاء غزة مثقلة بالحصار → صراع غير محسوم.

خلاصة الفصل الثالث: العلاقة بين الضفة وغزة هي الميزان السياسي والأمني للمستقبل الفلسطيني.

- إذا جرىٰ التكامل: سيُولد مشروع وطني متجدد، ويُربك الاحتلال إقليميًا ودوليًا.
- إذا عُزلت الساحتان: سيُختزل الطوفان إلىٰ إنجاز عسكري محدود، وتبقىٰ فلسطين بلا وحدة سياسية حقيقية.

الفصل الرابع:

مسارات المصالحة والتمثيل السياسي

1). المشهد الإجمالي: لماذا الآن؟

- شـرعية مُعـاد تعريفهـا: الطوفـان نقـل مركـز الثقـل إلـىٰ شـرعية الإنجـاز والمقاومـة لا شـرعية الاعـتراف الخارجـي.
- نافـذة زمنيـة محـدودة: إن لـم تُترجـم المكاسـب الميدانيـة إلـىٰ إطـار تمثيلـي جامـع، سـيعاد تدويـر الانقسـام عـبر صيـغ «إعمـار مشـروط/ حكـم منـزوع السـلاح».
- معادلـة النجـاح: سـلاح مقـاوم مُصـان + قـرار سياسـي مُشـترك = مشـروع وطنـي قابـل للاسـتمرار.

2) العوائق البنيوية

- صراع الشرعيات: شرعية سلاح/ ميدان مقابل شرعية اعتراف/ مؤسسات.
- تدخلات خارجية: رغبة لفرض «سلطة ضعيفة لإدارة السكان».
- اقتصاد الإعمار المشروط: بوابة للابتزاز السياسي.
- انعدام الثقة المتراكم: ملفات دم/ اعتقال/ إقصاء إعلامي وتنظيمي.

3) المسارات الممكنة (خريطة خيارات)

(أ) إصلاح منظمة التحرير (م.ت.ف) من الداخل

- الفكرة: إدماج قوىٰ المقاومة الكبرىٰ في م.ت.ف بمنهج تمثيل واقعي.
- الشـروط: إعـادة تشـكيل المجلـس الوطني/ اللجنـة التنفيذيـة وفـق نسـب

حديثة؛ ميثاق محدث يثبت «سلاح المقاومة خارج التفاوض».

- المكاسب: شرعية دولية + غطاء وطني موحد.
- المخاطر: تعطيل من قِبل القوىٰ المستفيدة من الوضع القائم.

(ب) مجلس قيادة وطني انتقالي (18–24 شهرًا)

- التركيبة: ممثلو الفصائل الكبرىٰ + شخصيات وطنية + نقابات/ مجتمع مدني/ شتات.
- المهام: قيادة سياسية موحّدة، إدارة ملف الإعمار، التنسيق العسكري–السياسي، التجهيز لانتخابات شاملة/ مجلس وطني جديد.
- آلية القرار: توافق، وإن تعذّر فـ أغلبية موصوفة 2/ 3 في القضايا العليا.

(ج) وحدة ميدانية موسّعة أولًا (إنسداد سياسي)

- النطاق: توحيد غرف العمليات، تنسيق الرسائل والردع، قنوات مشتركة لإدارة الأزمات.
- الهدف: بناء الثقة وتحويلها لاحقًا إلىٰ وحدة سياسية.

(د) انتخابات متدرجة

- الترتيب: نقابات/ بلديات ← مجلس وطني/ تشريعي ← رئاسي (إن لزم).
- الضمان: ميثاق شراكة سابق للانتخابات يمنع «احتكار ما بعد الفوز».

(هـ) إدارة تنسيقية للضفة وغزة

- آليات مشتركة للخدمات/ الإغاثة/ الأمن المجتمعي، ريثما تُحسم

الهندسة الوطنية العليا.

4.) هندسة الحوكمة المقترحة (قابلة للتطبيق فورًا)

4.1 مجلس قيادة وطني انتقالي.

- الحجم المقترح: 21–25 عضوًا.
- التوزيع: فصائل رئيسية (50–55٪)،
- فصائل أخرى (15–20٪)،
- مستقلون/ نقابات/ شتات (25–30٪).
- لجان دائمة:

1.)الأمن والمقاومة (تنسيق قواعد الاشتباك وغرفة العمليات المشتركة
2.)الإعمار والاقتصاد (صندوق إعمار مقاوم + تدقيق مستقل
3.)القانون والدبلوماسية (المسار الأممي والقضائي
4.)الإعلام والرواية (منصة توثيق موحّدة
5.)الضفة–غزة (تكامل السياسات والخدمات

4.2 ميثاق الشراكة (بنود جوهرية مختصرة)

- السلاح المقاوم: غير قابل للمساومة؛ إدارته مهنية داخل غرفة مشتركة، مع خطوط حمراء متفق عليها (عدم جرّ الساحات لعمليات كبرىٰ بدون قرار جماعي في القضايا المصيرية).
- وحدة التمثيل: أي تفاوض/ تعهدات دولية لا تُبرم إلا باسم الإطار الوطني

الجامع.

- الفصل الوظيفي: الحكومة/ الخدمات مدنية؛ قرار المقاومة عسكري–أمني مهني، مع آلية اتصال استراتيجية عليا.
- حل النزاعات: لجنة تحكيم وطنية + سقف زمني (14 يومًا) للفصل.

4.3 آلية اتخاذ القرار

- توافق في القضايا المصيرية (السلاح، وقف النار، التفاوض، الحدود، الملفات الدولية).
- إن تعذّر: أغلبية 2/ 3 + تسجيل اعتراضات معللة تُراجع خلال 30 يومًا في لجنة الحكماء.

5) خارطة طريق زمنية. 0–365 يومًا

- 0–30 يومًا:
  - إعلان مبدأي: «إطار وطني انتقالي» + تشكيل لجنة صياغة الميثاق 10–12 خبيرًا.
  - إطلاق منصة توثيق وطنية. أرشفة جرائم/ أدلة قياسية.
- 30–90 يومًا:
  - اعتماد ميثاق الشراكة وتسمية مجلس القيادة الانتقالي ولجانه الخمس.
  - تأسيس صندوق إعمار مقاوم بإشراف تدقيق مستقل (ديوان محاسبة وطني + شركاء ثقة).

- 90–180 يومًا:
  - تفعيل غرفة العمليات المشتركة بمدوّنة قواعد اشتباك.
  - بدء انتخابات نقابية/ بلدية حيث أمكن (داخل/ شتات) لتنشيط الشرعية من الأسفل للأعلى.
- 180–365 يومًا:
  - مؤتمر وطني للشتات لاختيار ممثليه للمجلس الوطني.
  - وضع مسودة إعادة تشكيل م.ت.ف أو الدعوة لانتخاب مجلس وطني جديد حيث تسمح الظروف.

6). الضمانات (لتقليل المخاطر)

- داخلية:
  - نشر الميثاق علنًا + توقيع مُلزم للفصائل.
  - لجنة حكماء (7–9 شخصيات) للفصل في الخلافات.
  - شفافية مالية: نشر تقارير ربع سنوية لصندوق الإعمار.
- خارجية (بحذر):
  - شركاء دعم فني/ إنساني «غير سياسيين» (نقابات/ مدن/ جامعات/ هيئات تدقيق) بدل رعاة حكوميين ذوي شروط سياسية.
  - رفض أي تمويل مشروط بنزع السلاح أو التدخل بالقرار الوطني.

.7) إدارة المخاطر

- تعطيل من أطراف نافذة: عزل المكاسب الشخصية عبر مدوّنة تضارب مصالح.
- تفجير أمني لإفشال الوحدة: بروتوكولات استجابة موحدة ورسائل مشتركة.
- استغلال ملف الإعمار: ربط كل عقد/ منحة بشروط شفافية وتدقيق مستقل و«مبدأ عدم الإضرار بالمقاومة».

. 8) مؤشرات متابعة (KPIs) لقياس التقدم

- توقيع الميثاق خلال ≤ 90 يومًا.
- تشكيل المجلس الانتقالي ولجانه خلال ≤ 120 يومًا.
- إطلاق غرفة العمليات المشتركة خلال ≤ 150 يومًا.
- بدء انتخابات نقابية/ بلدية في ≥ 3 ساحات خلال ≤ 180 يومًا.
- انعقاد مؤتمر الشتات خلال ≤ 300 يوم.
- مسودة إعادة تشكيل م.ت.ف خلال ≤ 360 يومًا.

.9) «نقاط تفاوضية جاهزة» (ملخص للاستخدام في الجلسات(

1. السلاح خط أحمر: إدارة مهنية مشتركة لا نزع.
2. قرار التفاوض جماعي: لا توقيع منفردًا.
3. الإعمار بلا ابتزاز: شفافية + تدقيق مستقل، لا شروط سياسية.
4. تمثيل الشتات: لا شرعية بلاهم.
5. فصل وظيفي: حكومة مدنية قادرة، ومقاومة محترفة منضبطة.

الخلاصـة التنفيذيـة:

المسـار «الأكثر واقعيـة» هـو مجلس قيادة وطني انتقالـي + ميثاق شـراكة يثبّت مكانة السـلاح ويؤسّـس لقـرار سياسـي جماعـي، مـع خطـوات زمنيـة واضحـة ومؤشـرات قياس. هكـذا تُترجـم مكاسـب الطوفـان إلـىٰ هندسـة سياسـية تحمـي المقاومـة وتفتـح أفقًـا وطنيًـا جامعًـا.

✦ الخيار الأول: الاستمرار مباشرة إلىٰ الباب الرابع (المآلات الإقليمية)

- نبـدأ بفصـل «جبهـات الإسـناد: لبنان/ اليمن/ العـراق» ثـم نفصـل مواقـف مصـر والأردن، وتركيا–قطـر، وإيـران.
- هـذا يُحافـظ علـىٰ تسلسـل السـرد التحليلـي كمـا خططنـا لـه، بحيـث يُقـرأ الكتـاب كبنـاء متكامـل مـن الداخـل إلـىٰ الخـارج.
- ميزة هذا الخيار: الحفاظ علىٰ الزخم وعدم تقطيع خط سير الفصول.

✦ الخيار الثاني: إعداد ملف أدوات تطبيقي (Toolkit)

- يتضمن:

1. نمـوذج ميثـاق الشـراكة. بنـود رئيسـية مختصـرة، جاهـزة للاسـتخدام في أي حـوار أو ورشـة.
2. هيكل مجلس القيادة الانتقالي (رسم تخطيطي مبسط.
3. قائمة مؤشرات الأداء (KPIs) لقياس تقدم مسارات المصالحة

- ميـزة هـذا الخيـار: وثيقـة عمليـة مسـتقلة يمكـن إرفاقهـا في الملاحـق أو توزيعهـا علـىٰ المعنييـن كأداة تشـغيلية.

المراجع والمصادر

الباب الثالث:

المآلات السياسية الفلسطينية (ترتيب البيت)

الفصل الأول: الحوكمة والتحوّل المؤسسي

- Brown, Nathan. *Palestinian Politics after the Oslo Accords*.
- Tartir, Alaa. *Securitized Development and Palestinian Authoritarianism under Fayyadism* (Al-Shabaka, 2015).
- International Crisis Group. *Rebuilding the Palestinian Political System* (2023–2025).
- تقارير المجلس التشريعي الفلسطيني (2006–2023).
- بيانات وزارة الداخلية/ إدارة الطوارئ في غزة (2023–2025).
- تقارير إعلامية فلسطينية: وكالة شهاب، صفا، فلسطين أونلاين.

الفصل الثاني: العلاقة بين مكونات الساحة الفلسطينية

- Sayigh, Yezid. *Armed Struggle and the Search for State*.
- Khalidi, Rashid. *The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood*.
- المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية

(مسـارات). أوراق حـول المصالحـة والوحـدة الوطنيـة (2021–2024).

- بيانات حركتي فتح وحماس الرسمية (2023–2025).
- تقارير Al-Shabaka Policy Network حول المصالحة الفلسطينية.
- مقالات تحليلية: العربي الجديد، القدس العربي، الجزيرة نت.

الفصل الثالث: الضفة الغربية وغزة – تفاعلات الأمن والسياسة

- International Crisis Group. *West Bank Rising: Local Armed Resistance* (2024).
- Human Rights Watch. *West Bank: Escalating Violence and Settler Attacks* (2023–2025).
- UN OCHA. *Humanitarian Updates – West Bank and Gaza* (2023–2025).
- تقارير مركز القدس للدراسات الفلسطينية والإسرائيلية.
- بيانات منظمات حقوقية محلية (الحق، الميزان).
- مقالات صحفية: Middle East Eye، Al Monitor، الجزيرة.

الفصل الرابع: مسارات المصالحة والتمثيل السياسي

- Al Jazeera Center for Studies. *Palestinian Reconciliation: Challenges and Prospects* (2024).
- Carnegie Middle East Center. *The Palestinian National*

(2023–2025 *Movement after Gaza*).

- UN Special Coordinator for the Middle East Peace Process (UNSCO). بيانات وتقارير (2023–2025).
- Amnesty International, Human Rights Watch. تقارير عن الضغوط الدولية على الفلسطينيين.
- أوراق بحثية لمركز مسارات حول الانتخابات والمجلس الوطني الفلسطيني.
- تقارير إعلامية: الجزيرة نت، القدس العربي، العربي الجديد.

المراجع الشاملة للباب الثالث

- **مصادر فلسطينية:** المجلس التشريعي الفلسطيني، بيانات الفصائل، مركز مسارات، مراكز حقوقية محلية (الحق، الميزان).
- **مصادر أكاديمية:** Nathan Brown، Yezid Sayigh، Rashid Khalidi.
- **مراكز دراسات:** Crisis Group، Carnegie، Al Jazeera Center for Studies، Al-Shabaka.
- **مصادر أممية وحقوقية:** UN OCHA، UNSCO، Amnesty، HRW.
- **مصادر إعلامية:** الجزيرة، العربي الجديد، القدس العربي، Al Monitor، Middle East Eye.

الباب الرابع: المآلات الإقليمية

هذا الباب يستعرض كيف غيّر طوفان الأقصىٰ حسابات الأطراف الإقليمية، بين جبهات الإسناد المباشر (لبنان/ اليمن/ العراق) والدول المجاورة (مصر/ الأردن)، ثم المحاور الداعمة (تركيا–قطر، إيران). سأضعه في أربعة فصول رئيسية:

الفصل الأول:

جبهات الإسناد (لبنان – اليمن – العراق)

- لبنان (حزب الله):
  - انخراطه في جبهة الشمال فتح معادلة استنزاف دائم للعدو.
  - الرسالة: أي عدوان شامل علىٰ غزة = مواجهة متعددة الجبهات.
  - المآل: تعزيز «وحدة الساحات»، لكن مع ضبط إيقاع يمنع الانجرار لحرب شاملة مبكرة.
- اليمن (أنصار الله):
  - نقل المعركة إلىٰ البحر الأحمر وباب المندب، ما جعل الصراع دوليًا.
  - ضرب السفن الإسرائيلية/ الأمريكية كشف ضعف خطوط الإمداد البحرية.
  - المآل: ترسيخ دور اليمن كفاعل إقليمي صاعد، وفرض كلفة اقتصادية عالمية للصراع.
- العراق (فصائل المقاومة):

- استهداف القواعد الأمريكية والضغط المستمر على المصالح الغربية.
- المآل: جعل «الوجود الأمريكي» جزءًا من معادلة الصراع، وربط مصير الاحتلال في فلسطين بالوجود الأمريكي في المنطقة.

الفصل الثاني:

الدول العربية المجاورة (مصر – الأردن)

- مصر:
  - موقفها حرج: بين ضغوط داخلية متعاطفة مع غزة، وضغوط دولية لإغلاق الحدود.
  - المآل: استمرار دور الوسيط الأمني، مع خشية من انتقال التوتر إلى سيناء.
  - احتمالية: قد تُستنزف مكانتها إذا بدت مجرد منفذ للضغوط الغربية.
- الأردن:
  - التوتر الشعبي بلغ ذروته بعد الطوفان.
  - المآل: هشاشة داخلية متنامية، إذ يعتبر الأردن الضفة الغربية عمقًا استراتيجيًا.
  - احتمالية: إذا توسعت المقاومة بالضفة، سيجد الأردن نفسه أمام تحدي وجودي بين الولاء للغرب وضغط الداخل.

الفصل الثالث:

محور تركيا – قطر

- تركيا:
  - رفعت خطابها السياسي ضد الاحتلال، وسمحت بمساحات شعبية واسعة للتضامن.
  - لكنها لم تصل إلىٰ القطيعة التامة بسبب مصالحها الأمنية والاقتصادية.
  - المآل: تبقىٰ لاعبًا مؤثرًا في الحلبة الدبلوماسية، وقد تستثمر الطوفان لتعزيز دورها كـ«قوة راعية» إقليمية.
- قطر:
  - حافظت علىٰ دورها كوسيط مركزي في ملف الأسرىٰ والتهدئة.
  - قدرتها المالية والدبلوماسية تجعلها شريكًا أساسيًا في أي ترتيبات لاحقة (إعمار/ تفاوض).
  - المآل: استمرار دورها كـ«جسر» بين المقاومة والغرب، مع هامش مناورة محدود لكنه مؤثر.

الفصل الرابع:
إيران وتوازنات الردع الإقليمي

- إيران:
  - أبرز داعم استراتيجي للمقاومة الفلسطينية، بالتمويل والتسليح ونقل الخبرات.
  - الطوفان عزز سردية «محور المقاومة» كقوة متصاعدة في وجه الاحتلال والولايات المتحدة.
- المآلات:
  - ترسيخ الردع المتبادل: الاحتلال يعلم أن التصعيد ضد غزة قد يستجلب تدخلاً إيرانيًا مباشرًا أو عبر وكلاء.
  - تعزيز النفوذ الإيراني في المنطقة، مقابل تراجع صورة الولايات المتحدة كضامن للأمن الإسرائيلي.
- الاحتمال الأخطر: أي مواجهة مباشرة إسرائيلية–إيرانية ستعني انفجارًا إقليميًا واسعًا، ما يجعل الطوفان نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من الصراع.

📌 خلاصة الباب الرابع:

طوفان الأقصىٰ لم يبقَ داخل حدود غزة، بل تحوّل إلىٰ زلزال إقليمي:

- جبهات إسناد مباشرة أربكت العدو (لبنان، اليمن، العراق).
- دول الجوار (مصر، الأردن) وُضعت أمام معضلات وجودية.
- محور تركيا–قطر استثمر دوره كوسيط وراعٍ.

- إيران خرجت أقوىٰ في معادلة الردع.

النتيجة: لم يعد الصراع فلسطينيًا–إسرائيليًا فقط، بل أصبح عقدة إقليمية تعيد صياغة موازين المنطقة.

الفصل الأول:

جبهات الإسناد (لبنان – اليمن – العراق)

1) لبنان – حزب الله

أ) الواقع قبل الطوفان

- حزب الله كان يوازن بين الانخراط المباشر في مواجهة الاحتلال وبين الانشغال بالداخل اللبناني.
- استراتيجية «المعركة بين الحروب» عند العدو كانت تفترض أن لبنان جبهة مؤجلة.

ب) بعد الطوفان

- فتح الحزب جبهة الشمال: قصف متكرر، عمليات نوعية، واستهداف مواقع عسكرية حساسة.
- المعادلة الجديدة: أي حرب على غزة قد تعني تلقائيًا حربًا على جبهتين (جنوب لبنان + غزة).

ج) المآلات

- ردع متبادل: الاحتلال يعلم أن حربًا شاملة مع لبنان ستكون كارثية عليه.
- استنزاف مستمر: إطلاق نار متقطع يستنزف العدو ويُرهق جبهته الشمالية.
- الخطر: توسع غير محسوب قد يشعل حربًا إقليمية.

2) اليمن – أنصار الله

أ) قبل الطوفان

- اليمـن في حـرب داخليـة ومـع حصـار مسـتمر، لكـن أعلـن منـذ سـنوات وقوفه في محـور المقاومة.

ب) بعد الطوفان

- أعلن بوضوح أن أمن غزة جزء من أمنه.
- استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية في البحر الأحمر وباب المندب.
- الأثر:
  - ربط الصراع الفلسطيني بالأمن الاقتصادي العالمي.
  - رفع كلفة الدعم الغربي للاحتلال عبر تهديد الملاحة.

ج) المآلات

- تعزيز مكانة اليمن: كفاعل إقليمي رغم الحصار.
- تدويل الصراع: أصبح أمن غزة مرتبطًا بأمن التجارة العالمية.
- الخطر: تدخل عسكري أمريكي–بريطاني مباشر لإضعاف قدرات اليمن.

3) العراق – فصائل المقاومة

أ) قبل الطوفان

- الفصائـل العراقيـة كانـت تضغـط علىٰ الوجـود الأمريكي منذ 2003، لكـن بشـكل متقطـع.

ب) بعد الطوفان

- صارت أكثر تنسيقًا مع محور المقاومة.
- هجمـات علىٰ القواعـد الأمريكيـة في العـراق وسـوريا، وربـط الصـراع في غـزة بالوجـود الأمريكي.

ج) المآلات

- رفع كلفة الاحتلال الأمريكي: لم يعد بالإمكان فصل ملف غزة عن مستقبل القوات الأمريكية في المنطقة.
- إرباك واشنطن: تخوض معركة دعم الاحتلال وهي مكبلة بمواجهة في العراق واليمن.
- الخطر: محاولة أمريكية لاحتواء الفصائل بالعقوبات أو الضربات، مما قد يفتح صراعًا أوسع.

4) القواسم المشتركة بين الجبهات الثلاث

- إسناد غير متناظر: أدوات مختلفة (صواريخ، مسيرات، بحر، ضرب قواعد) لكن هدف واحد: إطالة أمد استنزاف العدو وحلفائه.
- التأثير التراكمي: فتح الجبهات بالتوازي يجبر الاحتلال علىٰ توزيع قواته، ويجعل أي عدوان علىٰ غزة جزءًا من حرب إقليمية.
- الشرعية الشعبية: هذه الجبهات اكتسبت تعاطفًا شعبيًا عربيًا وإسلاميًا بوصفها «جبهات النصرة».

5) المخاطر والفرص

المخاطر

- إمكانية التصعيد غير المحسوب ← حرب إقليمية شاملة.
- استنزاف طويل قد يُضعف الجبهات إذا لم يُدار بمرونة.
- ضغوط دولية قد تستهدف عزل هذه الجبهات (إرهاب/ عقوبات).

الفرص

- تكريس معادلة «وحدة الساحات» كأمر واقع.

- رفع كلفة الاحتلال والداعمين الغربيين سياسيًا واقتصاديًا.
- تحويل غزة من ملف محاصر إلىٰ قضية إقليمية شاملة.

📌 الخلاصة التحليلية: جبهات الإسناد (لبنان–اليمن–العراق) جعلت طوفان الأقصىٰ حدثًا إقليميًا بامتياز:

- لبنان فرض معادلة الردع المتبادل.
- اليمن ربط غزة بالأمن الاقتصادي العالمي.
- العراق حوّل الصراع إلىٰ مواجهة مع الوجود الأمريكي.

النتيجة: الاحتلال لم يعد يواجه غزة فقط، بل شبكة مقاومة ممتدة، ما يغيّر قواعد اللعبة في المنطقة كلها.

الفصل الثاني:

الدول العربية المجاورة (مصر – الأردن)

1) مصر

أ) الموقع والدور

- الجغرافيا: مصر هي بوابة غزة الوحيدة غير الخاضعة مباشرة للاحتلال (معبر رفح).
- الدور التقليدي: وسيط أساسي في التهدئات منذ 2008، وضابط إيقاع للمعابر.

ب) بعد الطوفان

- التناقضات:
  - ضغط شعبي متعاطف مع غزة يطالب بكسر الحصار.
  - ضغط دولي/ إسرائيلي لفرض رقابة مشددة علىٰ المعابر ومنع تدفق السلاح.
- المعادلة المصرية: الحفاظ علىٰ «أمن سيناء» أولًا، وضبط علاقتها مع واشنطن وتل أبيب، مع محاولة الظهور كوسيط لا غنىٰ عنه.

ج) المآلات

- استمرار دور الوسيط: مصر تبقىٰ اللاعب الأمني الأول في ملف غزة.
- معضلة سيناء: خشية دائمة من تمدد التوتر إليها أو الدفع باتجاه «توطين» فلسطيني مؤقت.
- الخطر: أن تتحول مصر إلىٰ مجرد منفذ للضغوط الغربية إذا لم تستثمر

أوراقها (الجغرافيا، الرأي العام) بذكاء.

2) الأردن

أ) الموقع والدور

- الجغرافيا: الأردن عمق مباشر للضفة الغربية، وله أكبر نسبة سكانية من أصل فلسطيني.
- الدور التقليدي: شريك في اتفاقية وادي عربة (1994)، وضابط للوصاية على المقدسات بالقدس.

ب) بعد الطوفان

- الضغط الشعبي: مظاهرات واسعة ترفع شعار «إلغاء وادي عربة» و«فتح الحدود».
- المعضلة الأمنية:
  - تصاعد المقاومة في الضفة يهدد بارتداد أمني على الأردن.
  - أي انفجار كبير في الضفة سيضع عمان أمام خيار صعب: مواجهة شعبها أو مواجهة الاحتلال.

ج) المآلات

- هشاشة داخلية متنامية: النظام الأردني يجد نفسه بين مطرقة الالتزامات الغربية وسندان الرأي العام.
- أفق التحول: إذا تطورت المقاومة بالضفة، سيصبح الأردن طرفًا مباشرًا بحكم الجغرافيا والديموغرافيا.
- الخطر: محاولة الاحتلال تصدير الأزمة إلى الأردن (ضغط سكاني/ أمني) لخلط الأوراق.

خلاصة الفصل الثاني:

- مصر تمثل بوابة غزة ومفتاحها الأمني، لكنها مقيّدة بين ضغط داخلي وخارجي.
- الأردن يمثل العمق الاستراتيجي للضفة، لكن أي تصعيد هناك يهدد استقراره الداخلي.

كلا البلدين يقفان أمام مأزق استراتيجي:

- إما البقاء أسرىٰ التوازنات الغربية–الإسرائيلية،
- أو الانحياز إلىٰ شعوبهما وتحويل موقعهما إلىٰ ورقة قوة في معادلة فلسطين.

الفصل الثالث:

محور تركيا – قطر

1) التعريف المختصر بالدور

- تركيا: قوة إقليمية ذات طموح دبلوماسي–اقتصادي، تمتلك نفوذًا في حلف الناتو وأسواق الطاقة والملاحة، وتوازن بين خطاب داعم لفلسطين ومصالح أمنية/ اقتصادية مع الغرب.
- قطر: وسيطٌ مركزي في ملفات الأسرىٰ والتهدئات، تمتلك أدوات مالية وإعلامية ودبلوماسية، وعلاقات مفتوحة مع طيف واسع من الفاعلين (الولايات المتحدة، أوروبا، أطراف المقاومة).

2) أدوات التأثير

تركيا

- دبلوماسية متعدّدة القنوات: اتصالات مع واشنطن وتل أبيب والعواصم العربية، مع قدرة علىٰ تدويل الملف في المنظمات الدولية.
- رافعات اقتصادية/ لوجستية: تجارة/ ملاحة/ تصنيع دفاعي، وقدرة علىٰ التأثير في سلاسل التوريد (موانئ، خطوط طيران).
- قوة ناعمة: مجتمع مدني نشط، مدن كبرىٰ (إسطنبول/ أنقرة) تخلق رأيًا عامًا مؤثرًا.

قطر

- وساطة عالية المصداقية: حفظ قنوات تواصل حساسة (أسرىٰ/ وقف نار/ ممرات إنسانية).
- أداة مالية مرنة: تمويل إغاثي/ تشغيلي وإدارة منح سريعة، مع قدرة علىٰ

ربطها بشروط شفافية لا سياسية.

- إعلام مؤثر: منصّات قادرة على ضبط السردية وإسناد الرواية الفلسطينية عالميًا.

3) المآلات المتوقعة بعد الطوفان

لتركيا

- تعاظم دور «الوسيط ذي النفَس الشعبي»: خطاب سياسي داعم دون قطيعة شاملة، ما يبقي قنواتها مفتوحة وورقتها التفاوضية قوية.
- تعزيز المكانة في شرق المتوسط: الملف الفلسطيني يُستخدم لإعادة تموضع في الطاقة/ الملاحة والتحالفات الإقليمية.
- حدود الدور: الارتباط الأمني–الاقتصادي بالغرب يفرض سقفًا على التصعيد العملي ضد الاحتلال.

لقطر

- ترسيخ «الوساطة الضرورية»: كل مفاوضات كبرى (وقف نار/ تبادل) تمرّ عادة عبر الدوحة.
- توسيع شبكة الشركاء الدوليين: كلما طال الصراع زادت حاجة واشنطن/ أوروبا لقناة قطر.
- حدود الدور: قبولها كوسيط مرهون ببقاء التوازن الحساس بين انفتاحها على المقاومة وبين طمأنة الشركاء الغربيين.

4) الفرص والمخاطر

الفرص

- بناء «ممرات إنسانية–إعمار بلا ابتزاز»: ربط التمويل بآليات شفافية مالية

مستقلة، بعيدًا عن شروط نزع السلاح.

- تحويل الوساطة إلىٰ نفوذ بنيوي: اتفاقات أسيرة/ تهدئات تصنع عادات تفاوضية جديدة تقيّد اندفاعات الاحتلال.
- إسناد رواية موثّقة: تمويل أرشيفات توثيق وانتهاكات تُستخدم في المحاكم والهيئات الأممية.

المخاطر

- استغلال الوساطة لفرض «إدارة غزة منزوعَة المخالب»: تحويل الإعمار إلىٰ أداة لكسر المقاومة.
- تجريم السردية: ضغوط لوقف منصّات إعلامية أو تقييدها بذريعة «خطاب الكراهية/ التطرّف».
- تسييل الدور إلىٰ «خدمات»: حصر تركيا–قطر بوصفهما «مقدّمي خدمات»، لا صانعين لقواعد اشتباك جديدة.

5) سيناريوهات 12–24 شهرًا

- سيناريو (أ): ترسيخ محور الوساطة الفاعلة تنسيق تركي–قطري يربط (وقف النار/ التبادل/ الممرات الإنسانية) بمسارٍ تدريجيّ يحدّ من شهية الاحتلال للتصعيد. المؤشرات: نجاح صفقات، آليات شفافية للإعمار، خفض وتيرة التصعيد الموسمي.
- سيناريو (ب): وساطة تحت الابتزاز قبول تفاهمات إعمار مشروطة تمسّ السلاح أو التمثيل الوطني، ما يضعف شرعية الدورين. المؤشرات: ربط التمويل بإجراءات أمنية تمسّ المقاومة، تجميد ملفات التوثيق/ القضاء.
- سيناريو (ج): تدويل أعرض مع بقاء أنقرة/ الدوحة مفاتيح دخول فاعلين جدد (أوروبيين/ آسيويين) لكن مع احتفاظ تركيا–قطر

بمنصّة التنسيق. المؤشرات: أطر اتصال متعددة، توزيع أدوار فني/لوجستي/قضائي، و«عُرف» تمرّ عبره الملفات الحساسة.

6) توصيات عملية (من وجهة نظر المشروع الوطني)

1. ميثاق إعمار بلا ابتزاز:
   - تبنّي تركيا–قطر لصيغة تمويل بشفافية وتدقيق مستقل (لا شروط سياسية)، مع نشر تقارير ربع سنوية.
2. منصة توثيق مشتركة:
   - رعاية أرشيف قضائي موحّد (صور/إحداثيات/إفادات) يعزز مسارات المحاكم الدولية.
3. خط «ممرات إنسانية ذكي»:
   - ربط إدخال الغذاء/الدواء بإشراف مهني مستقل، مع تقليل الاحتكاك السياسي، وتعظيم الكفاءة اللوجستية.
4. شبكة مدن وجامعات:
   - برنامج توأمة (بلديات/جامعات/نقابات) تقوده أنقرة والدوحة لتوفير غطاء مجتمعي عابر للحكومات.
5. تثبيت «حُرمة السلاح» في أي تفاهم:
   - إدراج بند صريح: ملفات الأمن والمقاومة تُدار وطنيًا، ولا تدخل ضمن شروط الإعمار أو المساعدات.

خلاصة الفصل الثالث: تركيا وقطر تمسكان بمفاتيح حساسة: الوساطة، التمويل، السردية. إن استُثمر هذا المحور لصياغة إعمار بلا ابتزاز وتوثيق قانوني موحّد، سيساهم في تحويل إنجازات الطوفان إلىٰ مكاسب سياسية وإنسانية

مستدامة. أما إذا أُخضع لضغوط نزع المخالب، فسيتحوّل إلىٰ قيدٍ علىٰ المقاومة بدل أن يكون رافعة لها.

الفصل الرابع:

إيران وتوازنات الردع الإقليمي

1) الموقع والدور.

- إيران تُعدّ الراعي الأبرز لمحور المقاومة: تمويلًا، تسليحًا، تدريبًا، نقل خبرات (مسيّرات، صواريخ دقيقة، تقنيات حرب إلكترونية).
- الطوفان عزّز صورتها كقوة إقليمية قادرة على قلب الموازين في وجه الاحتلال والولايات المتحدة.

2) معادلة الردع بعد الطوفان

- ردع متبادل:
  - الاحتلال يعلم أن استهدافًا مباشرًا لإيران قد يشعل حربًا إقليمية واسعة.
  - إيران بدورها تدير خطوطها بحذر لتجنّب حرب شاملة غير محسوبة.
- وحدة الساحات: طهران دعمت ميدانيًا (لبنان/ اليمن/ العراق) بحيث صار الضغط على الاحتلال موزعًا على أكثر من جبهة.
- توازن الردع الجديد: أي عدوان شامل على غزة أو لبنان قد يُستدرج إلى مواجهة مع إيران مباشرة أو عبر وكلائها.

3) الأدوات الإيرانية

- أدوات مباشرة:
  - صواريخ بعيدة المدى، أسلحة دقيقة، منظومات دفاعية محلية.

  - حضور بحري في الخليج وبحر العرب.
- أدوات غير مباشرة (وكلاء/ محور):
  - حزب الله في لبنان.
  - أنصار الله في اليمن.
  - فصائل المقاومة في العراق وسوريا.
- أدوات سياسية: تحالفات مع روسيا/ الصين، واستخدام الملف الفلسطيني كورقة تفاوض في محافل دولية.

4) المكاسب الإيرانية بعد الطوفان

- تعزيز الشرعية الشعبية: صورتها كـ «الداعم الفعلي لفلسطين» تعزز حضورها في الوجدان العربي والإسلامي.
- إضعاف الردع الإسرائيلي: الطوفان كشف أن السلاح الإيراني في أيدي الوكلاء غيّر معادلة القوة.
- توسيع النفوذ الدولي: الطوفان أتاح لإيران عرض نفسها كقوة مواجهة للاستعمار الغربي.

5) المخاطر أمام إيران

- احتمال مواجهة مباشرة: إذا توسعت الحرب، قد تجد نفسها في صدام مفتوح مع الولايات المتحدة/ الاحتلال.
- العقوبات والضغط الاقتصادي: استمرار الصراع قد يجلب موجات عقوبات جديدة تستهدف قدراتها التمويلية.
- تشويه الصورة: خصومها الإقليميون قد يستغلون انخراطها في دعم غزة لتأليب الرأي العام ضدها.

6) السيناريوهات المستقبلية

أ) سيناريو تعزيز الردع الإقليمي

- استمرار الدعم الإيراني عبر الوكلاء دون مواجهة مباشرة.
- النتيجة: بقاء الاحتلال في حالة استنزاف إقليمي طويل المدىٰ.

ب) سيناريو التصعيد الواسع

- مواجهة مفتوحة بين إيران والاحتلال/ الولايات المتحدة.
- النتيجة: زلزال إقليمي، لكن تكلفته علىٰ الجميع عالية جدًا.

ج) سيناريو الاحتواء المشروط

- الغرب قد يحاول استدراج إيران لمقايضات (نووي مقابل تخفيف العقوبات مقابل كبح الوكلاء).
- النتيجة: تهدئة نسبية، لكن بدون معالجة جذرية للصراع.

📌 خلاصة الفصل الرابع:

إيران خرجت من الطوفان أقوىٰ استراتيجيًا:

- دعمت «وحدة الساحات» وأثبتت أن الردع لم يعد محصورًا بين غزة والاحتلال.
- عززت مكانتها كقوة مركزية في معادلة الإقليم.
- لكنها تواجه خطر الانجرار إلىٰ حرب شاملة قد تُستنزف فيها.

✨ بهذا نكون أنهينا الباب الرابع (المآلات الإقليمية) بأربعة فصول

متكاملـة:

1. جبهات الإسناد (لبنان – اليمن – العراق).
2. الدول العربية المجاورة (مصر – الأردن).
3. محور تركيا – قطر.
4. إيران وتوازنات الردع.

نقاش الباب الرابع: المآلات الإقليمية

1) التحول الأساسي الذي أحدثه الطوفان

- قبـل 7 أكتوبـر كان الاحتـلال يتعامـل مـع غـزة كـ «جيـب محاصـر» يمكـن عزلـه عسـكريًا وسياسـيًا.
- بعـد الطوفـان تحولـت غـزة إلىٰ مركـز شـبكة إقليمية، حيـث كل جبهـة (لبنان، اليمـن، العـراق) وكل دولـة (مصـر، الأردن، تركيـا، قطـر، إيـران) تجـد نفسـها مضطـرة لتحديـد موقعهـا بوضـوح.
- النتيجـة: الصـراع لـم يعـد فلسطينيًا–إسـرائيليًا محليًـا، بـل عقـدة إقليميـة شـاملة.

2) جبهات الإسناد (لبنان – اليمن – العراق)

- الفرص:
  - فـرض معادلـة وحـدة السـاحات، بحيـث أي حـرب علىٰ غـزة تعني اتسـاع الجبهـة.
  - رفـع الكلفـة العسـكرية والاقتصاديـة علـىٰ الاحتـلال والداعميـن الغربييـن.

- المخاطر:
  - تصعيد غير محسوب قد يجرّ المنطقة إلىٰ حرب شاملة.
  - استنزاف طويل قد يُرهق الجبهات الداعمة إذا لم يُدار بمرونة.
- التوصية: تنسيق الإيقاع بين الجبهات بحيث يبقىٰ الضغط موزونًا لا يستهلك الطاقات سريعًا.

3) مصر والأردن

- مصر:
  - عالقة بين ضغوط داخلية مؤيدة لغزة وضغوط خارجية لفرض دور «الوسيط/ الحاجز».
  - المآل: ستبقىٰ بوابة غزة الأمنية، لكن مع هامش محدود للمناورة.
- الأردن:
  - هشاشة داخلية متزايدة، خاصة مع صعود المقاومة في الضفة.
  - المآل: أي انفجار كبير بالضفة قد ينعكس مباشرة علىٰ الأردن سياسيًا وأمنيًا.
- التوصية: الضغط الشعبي العربي/ الإسلامي هو العامل الوحيد القادر علىٰ دفع هذين البلدين نحو الانحياز للقضية بدل الاكتفاء بدور الوسيط.

4) تركيا – قطر

- تركيا:
  - قوة خطابية شعبية، لكن سقفها العملي مقيد بمصالح اقتصادية وأمنية مع الغرب.

- المآل: ستبقىٰ لاعبًا دبلوماسيًا مهمًا في التهدئات والمنظمات الدولية.

- قطر:
  - ترسخت كوسيط لا غنىٰ عنه في ملفات الأسرىٰ والإعمار.
  - المآل: دورها سيبقىٰ قائمًا ما دامت تحافظ علىٰ التوازن بين المقاومة والغرب.
- التوصية: استثمار دور أنقرة والدوحة في إعمار بلا ابتزاز، وتوحيد جهود التوثيق القانوني والإعلامي.

5) إيران

- المكاسب:
  - خرجت أقوىٰ كداعم رئيسي لمحور المقاومة.
  - عززت الردع عبر توزيع الضغط علىٰ جبهات متعددة.
- المخاطر:
  - الانجرار لمواجهة مباشرة مع الاحتلال/ أمريكا.
  - استنزاف اقتصادي بسبب العقوبات المتزايدة.
- التوصية: إدارة الدعم عبر الوكلاء مع الحذر من الانزلاق لمواجهة شاملة.

6) المعادلة الكبرىٰ (إقليمية)

- قبل الطوفان: الاحتلال يواجه غزة وحدها.
- بعد الطوفان: الاحتلال يواجه شبكة إقليمية كاملة، مع انقسام واضح في

مواقف الدول:

- جبهات نصرة فعلية لبنان – اليمن – العراق
- دول مجاورة مأزومة مصر – الأردن
- وسطاء مؤثرون تركيا – قطر.
- رأس محور داعم إيران.

7) السيناريوهات الإقليمية خلال 1–3 سنوات

- سيناريو الاستنزاف المتعدد:
  - كل جبهة تضغط بوتيرتها، والاحتلال يستنزف على جبهات مختلفة.
  - الأرجح وقوعًا إذا بقيت «وحدة الساحات» حية.
- سيناريو الحرب الإقليمية الشاملة:
  - قد تنفجر إذا حاول الاحتلال/ أمريكا توجيه ضربة كبرى لإيران أو حزب الله.
  - كلفته كارثية على الجميع.
- سيناريو الاحتواء المؤقت:
  - تفاهمات تهدئة عبر وساطات (تركيا–قطر) مع بقاء جذوة المقاومة مشتعلة.
  - محتمل لكنه هش، وسينهار عند أول تصعيد.

 الخلاصة الإستراتيجية:

الباب الرابع يثبت أن الطوفان لم يعد حدثًا محليًا، بل زلزالًا إقليميًا:

- عزّز دور جبهات المقاومة (لبنان – اليمن – العراق).
- وضع مصر والأردن أمام مأزق وجودي.
- منح تركيا وقطر نفوذًا تفاوضيًا مضاعفًا.
- أخرج إيران أقوىٰ في معادلة الردع.

المعادلة القادمة: أي عدوان علىٰ غزة لن يكون مجرد «حرب علىٰ قطاع»، بل حربًا إقليمية متعددة الأبعاد.

المراجع والمصادر

– الباب الرابع: المآلات الإقليمية

الفصل الأول: جبهات الإسناد (لبنان – اليمن – العراق)

- International Crisis Group. Hizbollah's Balancing Act in Lebanon and Gaza (2023–2025).
- IISS. Strategic Dossier on Hizbollah and Regional Non-State Actors (2023).
- Carnegie Middle East Center. The Houthis and Regional Security (2023–2025).
- تقارير مركز صنعاء للدراسات (اليمن) عن أبعاد الصراع في البحر الأحمر.
- تقارير إعلامية: الميادين، الجزيرة، BBC Arabic عن استهداف السفن في البحر الأحمر.
- تقارير عراقية وإقليمية حول نشاط فصائل المقاومة (الحشد الشعبي، كتائب حزب الله) (2023–2025).
- US CENTCOM بيانات وتصريحات رسمية حول الهجمات على قواعدها في العراق وسوريا.

الفصل الثاني: الدول العربية المجاورة (مصر – الأردن)

- Carnegie Endowment. Egypt's Role in Gaza (2023–2025).
- Chatham House. Jordan, Domestic Stability and the Gaza War (2024).

- تقارير مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (مصر).
- تقارير مركز الدراسات الإستراتيجية – الجامعة الأردنية.
- بيانات رسمية من وزارتي الخارجية المصرية والأردنية.
- مقالات وتحليلات صحفية (العربي الجديد، القدس العربي، الشرق الأوسط).

الفصل الثالث: محور تركيا – قطر

- Al Jazeera Center for Studies. Qatar’s Mediation in the Gaza Crisis (2023–2025).
- SETA Foundation (تركيا). Turkey’s Regional Policy after Gaza (2024).
- بيانات وزارة الخارجية التركية وتصريحات رسمية للرئيس أردوغان.
- تقارير إعلامية (الجزيرة نت، الأناضول، TRT World).
- Brookings Doha Center. Qatar’s Balancing Role in Regional Conflicts (2023).
- مقالات أكاديمية عن الوساطة القطرية والدبلوماسية الإنسانية.

الفصل الرابع: إيران وتوازنات الردع الإقليمي

- Wehrey, Frederic. Iran’s Regional Strategy and the Gaza War (Carnegie Endowment, 2024).
- International Crisis Group. Iran and the Axis of Resistance (2023–2025).
- تقارير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) حول التهديد الإيراني.

- SIPRI. Iran’s Missile and Drone Capabilities (2023–2024).
- بيانات رسمية من وزارة الخارجية الإيرانية والحرس الثوري.
- تقارير إعلامية (الجزيرة، رويترز، وكالة فارس).

المراجع الشاملة للباب الرابع

- مراكز أبحاث دولية وإقليمية: IISS، Crisis Group، Carnegie، Chatham House، Brookings Doha، SETA، مركز صنعاء، مركز الأهرام، مركز الدراسات الإستراتيجية – الأردن.
- مصادر أمنية ودولية: US CENTCOM، تقارير الأمم المتحدة حول الملاحة في البحر الأحمر.
- مصادر أكاديمية: دراسات عن الوساطة (Qatar /Turkey)، عن إيران (SIPRI، Wehrey).
- مصادر رسمية: بيانات وزارات الخارجية (مصر، الأردن، تركيا، قطر، إيران).
- مصادر إعلامية: الجزيرة، الميادين، BBC Arabic، العربي الجديد، القدس العربي، رويترز، وكالة فارس.

الباب الخامس: المآلات الدولية والنظام العالمي

الفصل الأول:

الولايات المتحدة – الكلفة السياسية والأخلاقية

- تبدّل الصورة الأخلاقية: انكشاف الانحياز الأمريكي الفجّ أضعف سردية "حقوق الإنسان" و"القيم الليبرالية"، وأحدث شرخًا مع قطاعات واسعة من الرأي العام (جامعات، نقابات، كنائس، حركات عدالة عرقية).
- كلفة التحالف بلا فرامل: الدعم العسكري–السياسي المفتوح للاحتلال خلق كلفة داخلية (احتجاجات، استقالات، انقسام حزبي) وخارجية (تدهور السمعة، توتر مع الجنوب العالمي).
- معضلة الردع والانتشار: الانشغال بالدعم اللوجستي في الشرق الأوسط مقابل أولويات استراتيجية في آسيا وأوروبا يزيد الضغط على التموضع الأمريكي العالمي.
- المآلات:

1. استمرار الدعم مع إدارة أضرار الصورة (damage control).
2. اشتراطات إنسانية/ قانونية شكلية لتخفيف الضغط، دون تغيير جوهر الانحياز.
3. تنامي تيارات داخلية تطالب بسياسة أكثر توازنًا مع مرور الوقت.

توصيات للمشروع الوطني: توحيد ملفات التوثيق القانونية والإعلامية لاستهداف محاور التأثير في الكونغرس/ الولايات/ الجامعات، وربط كلفة الدعم بتأمين/ شحن/ استثمارات.

الفصل الثاني:
أوروبا بين الحكومات والرأي العام

- فجوة الشرعية: حكومات عديدة انحازت للخط الإسرائيلي، بينما الشارع الأوروبي خرج بأعداد غير مسبوقة داعمًا لفلسطين.
- سيف القانون الدولي: المحاكم الوطنية/ الأوروبية باتت ساحات عمل فعّالة (حظر تصدير سلاح، قضايا تواطؤ، قرارات بلديات/ نقابات).
- الإعلام والسياسات الثقافية: محاولات تجريم الرواية الفلسطينية اصطدمت بحرية التعبير، ما ولّد نقاشًا أعمق حول "المعاداة الحقيقية للعنصرية" ومعاييرها.
- المآلات:

1. اتساع «مساحات عصيّة» داخل أوروبا (جامعات/ نقابات/ بلديات) تقطع شراكات مع مؤسسات إسرائيلية.
2. بقاء حكوماتٍ علىٰ انحيازها مع ازدياد كلفته السياسية.
3. إمكانية تشكل كتلة دول/ مدن أوروبية تعتمد "اختبارات توريد أخلاقي" للأسلحة والتقنيات.

توصيات: بناء تحالفات مؤسسية مع نقابات الموانئ/ الجامعات/ البلديات، وإعداد ملفات قانونية معيارية قابلة للاستنساخ في أكثر من بلد أوروبي.

الفصل الثالث:

روسيا والصين – توظيف الازدواجية الغربية

- روسيا: توظّف الملف الفلسطيني لفضح معايير الغرب المزدوجة، وتقديم نفسها كقوة "موازنة" للنظام الدولي.
- الصين: تفضّل خطاب الاستقرار والقانون الدولي، وتستثمر في "رأس مال أخلاقي" يعزز دورها في الجنوب العالمي، مع الحفاظ على براغماتية اقتصادية.
- التأطير الجيوسياسي: الطوفان ساهم في تسريع تعددية قطبية رمزية (خطابًا وإعلامًا) حتى لو بقي النفوذ العسكري الغربي متفوقًا.
- المآلات:

1. زيادة المساحات الدبلوماسية البديلة عن واشنطن/ بروكسل.
2. دعم مسارات قانونية/ إنسانية أممية لا ترغب بها الولايات المتحدة.
3. مقايضات كبرى (أوكرانيا/ تايوان/ الطاقة) تجعل فلسطين ورقة ضمن صفقات أوسع.

توصيات: تنشيط قنوات المجتمع المدني والمنتديات الأكاديمية والحقوقية في موسكو/ بكين، واستثمار الإعلام الدولي غير الغربي لفرض رواية موثّقة.

الفصل الرابع:
مسار القانون الدولي والهيئات الأممية

- تحوّل المحاكم إلى ساحة مركزية: ازدياد القضايا أمام المحاكم الوطنية والدولية (جرائم حرب، تزويد سلاح، مسؤولية شركات).
- محكمة العدل/ الجنائية الدولية: كانت وما تزال منصة ضغط، ومع تراكم الأدلة تتزايد كلفة التجاهل السياسي لأحكامها وتدابيرها الاحترازية.
- منظومة الأمم المتحدة: رغم فيتو القوى الكبرى، باتت وكالاتها وفرق الخبراء مصدرًا حاسمًا للتوثيق.
- المآلات:

1. نشوء "قانون عرفي عملي" ضد تزويد السلاح والمشاركة في الجرائم.
2. تعزيز دور المدن/ الجامعات/ النقابات كحاضنات تنفيذ غير حكومية لقرارات أخلاقية.
3. تمدّد المقاطعة وسحب الاستثمارات (BDS) من مبادرات شعبية إلى سياسات مؤسسية.

توصيات: منصة توثيق فلسطينية موحّدة بمعايير أدلة جنائية (سلاسل حفظ، جغرافيا تصوير، شهادات)، وشراكات مع منظمات قانونية دولية لبناء قضايا متتابعة.

خلاصة تنفيذية: ملامح النظام الدولي بعد الطوفان

- تآكل الهيمنة الأخلاقية الغربية مع استمرار التفوق العسكري–التقني.

- تعاظم وزن المجتمع المدني العالمي كفاعلٍ مؤثر يفرض كلفة سياسية/ اقتصادية.
- تعددية قطبية رمزية متصاعدة تمنح القضية الفلسطينية هوامش مناورة دبلوماسية وإعلامية وقانونية أكبر.
- تحوّل ساحة الصراع القانونية–الاقتصادية إلىٰ مكوّن أصيل في معادلة الردع، لا ملحقًا إنسانيًا.

سيناريوهات 12–36 شهرًا (دوليًا)

1. استنزاف السمعة مع دعمٍ عسكري مستمر (الأرجح):
   - واشنطن/ عواصم أوروبية تبقي الدعم، مع تنازلات إنسانية شكلية.
   - توسّع قرارات محاكم/ بلديات/ نقابات ضد الشراكات العسكرية.
2. احتواء نسبي:
   - تهدئات متقطعة برعاية تركيا–قطر، مع مسار قضائي متدرج يرفع الكلفة علىٰ المورّدين.
3. ارتجاج نظامي أوسع:
   - صدمة جيوسياسية (حرب أوسع/ أزمة طاقة) تعيد ترتيب أولويات القوىٰ الكبرىٰ وتفتح نافذة ضغط أكبر لصالح فلسطين.

مؤشرات متابعة (KPIs) لتقييم المآلات الدولية

- عدد الأحكام/ الدعاوىٰ القضائية المرتبطة بتوريد السلاح والتواطؤ.
- سياسات جامعات/ نقابات/ بلديات في المقاطعة وسحب الاستثمارات.

- تغيرات أقساط تأمين السفن والشحن نحو الموانئ الإسرائيلية.
- اتجاهات الرأي العام في أمريكا/ أوروبا (استطلاعات، نسب المشاركة في الاحتجاجات).
- مستوىٰ نفاذ الرواية الفلسطينية في الإعلام الدولي غير الغربي.

توصيات عملية للمشروع الوطني

- تعريب/ أتمتة التوثيق: بناء أرشيف رقمي موحّد بأدوات تحقق ميتاداتا وسلاسل حفظ أدلة.
- تحالفات مؤسسية: مع نقابات عمال الموانئ، اتحادات طلابية، وروابط أكاديميين للمرافعة المشتركة.
- مذكرات قانونية نموذجية: قوالب جاهزة للرفع أمام محاكم أوروبية/ أمريكية بشأن حظر التوريد والمساءلة المدنية.
- رواية دولية متعددة اللغات: حزمة قصص إنسانية موثّقة + ملخصات سياسات (Policy Briefs) موجهة لبرلمانات/ حكومات.
- اقتصاد المقاطعة الذكي: لوحات متابعة شهرية لأثر المقاطعة علىٰ الشركات/ العقود/ الجامعات؛ ربطها إعلاميًا بجرائم موثّقة.

المراجع والمصادر

– الباب الخامس: المآلات الدولية والنظام العالمي

الفصل الأول: الولايات المتحدة – الكلفة السياسية والأخلاقية

- White House & U.S. Department of State. تصريحات وبيانات رسمية (2023–2025).
- Congressional Research Service (CRS). U.S. Military and Humanitarian Aid to Israel (2023–2024)
- Pew Research Center. U.S. Public Opinion on Israel and Palestine (2023–2025)
- تقارير إعلامية: New York Times، Washington Post، Politico حول الاستقالات والاحتجاجات الجامعية.
- Human Rights Watch, Amnesty International. بيانات عن الدعم الأمريكي وتأثيره القانوني.

الفصل الثاني: أوروبا بين الحكومات والرأي العام

- European External Action Service (EEAS). بيانات ومواقف الاتحاد الأوروبي (2023–2025).
- European Council on Foreign Relations (ECFR). Europe and the Gaza War (2023–2024)
- أحكام قضائية أوروبية بشأن تصدير السلاح (المملكة المتحدة، هولندا، إسبانيا، 2023–2025).
- تقارير ومقالات: The Guardian، Le Monde، Der Spiegel، العربي الجديد.

- تقارير نقابات الموانئ والجامعات الأوروبية حول المقاطعة (BDS Reports).

الفصل الثالث: روسيا والصين – توظيف الازدواجية الغربية

- وزارة الخارجية الروسية – بيانات رسمية (2023–2025).
- Ministry of Foreign Affairs of China – تصريحات رسمية (2023–2025).
- Carnegie Moscow Center. Russia and the Middle East (after Gaza (2024
- Chinese Academy of Social Sciences. China’s Role in (the Middle East Peace Process (2023–2024
- مقالات تحليلية: Global Times، Russia Today، الجزيرة الإنجليزية.

الفصل الرابع: مسار القانون الدولي والهيئات الأممية

- International Court of Justice (ICJ). Orders and Advisory (Opinions on Gaza (2023–2025
- International Criminal Court (ICC). Investigations into Alleged War Crimes in Palestine.
- UN Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). تقارير بعثات تقصي الحقائق (2023–2025).
- UN OCHA. Humanitarian Situation Reports on Gaza.
- منظمات حقوقية: Al-Haq، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،

.BDS Movement Reports

- دراسات أكاديمية: Journal of International Criminal Justice، International Review of the Red Cross.

المراجع الشاملة للباب الخامس

- مصـــادر أميركيـــة: White House، CRS، Pew Research Center، تقاريـــر إعلاميـــة أميركيـــة كبـــرى.
- مصـــادر أوروبيـــة: EEAS، ECFR، أحـــكام محاكـــم وطنيـــة، تقاريـــر نقابات/بلديـــات.
- مصادر روسـية/صينية: وزارات الخارجيـة، مراكز أبحاث (Carnegie Moscow, CASS).
- مصادر أممية: ICJ، ICC، OHCHR، OCHA.
- مصـــادر حقوقية/مدنيـــة: Amnesty، HRW، Al-Haq، PCHR، BDS.
- مصـــادر إعلاميـــة: The Guardian، Le Monde، Der Spiegel، الجزيـــرة، RT، Global Times.

الباب السادس: المآلات الإنسانية والاجتماعية

الفصل الأول:

النسيج الاجتماعي في غزة والتماسك تحت الضغط

- المأساة الجماعية: آلاف الشهداء والجرحى والمشردين خلقت صدمات واسعة، لكن لم تكسر التماسك المجتمعي.
- العائلة كوحدة صمود: برزت العائلة الممتدة كمصدر حماية، تغطي غياب المؤسسات.
- المجتمع الأهلي: لجان الإغاثة الشعبية والمساجد والمدارس تحوّلت إلى مراكز إيواء وخدمات.
- المآل: غزة صارت مختبراً لـ«مجتمع الصمود»، حيث يعيد الناس تنظيم حياتهم رغم الانكسارات.

الفصل الثاني:

الشتات الفلسطيني – التنظيم والحشد

- شتات قديم يتجدّد: الطوفان وحّد رواية الفلسطينيين في الخارج، وأعاد إنتاج خطاب «حق العودة» بوصفه قضية مركزية.
- الحراك الشعبي: مظاهرات غير مسبوقة في العواصم العالمية، قادها جيل جديد من الشباب الفلسطيني والعربي والمسلم.
- التأثير المؤسسي: حملات المقاطعة (BDS) دخلت جامعات، نقابات،

بلديـات، وأنتجـت أثـرًا اقتصاديًـا وسياسـيًا متصاعـدًا.

- المـآل: الشـتات تحـوّل مـن مجـرد حالـة لجـوء إلـىٰ فاعـل سياسـي مؤثـر في الـرأي العـام العالمـي.

الفصل الثالث:

التعليم والصحة والرعاية – آثار طويلة الأمد

- التعليـم: تدميـر آلاف المـدارس والجامعـات، وضيـاع عاميـن دراسـيين علـىٰ الأقـل لجيـل كامـل.
- الصحـة: انهيـار المنظومـة الطبيـة (مستشـفيات خـارج الخدمـة، نقـص دواء وأطبـاء)، مـع ارتفـاع الإعاقـات الدائمـة بيـن الأطفـال.
- الرعايـة الاجتماعيـة: الأرامـل والأيتـام والجرحـىٰ يشـكّلون نسـبة كبيـرة، مـا يسـتدعي نظـام رعايـة بديـل.
- المـآل: تهديـد بظهـور «جيـل مفقـود» إذا لـم يُعالـج الملـف بتدخـل ممنهـج، وفي المقابـل فرصـة لتأسـيس نمـوذج تعليـم طـوارئ وصحـة مقاومـة.

الفصل الرابع:

المقاطعة الشعبية وحركات التضامن

- المقاطعـة (BDS): بعـد الطوفـان، قفـزت إلـىٰ واجهـة العمـل الشـعبي عالميًـا.
- حـركات التضامـن: الجامعـات الغربيـة، النقابـات، الكنائـس، والمجتمـع المـدني شـكّلت ضغطًـا متناميًـا علـىٰ الحكومـات الداعمـة للاحتـلال.

- الإعلام الرقمي: توثيق الجرائم عبر الفيديو والصور صار أداة تضامن لا يمكن كبحها.
- المآل: حركة التضامن تحولت إلىٰ «قوة رأي عام عالمي» يمكن أن تغيّر قواعد التعامل الدولي مع الاحتلال.

خلاصة الباب السادس:

- داخل فلسطين: مجتمع يعيد بناء نفسه رغم المجازر، ويحوّل الألم إلىٰ مصدر قوة.
- في الشتات: وحدة خطابية وحراك عالمي متسع.
- في التعليم والصحة: تحديات تهدد أجيالًا كاملة لكنها تحمل فرصة لبناء بدائل مقاومة.
- عالميًا: مقاطعة وتضامن شعبي متنامٍ يرفع كلفة الاحتلال علىٰ المدىٰ الطويل.

المعادلة الإنسانية–الاجتماعية: الطوفان حوّل غزة من مجرد "مأساة إنسانية" إلىٰ رمز عالمي للصمود، ووضع الاحتلال في مواجهة ليس فقط مع شعب، بل مع ضمير إنساني عالمي يتسع يومًا بعد يوم.

نقاش الباب السادس:

المآلات الإنسانية والاجتماعية

1) النسيج الاجتماعي في غزة

- المرونة المجتمعية: رغم الدمار، لم تنهر البنية الاجتماعية. العائلات الممتدة والمساجد ولجان الأحياء تولت أدوار الدولة.
- القيمة الإستراتيجية: هذا التماسك هو السدّ الأخير أمام مشاريع «إدارة غزة من الخارج» أو «الإغاثة المبرمجة سياسيًا».
- الخطر: طول الأزمة قد يخلق فجوات (جيل أيتام، أسر بلا معيل، صدمات نفسية غير معالجة).
- **الفرصة: تحويل التضامن الشعبي إلىٰ نظام رعاية بديل، قائم علىٰ الأوقاف/ الزكاة/ شبكات أهلية مدعومة.**

2) الشتات الفلسطيني

- الوحدة الخطابية: الطوفان أذاب التباينات بين جاليات فلسطينية متفرقة، وجعل خطابهم واحدًا: "غزة رمزنا".
- الأجيال الجديدة: الشباب في الجامعات الغربية صاروا قادة الرأي العام، بفضل وعي رقمي وارتباط مباشر بالحدث.
- المأزق/ الفرصة:
  - المأزق: الشتات بلا إطار سياسي موحد.
  - الفرصة: بناء شبكة مؤسسية عابرة للحدود (منظمات حقوقية، نقابات، اتحادات طلابية) تعمل كجسم ضاغط دائم.

3) التعليم والصحة

- التعليم:
  - عشرات آلاف الطلاب فقدوا مدارسهم وجامعاتهم.
  - خطر: ظهور "جيل مفقود" معرفيًا.
  - الفرصة: تعليم مقاوم في الطوارئ عبر منصات إلكترونية متنقلة، مناهج مصغرة، وتوثيق التجربة كجزء من الهوية.
- الصحة:
  - المستشفيات دُمّرت، والأطباء استُهدفوا، والأطفال شكلوا معظم الضحايا.
  - خطر: أجيال مع إعاقات جسدية ونفسية بلا دعم كافٍ.
  - الفرصة: طب مقاوم بديل (علاج مجتمعي بسيط، تدريب إسعافات شعبية، شبكات دعم نفسي.

4) المقاطعة وحركات التضامن (BDS)

- القوة الناعمة الجديدة: لم تعد غزة بحاجة لحكومات فقط، بل صارت تملك شعوبًا تتحرك من نيويورك حتىٰ كيب تاون.
- التأثير العملي: إلغاء عقود جامعية، قرارات نقابية ضد تسليح الاحتلال، سحب استثمارات من شركات متورطة.
- المخاطر: محاولات تجريم المقاطعة بوصفها "معاداة للسامية".
- الفرصة: تحويل BDS من حركة احتجاج إلىٰ حركة مؤسسية تضغط عبر قوانين، محاكم، بلديات.

5) الخلاصة التحليلية

طوفان الأقصى

- القوة الخفية للطوفان لم تكن فقط في الصواريخ والعمليات، بل في أنه فجّر طاقة اجتماعية–إنسانية عالمية.
- داخل غزة: صمود المجتمع المحلي = خط دفاع أول.
- في الشتات: وحدة الرواية = ضغط سياسي متصاعد.
- في التعليم والصحة: تهديد وجودي، لكن فرصة لتأسيس بدائل "مقاومة" تبني الأجيال علىٰ الوعي.
- عالميًا: حركة التضامن والمقاطعة = أداة ضغط إستراتيجية طويلة الأمد علىٰ الاحتلال وحلفائه.

6) سيناريوهات خلال 5–10 سنوات

1. سيناريو الانكسار الإنساني:
   - جيل بلا تعليم وصدمات بلا علاج.
   - النتيجة: تآكل البنية الاجتماعية وظهور أزمات داخلية.
2. سيناريو الاستمرار في الصمود:
   - بقاء التماسك الأهلي، لكن مع نزيف بطيء في التعليم والصحة.
   - النتيجة: صمود دون اختراق سياسي كبير.
3. سيناريو البناء المقاوم (الأكثر أهمية):
   - تأسيس منظومات بديلة (تعليم طوارئ، صحة مقاومة، شبكات رعاية شعبية + BDS عالمي مؤسسي.
   - النتيجة: تحويل المعاناة إلىٰ قوة استراتيجية طويلة الأمد.

الخلاصة النهائية للباب السادس:

المعركة الإنسانية والاجتماعية ليست خلفية للصراع، بل هي جوهر المعركة علىٰ المدىٰ البعيد:

- الاحتلال يريد غزة مكسورة اجتماعيًا.
- لكن إذا نجح الفلسطينيون في تحويل الألم إلىٰ بدائل حقيقية (تعليم–صحة–شتات–مقاطعة)، سيتحول الطوفان إلىٰ منصة ولادة مجتمع مقاوم عالمي.

جدول تحليلي مقارن: التعليم – الصحة – الشتات – المقاطعة

المجال	التحديات	الفرص	المخاطر
الصحة	انهيار المستشفيات ونقص الأدوية والأطباء وارتفاع الإعاقات	بناء طب مقاوم بديل وشبكات إسعاف ودعم نفسي مجتمعي	أجيال من ذوي الإعاقات دون رعاية مناسبة
الشتات	تشتت الجاليات وغياب إطار سياسي موحد	بناء شبكة مؤسسية عابرة للحدود توحّد الخطاب الفلسطيني	انقسام الرواية وضعف القدرة على الحشد طويل الأمد
المقاطعة	محاولات تجريم المقاطعة وربطها بالعداء للسامية	تحويل BDS من حركة احتجاج إلىٰ قوة مؤسسية تضغط علىٰ الحكومات	محاصرة النشطاء قانونيًا وإغلاق المنصات الإعلامية

أولًا: الإيجابيات – مكاسب الطوفان

1. إعادة الاعتبار للمقاومة: أثبت الطوفان أن المقاومة ما زالت حية، قادرة علىٰ المبادرة، وصاحبة اليد العليا في تحديد مسار الصراع.
2. انكشاف هشاشة العدو: المشهد العسكري والأمني الإسرائيلي تضرر بعمق، وأُصيبت منظومة الردع في أساسها.

3. التفاف الأمة: الطوفان أعاد فلسطين إلىٰ صدارة الوجدان الإسلامي والعربي، فارتفعت الأصوات الشعبية في العالم مطالبة بالتحرير.

4. إرباك المنظومة الدولية: فضح التواطؤ الأممي، وأظهر حجم ازدواجية المعايير الغربية.

ثانيًا: السلبيات – التحديات والتضحيات

1. الخسائر البشرية: آلاف الشهداء، غالبيتهم من المدنيين والأطفال، تركوا جرحًا عميقًا في المجتمع الفلسطيني.

2. الدمار العمراني والمعيشي: تدمير البنية التحتية، المدارس، المستشفيات، والبيوت، مما فتح الباب لموجة تهجير ومعاناة طويلة الأمد.

3. الحصار والمجاعة: تحوّل الغذاء والدواء إلىٰ أدوات ابتزاز سياسي وعسكري.

4. التبعات السياسية: محاولات شيطنة المقاومة وتشويه صورتها أمام الرأي العام الغربي.

ثالثًا: السيناريوهات المستقبلية

1. السيناريو السلبي

- استمرار العدوان بأشكال جديدة (حصار + اغتيالات + تجويع).
- فرض وقائع سياسية علىٰ غزة تهدف إلىٰ إقصاء المقاومة.
- انشغال الأمة العربية بمشكلاتها الداخلية وفقدان الزخم الشعبي.

2. السيناريو المتوسط

- تثبيت معادلة ردع متبادلة (العدو لا يكسر المقاومة، والمقاومة لا تحرر بالكامل).

- إدارة مشهد معقد من الهدن المؤقتة، مع استمرار المعاناة الإنسانية.
- تحرك دولي محدود لإعادة الإعمار، مشروط سياسيًا.

3. السيناريو الإيجابي

- تحوّل الطوفان إلىٰ نقطة انطلاق استراتيجية لتحرير أوسع.
- تعاظم الالتفاف الشعبي والإقليمي حول المقاومة.
- انهيار الثقة بالكيان الصهيوني داخليًا وخارجيًا، وصولًا إلىٰ تصدعات داخلية تهدد بقاءه.

خاتمة: المآلات كمسؤولية

المآلات ليست قدَرًا مكتوبًا، بل هي مسؤولية تصنعها المقاومة والشعوب بوعيها وصمودها. فما بعد الطوفان ليس كما قبله، والدماء التي سالت لا يمكن أن تعود بلا ثمن. إن إدارة المآلات تحتاج إلىٰ:

- صبر استراتيجي.
- وعي سياسي.
- وحدة داخلية.
- وحشد طاقات الأمة لتصبح فلسطين بوصلتها الأولىٰ.

تفصيل الإيجابيات والسلبيات

أولًا: الإيجابيات – مكاسب الطوفان

1. إعادة تعريف الصراع

  - الطوفان أعاد العالم إلىٰ أصل المسألة: فلسطين ليست «نزاعًا حدوديًا» أو «خلافًا أمنيًا»، بل قضية احتلال واستعمار استيطاني.

- صارت لغة «المحرّر والمستعمِر» أوضح، بعدما حاولت إسرائيل لعقود أن تفرض خطاب «الإرهاب والأمن".

2. ضربة قاصمة لأسطورة الردع الصهيوني

- انهيار صورة الجيش الذي «لا يُقهر» مع اختراق الحدود وتدمير المواقع العسكرية.
- تراجع ثقة المجتمع الإسرائيلي بجيشه وقياداته، وازدياد الانقسام الداخلي.

3. تحريك الوعي العربي والإسلامي

- الطوفان أشعل مظاهرات في عواصم العالم الإسلامي، ورفع فلسطين إلىٰ المرتبة الأولىٰ في قلوب الشعوب.
- عودة القضية الفلسطينية لتكون معيار الشرف والكرامة للأمة.

4. ارتباك في المنظومة الدولية

- انكشاف الكيل بمكيالين: صمت الأمم المتحدة علىٰ قتل الأطفال، مقابل غضبها من خسائر إسرائيل.
- اتساع دائرة التضامن العالمي مع غزة، من الجامعات الغربية حتىٰ البرلمانات.

5. تثبيت معادلات جديدة

- إدخال «معادلة الأسرىٰ» من جديد، وفرض المقاومة كشريك لا يمكن تجاوزه.
- ربط استقرار المنطقة بإنهاء الاحتلال، لا بسلامٍ اقتصادي زائف.

ثانيًا: السلبيات – التحديات والتضحيات

1. الخسائر البشرية الكارثية

- مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، غالبيتهم من النساء والأطفال.
- إبادة عائلات كاملة من السجل المدني، مما ترك أثرًا نفسيًا عميقًا على الأجيال القادمة.

2. دمار شامل للبنية التحتية

- تدمير عشرات آلاف البيوت والمدارس والمستشفيات.
- شلل في شبكة الكهرباء والمياه والاتصالات، مما جعل الحياة اليومية جحيمًا.

3. المأساة الإنسانية والمعيشية

- تجويع الناس بشكل متعمد: منع الغذاء، حليب الأطفال، والدواء.
- مجازر عند طوابير المساعدات، وتحويل المساعدات نفسها إلى أداة إذلال.

4. تشويه صورة المقاومة

- حملة إعلامية غربية واسعة لتصوير المقاومة على أنها «إرهاب»، وتبرير العدوان تحت عنوان «الدفاع عن النفس".
- محاولة جرّ بعض الدول العربية إلى التطبيع، بذريعة «مكافحة التطرف".

5. انعكاسات داخلية خطيرة

- نزوح داخلي واسع داخل غزة، أدى إلى أزمات اجتماعية

واقتصاديـة.

- تفاقـم الحاجـة إلـىٰ «إدارة الأزمـات» داخـل مجتمـع محاصـر، ممـا يشـكّل عبئًـا علـىٰ المقاومـة.

📖 المراجع والمصادر –

الباب السادس: المآلات الإنسانية والاجتماعية

الفصل الأول: النسيج الاجتماعي في غزة والتماسك تحت الضغط

- المكتب الإعلامي الحكومي – غزة. تحديثات يومية وإحصائيات الحرب والإبادة الجماعية (2023–2025).
- وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية. تقارير عن الأسر النازحة والأيتام.
- تقارير ميدانية من منظمات المجتمع المدني الفلسطينية (الجمعيات الأهلية، المراكز المجتمعية).
- UN OCHA. Situation Reports on Displacement and Shelter in Gaza (2023–2025).
- دراسات أكاديمية: Community Resilience in War Zones (مجلات دراسات الصراع/الأنثروبولوجيا).

الفصل الثاني: الشتات الفلسطيني – التنظيم والحشد

- الجاليات الفلسطينية في أوروبا والأمريكيتين: بيانات وتحركات (2023–2025).
- BDS Movement. Campaign Reports and Achievements (2023–2025).
- تقارير إعلامية حول المظاهرات (Al Jazeera, Middle East Eye, The Guardian).
- دراسات أكاديمية: Khalidi, Rashid. The Palestinian Diaspora and the Right of Return.
- مراكز أبحاث الشتات: Palestinian Return Centre – لندن.

الفصل الثالث: التعليم والصحة والرعاية – آثار طويلة الأمد

- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية – غزة. بيانات عن المدارس والجامعات المدمرة.
- UNESCO. Education Under Attack – Gaza Reports (2023–2025).
- وزارة الصحة الفلسطينية – بيانات يومية حول المستشفيات والخسائر الطبية.
- WHO. Health Cluster Gaza Updates (2023–2025).
- منظمات دولية: Save the Children, Médecins Sans Frontières, UNICEF – تقارير عن الأطفال، الأيتام، التعليم.
- دراسات طبية: The Lancet – مقالات عن انهيار القطاع الصحي في غزة.

الفصل الرابع: المقاطعة الشعبية وحركات التضامن

- BDS Movement. Annual Impact Reports.
- Amnesty International, Human Rights Watch – بيانات عن المقاطعة وحرية التعبير.
- تقارير النقابات والجامعات (Harvard, Oxford, SOAS, نقابات العمال في إسبانيا وجنوب إفريقيا).
- مقالات وتحليلات في The Guardian, New York Times, Al Jazeera حول المقاطعة والتضامن.
- دراسات أكاديمية: Boycott as a Tool of Political Resistance

(مجـلات العلـوم السياسـية والاجتماعيـة).

المراجع الشاملة للباب السادس

- مصـادر فلسـطينية: المكتـب الإعلامـي الحكومـي – وزارة الصحـة – وزارة التعليـم – وزارة التنميـة الاجتماعيـة.
- مصادر أممية: OCHA, WHO, UNICEF, UNESCO.
- منظمـات حقوقية/ إنسـانية: Save the Children, MSF, HRW, Amnesty, BDS.
- مصـادر أكاديميـة: دراسـات الشـتات، المجتمعـات في النزاعـات، الصحـة والتعليـم في الحـروب.
- مصـادر إعلاميـة: الجزيـرة، العربـي الجديـد، Middle East Eye، The Guardian، NYT، Le Monde.

الباب السابع: المآلات الاقتصادية وإعادة الإعمار

الفصل الأول:

الكارثة الاقتصادية في غزة

- خسائر شاملة: دمار آلاف البيوت والمصانع، شلل شبه كامل في البنية التحتية (ماء، كهرباء، طرق).
- الاقتصاد الأهلي: أغلب الأسر فقدت مصادر دخلها، والاعتماد شبه كلي على المساعدات.
- المأزق: الحصار يجعل غزة بلا منفذ اقتصادي طبيعي، ما يربط الإعمار بموافقة الاحتلال والوسطاء.

الفصل الثاني:

الإعمار كسلاح سياسي

- التجارب السابقة: بعد 2008 و2014، استُخدم الإعمار كأداة ابتزاز (شروط دولية، ربط التمويل بالتهدئة، مرور عبر الاحتلال).
- بعد الطوفان: الخطر الأكبر هو إعادة إنتاج معادلة "الإعمار مقابل نزع المخالب".
- المعادلة المحتملة:
  - الغرب/ إسرائيل: "أموال مقابل ضبط المقاومة".
  - المقاومة: "صمود مقابل إعمار بلا شروط".

الفصل الثالث:

بدائل اقتصادية مقاومة

- الاقتصاد الأهلي الشعبي:
  - دعم الزراعة المحلية (الاكتفاء الغذائي الجزئي).
  - صناعات صغيرة بديلة عن الاستيراد.
- الاقتصاد المقاوم:
  - شبكات دعم من الشتات (تحويلات، تبرعات، أوقاف).
  - توظيف أدوات العملات الرقمية والمبادلات المباشرة لتجاوز الحصار المالي.
- المقاومة المالية:
  - فضح الشركات والبنوك المتواطئة مع الاحتلال، وجرّها للقضاء.
  - تعزيز المقاطعة الاقتصادية كسلاح ضغط طويل المدىٰ.

الفصل الرابع:
السيناريوهات المستقبلية

1. سيناريو الإعمار المشروط (سلبي):
   - تمويل خارجي مقابل شروط سياسية/ أمنية.
   - النتيجة: إعادة إنتاج أوسلو اقتصاديًا.
2. سيناريو الاقتصاد المقيّد (متوسط):
   - بقاء الحصار مع دخول مساعدات جزئية، واستمرار الاعتماد على المانحين.
   - النتيجة: صمود دون نهضة.
3. سيناريو الإعمار المقاوم (إيجابي):
   - إنشاء صندوق إعمار وطني مستقل، بتمويل الشتات والدول الصديقة.
   - دعم الاكتفاء الذاتي المحلي، وتحويل الاقتصاد إلى "سلاح مقاومة".

📌 خلاصة الباب السابع: الاقتصاد بعد الطوفان ليس مجرد مسألة "بناء بيوت"، بل ميدان صراع إستراتيجي:

- الاحتلال وحلفاؤه يريدون إعمارًا مشروطًا يربط الناس بالمانحين ويجرد المقاومة من أوراق قوتها.
- الفلسطينيون أمام خيار: إما قبول الإعمار كـ"جزرة مسمومة"، أو تحويله إلى أداة بناء مقاومة عبر بدائل محلية وشتاتية.

النقاش التحليلي للباب السابع

1) طبيعة الكارثة الاقتصادية

- الدمار في غزة ليس فقط عمرانًا مهدومًا، بل بنية حياة كاملة:
  - منازل = مأوىً + مراكز اجتماعية.
  - مصانع = فرص عمل + أعمدة للاقتصاد.
  - مزارع = أمن غذائي + استقلالية.
- بالتالي: أي إعمار مشروط يعني التحكم في هوية المجتمع، لا في حجارة البيوت فقط.

2) الإعمار كسلاح سياسي

- تجربة ما بعد 2014 نموذج واضح:
  - أموال الإعمار عُلّقت لسنوات بسبب شروط الاحتلال.
  - استخدمت كأداة لشراء "هدوء مقابل مال".
- بعد الطوفان، الخطر أكبر:
  - الغرب/ إسرائيل سيطرحان "الإعمار مقابل تجريد السلاح".
  - وهذا يعني استبدال الانتصار الرمزي للمقاومة بـ هزيمة ناعمة عبر الاقتصاد.

3) بدائل اقتصادية مقاومة

أ) صندوق إعمار وطني مستقل

- ممول من الشتات والدول الصديقة.

- يدار عبر لجان رقابة نزيهة (تدقيق دولي–وطني مشترك، لكن بلا وصاية سياسية).
- يمنع ربط الإعمار بالشرط الأمني.

ب) الاقتصاد الأهلي الشعبي

- دعم الزراعة المحلية = خطوة نحو الاكتفاء الجزئي.
- تطوير ورش وصناعات صغيرة = بدائل عن الاستيراد.
- تشجيع "اقتصاد الظل المقاوم" القادر على التكيف تحت الحصار.

ج) اقتصاد الشتات

- تحويلات مالية صغيرة ومتكررة = شريان حياة.
- استثمار طاقات رجال الأعمال الفلسطينيين بالخارج في مشاريع مرنة.
- أوقاف طويلة المدى (مدارس، مستشفيات، منح تعليمية).

د) التقنيات المالية البديلة

- العملات الرقمية كأداة لتجاوز الحصار البنكي.
- شبكات تبادل مباشر (سلعة–مقابل–سلعة).
- جمعيات تعاونية إلكترونية بين الشتات وغزة.

4) المخاطر

- الإعمار المشروط: إدخال مواد البناء مقابل ضبط أمني وسياسي.
- الفساد الداخلي: إذا لم توجد آليات شفافة، قد تُهدر الأموال أو تُستغل سياسيًا.
- التطويع الدولي: محاولة الأمم المتحدة أو الدول المانحة احتكار الملف

وفـرض أجنداتها.

5) الفرص

- إعادة تعريف الإعمار: من بناء بيوت إلىٰ بناء مجتمع مقاوم.
- تعزيـز السـيادة الشـعبية: إذا تمكّـن الفلسـطينيون مـن تمويـل/ إدارة الإعمـار بأنفسـهم، يثبتـون اسـتقلالية القـرار.
- الضغـط علـىٰ الاحـتلال: إذا ارتبـط الإعمـار بالمقاومـة الشـعبية والشـتات، يفقـد الاحـتلال ورقـة الابتـزاز.

6) السيناريوهات

1. سلبي – الإعمار المشروط:
   - قبول الشروط الغربية/ الإسرائيلية.
   - النتيجة: تجريد المقاومة من قوتها تدريجيًا.
2. متوسط – الإعمار المقيّد:
   - بعـض الأمـوال تدخـل، لكـن تبقـىٰ تحـت تحكـم الاحـتلال والمانحيـن.
   - النتيجة: بقاء الحصار الاقتصادي، مع تحسينات جزئية.
3. إيجابي – الإعمار المقاوم:
   - إدارة فلسطينية–شتاتية مستقلة.
   - دعم الاكتفاء الذاتي الزراعي والصناعات الصغيرة.
   - النتيجة: تحويل الدمار إلىٰ منصة لبناء نموذج اقتصادي مقاوم.

7) التوصيات العملية

- تأسـيس صنـدوق إعمـار مقـاوم: يـدار عـبر مجلـس أمنـاء مـن الشـتات + خـبراء محلييـن.

- ميثاق شفافية: نشر تقارير ربع سنوية، مع تدقيق مالي مستقل.
- برنامج اكتفاء غذائي: دعم مشاريع زراعية صغيرة (خيم زراعية، بذور، آبار).
- شبكة تحويلات الشتات: أدوات مالية آمنة وبديلة لتجاوز البنوك الدولية.
- توأمة مجتمعية: كل بلدية/ مؤسسة تعليمية خارج فلسطين تتبنىٰ مشروعًا في غزة.

الخلاصة التحليلية للباب السابع:

المعركة الاقتصادية = المعركة علىٰ القرار الفلسطيني.

- إذا تُرك الإعمار رهينة بيد الاحتلال والمانحين، سيتحوّل الطوفان إلىٰ "هدنة اقتصادية مشروطة".
- إذا بُني اقتصاد مقاوم، فستتحول الكارثة إلىٰ فرصة تاريخية لإنتاج مجتمع مستقل ذاتيًا، أقوىٰ من الاحتلال اقتصاديًا ومعنويًا.

جدول تحليلي مقارن: إعادة الإعمار والاقتصاد المقاوم

البُعد	الوصف
مصادر التمويل	• مانحون دوليون (مشروط) • دول صديقة (جزئي) • الشتات الفلسطيني (مستقل) • أوقاف ومبادرات مجتمعية
أدوات الإدارة	• صندوق إعمار وطني مستقل • مجالس محلية ولجان أهلية • رقابة وتدقيق مالي مستقل • شراكات مع الشتات
المخاطر	• الإعمار المشروط (نزع السلاح مقابل التمويل) • الفساد الداخلي وسوء التوزيع • التطويع الدولي وفرض وصاية

المراجع والمصادر –

الباب السابع: المآلات الاقتصادية وإعادة الإعمار

الفصل الأول: الكارثة الاقتصادية في غزة

- المكتب الإعلامي الحكومي – غزة. إحصائيات الخسائر الاقتصادية والإنسانية (2023–2025).
- وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية. تقارير عن تدمير المصانع والمنشآت.
- البنك الدولي (World Bank). *Gaza Economic Monitoring Reports* (2023–2025).
- UN OCHA. *Impact of the War on Gaza's Infrastructure*.
- تقارير إعلامية: الجزيرة، العربي الجديد، Middle East Eye، Financial Times.

الفصل الثاني: الإعمار كسلاح سياسي

- UNDP. *Gaza Reconstruction Mechanism (GRM) Assessments* (2014–2022).
- تقارير الأمم المتحدة حول الإعمار بعد 2008 و2014 و2021.
- Norwegian Refugee Council. *Reconstruction Delays and Conditionalities in Gaza*.
- دراسات أكاديمية: *The Political Economy of Gaza Reconstruction* (مجلات الاقتصاد السياسي والتنمية).
- تقارير Al-Shabaka (الشبكة الفلسطينية للسياسات والبحوث).

الفصل الثالث: بدائل اقتصادية مقاومة

- منظمة الأغذية والزراعة (FAO). *Agriculture in Gaza:*

Resilience and Challenges.

- تقارير جمعية الإغاثة الزراعية الفلسطينية.
- دراسات حول الاقتصاد الأهلي: *Solidarity Economy in Blockaded Contexts*.
- أبحاث في العملات الرقمية والتحويلات البديلة (مجلة Journal of Financial Innovation).
- BDS Movement – تقارير عن حملات الضغط الاقتصادية على الشركات والبنوك المتواطئة.
- تقارير المنظمات الحقوقية حول دور الشركات العالمية في دعم الاحتلال (Amnesty, HRW).

الفصل الرابع: السيناريوهات المستقبلية

- World Bank & IMF. *Prospects for Gaza's Economy* (2023–2025).
- UNCTAD. *The Economic Costs of the Israeli Occupation for the Palestinian People*.
- تقارير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) – *Gaza Reconstruction and Security Conditionalities*.
- دراسات أكاديمية في *Conflict Economics* (مجلات الاقتصاد والصراع).
- ورش عمل اقتصادية للشتات الفلسطيني (مؤتمرات – 2023–2025).

المراجع الشاملة للباب السابع

- **مصادر فلسطينية:** وزارة الاقتصاد، المكتب الإعلامي الحكومي، جمعيات

زراعية/ أهلية.

- **مصادر دولية/ أممية:** World Bank, UNDP, UNCTAD, FAO, UN OCHA.
- **مصادر حقوقية/ حملات:** BDS, Amnesty, HRW, NRC.
- **مصادر أكاديمية:** دراسات في الاقتصاد السياسي وإعادة الإعمار.
- **مصادر إعلامية:** الجزيرة، العربي الجديد، Financial Times، Middle East Eye.

الباب الثامن: حرب الرواية والإعلام

الفصل الأول:

معركة السردية وأثرها على السياسات

- جوهر المعركة: من يعرّف الحدث يملك السياسة. رواية «الاحتلال يدافع عن نفسه» انهارت أمام توثيق المجازر ووجوه الضحايا، فانتقلت الكفّة إلىٰ رواية «شعب تحت استعمار وإبادة».

- تحوّل الجمهور المستهدف: لم تعد الرسالة موجهة فقط للعرب؛ بل للناخب الغربي، لصانع القرار المحلي، ولشبكات المجتمع المدني (جامعات/ نقابات/ بلديات).

- أثر مباشر علىٰ السياسات: قرارات بلديات أوروبية بقطع شراكات، إلغاءات لعقود جامعية، قضايا قانونية ضد توريد السلاح—كلّها نتاج سردية موثّقة وليست مجرد تعاطف عابر.

- قواعد سردية ناجحة:

1. الإنسان قبل الأيديولوجيا أسماء، وجوه، تواريخ.
2. الدليل قبل الرأي فيديو/ صورة مُوقّتة ومؤشّرة جغرافي.
3. القصة القصيرة القابلة للمشاركة 90–120 ثانية/ شرائح.
4. سردية متسقة عبر اللغات عربي/ إنجليزي/ تركي/ إسباني....

الفصل الثاني:

المنصّات الرقمية والذكاء الاصطناعي

- المنصّـات: تيك توك/ إنستغرام للانتشـار العاطفي السـريع، إكس/ يوتيـوب للنقـاش الطويـل والتوثيـق المتسلسـل، تليغـرام لأرشـفة المصـادر الأوليـة.
- الذكاء الاصطناعي (AI):
  - التوليد: عناوين، مُلخّصات، ترجمات فورية متعددة اللغات.
  - التحقّـق: كشـف التلاعـب بالصور/ الفيديـو، مطابقـة التضاريـس (OSINT)، اسـتخراج ميتاداتـا.
  - التنظيـم: تصنيـف المحتـوىٰ حسـب المكان/ الزمن/ النـوع، وبنـاء خرائـط تفاعليـة للانتهـاكات.
- أفضل الممارسات:
  - قالب موحّد للمنشورات (عنوان/ ملخّص/ دليل/ رابط أرشيف).
  - احتفاظ بنسخ أصلية خارج المنصة (أرشفة موزّعة).
  - «حزمـة مشـاركة» للمؤثريـن (نصوص/ صور/ ﵁يديوهـات جاهـزة مـع مصادرهـا).

الفصل الثالث:
مكافحة التضليل وبناء أرشيف توثيقي

- طبيعة التضليل: قلب تسلسل الزمن، قصّ المقاطع، تزييف الموقع، وضع العناوين المضللة.
- مناعة مضادّة (Playbook سريع

1. تحقّق ثلاثي: المصدر الأولي + أداة توقيت + مطابقة جغرافية.
2. بطاقة دليل (Evidence Card): صورة بالميتا + خريطة مصغّرة + طابع زمني + رابط أرشيف.
3. ردّ خلال 2–6 ساعات بمضمون موثّق، لا سجال رأي.

- الأرشيف المعياري:

1. هيكل بيانات ثابت: (الحدث/ المكان/ التاريخ/ الوصف/ الوسائط/ الشهود/ المراجع).
2. سلاسل حفظ الأدلة (Chain of Custody) لتصلح للمحاكم.
3. واجهة بحث عامّة + واجهة خاصة للمحامين/ المنظمات.

الفصل الرابع: دبلوماسية الرأي العام

- اللاعبون الجدد: نقابات عمال الموانئ، اتحادات الطلبة، مجالس المدن، جمعيات مهنية/ طبية/ ثقافية.
- أدوات التأثير: عرائض قانونية، قرارات بلدية، إضرابات جزئية، حملات «حظر التوريد»، مذكرات جامعية لسحب الاستثمارات.
- تكييف الرسائل بحسب الجمهور:
  - للبلديات: «سد فجوة الأخلاق» + أمثلة مدن اتخذت قرارات مماثلة.
  - للنقابات: «سلامة العمال» + «رفض نقل سلع متورطة».
  - للجامعات: «حرية أكاديمية» + «حظر الشراكات العسكرية».
- التصعيد الذكي: من «نداء أخلاقي» ← إلى «معيار مؤسسي» ← إلى «سياسة رسمية» قابلة للتكرار.

خلاصة تنفيذية: كيف نكسب حرب الرواية؟

1. مركز سردية موحّد متعدد اللغات يصدر «حزم محتوى» أسبوعية (﵁يديو/ إنفو/ نصوص قصيرة).
2. أرشيف أدلة قياسي متكامل مع فرق قانونية (سلاسل حفظ، خرائط تفاعلية).
3. شبكة مؤثرين/ صحفيين تتلقى موجزات جاهزة قابلة للنشر.
4. مختبر تدقيق (Fact-Check Lab) يستجيب بسرعة ويصدر «بطاقات دحض» معيارية.

5. برنامج علاقات مؤسسية مع بلديات/ جامعات/ نقابات لإنتاج قرارات تنفيذية (لا بيانات تعاطف فقط).

مؤشرات قياس (KPIs)

- معدل الاستشهاد بالأرشيف في مواد صحفية/ تقارير حقوقية شهريًا.
- عدد قرارات مؤسسية (جامعات/ بلديات/ نقابات) المتأثرة بحزم المحتوىٰ.
- زمن الاستجابة لدحض التضليل (الهدف: ≥ 6 ساعات).
- نطاق اللغات المغطاة أسبوعيًا (الهدف: ≤ 6 لغات).
- نسبة المحتوىٰ الموثّق (يحمل بطاقة دليل) إلىٰ إجمالي المنشورات.

توصيات عملية سريعة

- إعداد دليل أسلوب (Style Guide) يوحّد الألوان والخطوط والعناوين والهاشتاغات.
- بناء قائمة توزيع للمؤثرين والصحفيين (100–300 جهة) مع تقويم إرسال أسبوعي.
- تطوير قوالب جاهزة: بطاقة دليل، بيان صحفي، سلسلة قصص (60–90 Stories) ثانية، شرائح عرض لبلدية/ جامعة.
- إنشاء بوابة تحميل للمواد عالية الدقة (صور/ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُيديو) مع نصوص مقترحة بلغات متعددة.

📖 المراجع والمصادر –

الباب الثامن: حرب الرواية والإعلام

الفصل الأول: معركة السردية وأثرها على السياسات

- Edward Said, Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World.
- Al Jazeera Media Institute. تقارير عن التغطية الإعلامية للطوفان.
- The Guardian, The New York Times, Le Monde – مقالات تحليلية عن تحول الخطاب العام.
- Human Rights Watch, Amnesty International – استخدام الرواية الحقوقية في التأثير على السياسات.
- تقارير نقابات وجامعات أوروبية عن مقاطعة الشركات والمؤسسات الإسرائيلية.

الفصل الثاني: المنصّات الرقمية والذكاء الاصطناعي

- تقرير Reuters Institute Digital News Report (2023–2025).
- دراسة: Social Media and Political Mobilization in Conflicts (Oxford Internet Institute).
- تقارير Tactical Tech و Bellingcat حول استخدام أدوات OSINT في التحقق الرقمي.
- تقارير مختبرات التحقق (Fact-Checking Labs) مثل: Snopes، BBC Verify، Al Jazeera Fact-Check.
- أوراق بحثية: AI for Verification and Disinformation Detection.

الفصل الثالث: مكافحة التضليل وبناء أرشيف توثيقي

- منظمة Witness. Handbook for Video as Evidence.
- International Bar Association. Standards for Digital Evidence in War Crimes Investigations.
- Bellingcat. Investigative Methodology Guides (OSINT).
- UNESCO. Journalism, Fake News & Disinformation (2023)).
- تقارير مراكز أبحاث: Atlantic Council DFRLab – Disinformation in Armed Conflicts.

الفصل الرابع: دبلوماسية الرأي العام

- تقارير BDS Movement عن حملات الجامعات والنقابات (2023–2025).
- ICJ /ICC – بيانات مرتبطة بملفات توريد السلاح.
- Middle East Eye، Politico، Foreign Policy – مقالات حول تأثير حركات المجتمع المدني على القرارات الحكومية.
- European Council on Foreign Relations (ECFR). Civil Society and the Gaza War.
- دراسات أكاديمية: Public Diplomacy and Civil Society Influence (Journal of International Communication).

المراجع الشاملة للباب الثامن

- مصادر نظرية: إدوارد سعيد، دراسات الإعلام والنزاع، أبحاث OSINT.

- مصادر إعلامية: Al Jazeera، Guardian، NYT، Le Monde، MEE، Politico.
- مصادر حقوقية/ توثيقية: Witness، Amnesty، HRW، Bellingcat، IBA، UNESCO.
- مصادر أكاديمية: مجلات العلوم السياسية والإعلامية، مراكز ECFR، Oxford Internet Institute.
- مصادر حركات مدنية: BDS Movement، نقابات عمال، اتحادات طلبة، مجالس بلديات.

الباب التاسع: السيناريوهات والاستشراف

الفصل الأول:

السيناريو السلبي (إجهاض المقاومة وإعادة إنتاج أوسلو)

- المعالم:
  - قبول «إعمار مشروط» يربط التمويل بنزع السلاح أو ضبطه.
  - استمرار الانقسام (غزة تحت حكم محلي مقيد – الضفة بيد سلطة عاجزة).
  - تراجع الزخم الشعبي العالمي بفعل التضليل والإنهاك.
- النتائج:
  - طوفان الأقصى يتحول إلى «انتفاضة عابرة» لا مشروع تحرر وطني.
  - الاحتلال يستعيد زمام المبادرة سياسيًا، وإن بقي مأزومًا أمنيًا.
- المخاطر: هذا السيناريو يخدم الاحتلال لكنه ليس مستدامًا؛ سيولّد انفجارًا جديدًا.

الفصل الثاني:

السيناريو المتوسط (استنزاف طويل المدى)

- المعالم:
  - بقاء المقاومة قوية عسكريًا، لكن بلا غطاء سياسي جامع.
  - استمرار الحصار مع إدخال مساعدات محدودة وإعمار مقيد.
  - توازن ردع غير محسوم: لا هزيمة للمقاومة، ولا انهيار للاحتلال.
- النتائج:
  - «حالة لا حرب ولا سلم»، تستنزف الاحتلال لكنها تستنزف غزة أيضًا.
  - الطوفان يبقىٰ رمزًا، لكن بلا ترجمة مؤسساتية أو تحرر ملموس.
- الفرص: يفتح الباب أمام «تراكم تدريجي» يمكن أن ينقلب إلىٰ سيناريو إيجابي إذا أحسن الفلسطينيون استثماره.

الفصل الثالث:

السيناريو الإيجابي (تحول الطوفان إلى مشروع تحرر وطني)

- المعالم:
  - بناء إطار سياسي جامع (م.ت.ف مُجددة أو مجلس قيادة وطني).
  - تحصين السلاح المقاوم كجزء من الشرعية الوطنية.
  - إعمار مقاوم مستقل مدعوم من الشتات والدول الصديقة.
  - تعزيز التكامل بين غزة والضفة، وتحويل الشتات إلىٰ قوة ضاغطة.
  - استثمار الزخم الدولي (محاكم، مقاطعة، إعلام عالمي).
- النتائج:
  - ولادة مشروع وطني جديد، يربط بين المقاومة والشرعية الشعبية والدولية.
  - تحويل الطوفان إلىٰ نقطة انعطاف تاريخية مثل «حرب أكتوبر» أو «الانتفاضة الأولىٰ».
- المخاطر: ضغوط دولية وإقليمية ضخمة لإفشاله، تحتاج إدارة رشيدة وصبورة.

الفصل الرابع:

أدوات الاستشراف (كيف نستعد للمستقبل؟)

- الخرائط البيضاء/ السوداء:
  - البيضاء: فرص بناء (إعمار مقاوم، شراكات الشتات، وحدة وطنية).
  - السوداء: تهديدات (إعمار مشروط، انقسام، وصاية دولية).
- مصفوفة TOWS (تهديدات–فرص–قوة–ضعف): أداة لتوليد سيناريوهات بديلة باستمرار.
- الرصد المبكر: متابعة مؤشرات مثل:
  - شكل الإعمار (مشروط/ مستقل).
  - مسار الوحدة الفلسطينية (تقدم/ تعطيل).
  - ديناميات الضفة (تصاعد/ احتواء).
  - اتجاهات الرأي العام العالمي (تصاعد التضامن/ تراجعه).

الخلاصة الاستشرافية

- السيناريو السلبي: الاحتلال يستعيد زمام المبادرة ← خطر إجهاض التضحيات.
- السيناريو المتوسط: حالة استنزاف طويلة ← بقاء المقاومة بلا ترجمة سياسية.

- السيناريو الإيجابي: ولادة مشروع تحرر جديد → يتطلب وحدة وطنية، إعمار مستقل، واستثمار الزخم الدولي.

المعادلة الحاسمة:

من يسيطر على مسار الإعمار + من يوحد القرار السياسي + من يضمن بقاء الرواية حيّة عالميًا = هو من يحدد مآلات الطوفان.

جدول استشرافي مقارن: السيناريوهات الثلاثة لما بعد الطوفان

السيناريو	المعالم	النتائج	المخاطر / الفرص
سلبي – إجهاض المقاومة	• إعمار مشروط مقابل ضبط السلاح • استمرار الانقسام • تراجع الزخم الشعبي الدولي	• الاحتلال يستعيد زمام المبادرة • الطوفان يُختزل في حدث عابر	مخاطر: خنق المقاومة بالمال فرص: شبه معدومة
متوسط – استنزاف طويل	• مقاومة قوية عسكريًا بلا غطاء سياسي • حصار وإعمار مقيد • توازن ردع غير محسوم	• حالة لا حرب ولا سلم • استنزاف متبادل • الطوفان يبقىٰ رمزًا بلا ترجمة مؤسساتية	مخاطر: إنهاك طويل فرص: تراكم تدريجي للزخم السياسي
إيجابي – مشروع تحرر وطني	• إطار سياسي جامع • تحصين السلاح كشرعية • إعمار مقاوم مستقل • تكامل غزة–الضفة–الشتات	• ولادة مشروع وطني جديد • نقطة انعطاف تاريخية • تعزيز الشرعية الشعبية والدولية	مخاطر: ضغوط دولية هائلة فرص: بناء تحرر وطني شامل

- المعالم النتائج المخاطر / الفرص المؤشرات المبكرة

المراجع والمصادر

– الباب التاسع: السيناريوهات والاستشراف

الفصل الأول: السيناريو السلبي (إجهاض المقاومة وإعادة إنتاج أوسلو)

- تقارير (International Crisis Group (ICG عن عملية أوسلو والفشل اللاحق بها.
- دراسات: Khalidi, Rashid. The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood.
- تقارير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS): Gaza after the War – Containment or Collapse?
- World Bank. Conditional Aid and Governance in Palestine.

الفصل الثاني: السيناريو المتوسط (استنزاف طويل المدى)

- تقارير UN OCHA وUNDP عن الوضع المزمن في غزة (2008–2025).
- دراسة: Sara Roy, Hamas and Civil Society in Gaza: Engaging the Islamist Social Sector.
- أبحاث أكاديمية حول «حالة اللا حرب واللا سلم» في دراسات الصراع (Journal of Peace Research).
- تقارير RAND Corporation عن ديناميات الاستنزاف في النزاعات الطويلة.

الفصل الثالث: السيناريو الإيجابي (تحول الطوفان إلىٰ مشروع تحرر وطني)

- وثائق منظمة التحرير الفلسطينية (PLO) التاريخية.
- Al-Shabaka: Policy Briefs on Palestinian National Unity.
- مقالات في Journal of Palestine Studies حول تجديد المشروع الوطني.
- تقارير BDS Movement وHuman Rights Watch عن الزخم الدولي للمقاطعة.
- دراسات مقارنة: Golda Meir Institute, From October War to Camp David: How a Military Event Transformed Politics.

الفصل الرابع: أدوات الاستشراف (كيف نستعد للمستقبل؟)

- OECD. Strategic Foresight Toolkit.
- UNDP. Scenario Planning for Conflict-Affected States.
- مقالات أكاديمية: Early Warning Indicators in Armed Conflicts (Journal of Conflict Prevention).
- منهجيات: PESTLE وTOWS وتحليل السيناريوهات – كتب الإدارة الإستراتيجية.
- Bellingcat وOSINT Resources لتتبع مؤشرات الرأي العام والإعلام.

المراجع الشاملة للباب التاسع

- مصادر فلسطينية/ عربية: وثائق م.ت.ف، Al-Shabaka، دراسات أكاديمية عربية حول المصالحة والوحدة.
- مصادر دولية: ICG، UNDP، UN OCHA، World Bank، OECD.
- مصادر إسرائيلية: INSS، تقارير الأمن القومي، تقديرات موقف حول غزة.
- مصادر أكاديمية: Journal of Peace Research، Journal of Palestine Studies، كتب الاستشراف الاستراتيجي.
- مصادر حقوقية/ مدنية: HRW، BDS، منظمات الشتات الفلسطيني.

الباب العاشر: الخاتمة الكبرى – الطوفان كمنعطف تاريخي

الفصل الأول: الطوفان –

من عملية عسكرية إلى حدث تاريخي

- ما بدأ كـ معركة كسر الحصار تحوّل إلىٰ زلزال استراتيجي غيّر معادلات الردع، وأعاد فلسطين إلىٰ صدارة الأجندة العالمية.
- الطوفان لم يكن مجرد مواجهة، بل كان انكشافًا للعالم: عُري الاحتلال أخلاقيًا، وتهافت القوىٰ الكبرىٰ التي ادّعت حماية حقوق الإنسان.

الفصل الثاني:

الدروس المستخلصة

- عسكريًا: الردع لا يُبنىٰ بالقوة الجوية فقط؛ المقاومة الصغيرة قادرة علىٰ كسر أسطورة الجيوش الكبرىٰ.
- سياسيًا: لا شرعية بلا مقاومة، ولا مشروع بلا وحدة وطنية.
- إقليميًا: فلسطين ليست جزيرة، بل قلب شبكة المقاومة الممتدة من لبنان إلىٰ اليمن والعراق، مدعومة من إيران ورافعات دبلوماسية (تركيا–قطر).
- دوليًا: الرأي العام العالمي صار لاعبًا مستقلًا، والمجتمع المدني قوة ضغط تكاد تفوق بعض الحكومات.
- إنسانيًا–اجتماعيًا: غزة أثبتت أن مجتمعًا منكوبًا يمكن أن يخلق نموذجًا للصمود والابتكار في أقسىٰ الظروف.

الفصل الثالث:

نحو مشروع وطني جديد

- إعـادة البنـاء المؤسسـي: منظمـة تحريـر مُجـددة أو مجلـس قيـادة وطنـي جامـع.
- اقتصـاد مقـاوم: إعمـار بـلا ابتـزاز، بتمويـل الشـتات والـدول الصديقـة، وبنـاء اكتفـاء ذاتي.
- روايـة موحّـدة: أرشـيف أدلـة ومعركـة إعلاميـة منسـقة، تجعـل مـن الطوفـان مرجعًـا تاريخيًـا وقانونيًـا.
- تكامل الساحات: غزة + الضفة + الشتات = مثلث القوة الوطنية.

الفصل الرابع:

الطوفان في الوعي الجمعي والذاكرة

- في الوعـي الفلسـطيني: الطوفـان هـو «يـوم الكرامـة الجديـد» الـذي أعـاد الثقـة بقـدرة الشـعب علىٰ التغييـر.
- في الوعـي العربـي: أعـاد مركزيـة فلسـطين كقضيـة الأمـة، بعـد سـنوات مـن محـاولات التهميـش والتطبيـع.
- في الوعـي العالمـي: تحـوّل الطوفـان إلـىٰ رمـز مقاومـة، يقـارن بجنـوب إفريقيا ضـد الأبارتهايـد، وفيتنـام ضد الاسـتعمار.

الفصل الخامس:

استشراف المستقبل

- إما أن يُختزل الطوفان في مأساة إنسانية تُدار عبر المانحين والوساطات.
- أو أن يتحـول إلـىٰ نقطـة انطـلاق لمشـروع تحـرر وطنـي، إذا اسـتثمر الفلسـطينيون نتائجـه بتوحيـد الصـف وبنـاء المؤسسـات المقاومـة.
- الخيـار بيـد الفلسـطينيين: إدارة حكيمـة تترجـم التضحيـات إلـىٰ نهضـة تحرريـة، أو إدارة ضعيفـة تُعيـد إنتـاج أوسـلو بثـوب جديـد.

✦ الباب العاشر: توصيات عملية وخارطة طريق

تمهيد الباب

بعد أن استعرض الكتاب السياقات والتحليلات، تأتي الحاجة لوضع خارطة طريق عملية، تُترجم الدروس المستخلصة إلى خطوات قابلة للتنفيذ. هذا الباب ليس تنظيرًا إضافيًا، بل دليلًا عمليًا يوازن بين النجاة العاجلة، والتنظيم الاستراتيجي، وبين معركة الوعي والقانون، وصولًا إلى مصفوفة مبادرات موزعة زمنيًا من 120 يومًا حتى 365 يومًا. إنه بمثابة خاتمة عملية للكتاب، تربط النظرية بالفعل، وتقدّم للأمة مسارًا واضحًا للمساهمة في الصمود الفلسطيني.

الفصل الأول:
أولوية النجاة والصمود

الشرح:

- يوضح أن الإنسان الفلسطيني هو رأس الأولويات: الحفاظ على حياته وكرامته شرط لاستمرار أي مشروع مقاوم.
- النجاة تعني تأمين الغذاء، الماء، المأوى، والرعاية الصحية في ظل الحصار والدمار.
- الصمود يعني تعزيز الروح المعنوية والنفسية، وتحويل الألم إلى طاقة للاستمرار.
- يبرز دور المبادرات الشعبية: مثل المخابز الميدانية، المدارس المؤقتة،

عيـادات الطـوارئ، الدعـم النفسـي للأطفـال.

- يُعالـج هـذا الفصـل كيـف يمكـن للتجمعـات المدنيـة، والعائـلات، والقيادات الميدانيـة أن تبتكـر حلـولًا رغـم القصـف، وكيـف أن التمسـك بالأمـل أصبـح اسـتراتيجية وجود.

الفصل الثاني:
أولوية التنظيم والتمثيل

الشرح:

- يسـلط الضـوء علىٰ أن التنظيـم الداخلـي والتمثيـل السياسـي هـو الضمانـة لبقـاء الصـوت الفلسـطيني حيًـا.
- يقترح خطوات لتعزيز البنية التنظيمية:
  - تفعيل النقابات والاتحادات الطلابية والمهنية.
  - تطوير القيادة الشبكية (اللامركزية) لمواجهة استهداف القادة.
  - البحـث عـن آليـات تمثيـل سياسـي جامـع يتجـاوز الانقسـام، ويربـط الداخـل بالشـتات.
- يوضـح أن قـوة الشـعب لا تكمـن فقـط في الصمـود الميـداني، بـل أيضًـا في امتـلاك إطـار منظـم وموحـد يسـتطيع التحـدث باسـم القضيـة في المحافـل الدوليـة والشـعبية.

الفصل الثالث:

أولوية الرواية والقانون

الشرح:

- يربط بين الحرب الإعلامية والمعركة القانونية.
- يوضح أن العدو يسعىٰ لاحتكار الرواية وتزييفها، بينما الفلسطينيون بحاجة إلىٰ رواية موحدة تستند إلىٰ الحقائق والشهادات الحية.
- يبرز دور:
  - الإعلام الفلسطيني الحر.
  - الجاليات في الخارج في مواجهة الرواية الصهيونية.
  - المنظمات الحقوقية في جمع الأدلة وتوثيق الجرائم.
- ثم ينتقل إلىٰ ساحة القانون الدولي:
  - تفعيل ملفات أمام المحكمة الجنائية الدولية.
  - الاستفادة من القضاء الأوروبي (قوانين الولاية القضائية العالمية).
  - تأسيس تحالف حقوقي عالمي لحماية الشهود والضحايا.
- الفكرة المركزية: الرواية والإدانة القانونية جناحان لمعركة واحدة.

الفصل الرابع:
مصفوفة المبادرات (120–365 يومًا)

الشرح:

- يُترجم كل ما سبق إلىٰ جدول عملي زمني يوضح ماذا يجب فعله في المدىٰ القصير والمتوسط.
- خلال 120 يومًا الأولىٰ:
  - إغاثة عاجلة (غذاء/ دواء/ مأوىٰ).
  - حملات إعلامية عالمية متزامنة.
  - توثيق أولي للجرائم الكبرىٰ بالصوت والصورة.
- حتىٰ 240 يومًا:
  - إطلاق مؤتمرات حقوقية دولية.
  - تحريك الدعاوىٰ القضائية.
  - بناء شبكات ضغط في الجامعات والبرلمانات.
- حتىٰ 365 يومًا:
  - وضع خطة وطنية لإعادة الإعمار الذاتي.
  - تأسيس منصات قانونية فلسطينية–دولية دائمة.
  - إنشاء صناديق دعم اقتصادي مستدامة مرتبطة بالجاليات.

هذا الفصل يُعد الخلاصة العملية للكتاب، حيث يتحول التحليل إلىٰ خطة يمكن للقارئ/ الفاعل السياسي/ المجتمع المدني أن يسترشد بها.

✦ خلاصة الباب:

الباب العاشر هو جسر العبور بين التحليل النظري والواقع العملي. يضع الناجين والفاعلين أمام مسؤوليات واضحة: أن يحافظوا علىٰ الحياة، وأن ينظموا أنفسهم، وأن يرفعوا صوتهم بالرواية والحق، وأن يترجموا ذلك إلىٰ مبادرات موزعة علىٰ الزمن.

📌 الخلاصة النهائية للكتاب:

إن طوفان الأقصىٰ ليس حدثًا عابرًا، بل منعطفًا تاريخيًا سيبقىٰ علامة فارقة في مسيرة الصراع. لقد كسر أسطورة التفوق الصهيوني، وفضح زيف النظام الدولي، وأعاد تشكيل الوعي العربي والعالمي. يبقىٰ السؤال: هل نحسن نحن –الفلسطينيين والعرب والأحرار– استثمار هذا المنعطف لبناء مشروع التحرير، أم نتركه يضيع في دهاليز السياسة والإعمار المشروط؟

ملحق/ «محاولة اغتيال القيادة والاحتلال المحدود: قراءة في الاستراتيجية والتداعيات»

التمهيد

في زمنٍ تقلبت فيه معادلات الصراع، لم تعد الضربات الفردية أحداثًا إخبارية عابرة، بل اقتحامات رمزية تنسج سردًا جديدًا للمعركة. محاولة اغتيال قيادة مقاومةٍ في عاصمةٍ ثالثة، بالتزامن مع عمليات احتلالٍ أرضية محدودة داخل قطاع محاصر، تشكّل مشهداً مركبًا يختبر البنية العسكرية، الروح السياسية، والشرعية الإنسانية في آن واحد. هذه المحاولة — سواء نجحت أو فشلت — تُعيد طرح سؤال استراتيجي محوري: هل يكفي قطع الرأس لقطع المسيرة؟ أم أن كل محاولة اغتيال تخلق أرضًا جديدة لولادة رموزٍ وأشكال قيادةٍ بديلة؟

هذا الفصل يقرأ الحدثين معًا كجزءٍ من عقليةٍ استراتيجية مزدوجة: استهداف رمزي للقيادة وإعادة ترتيب للمشهد الميداني عبر احتلال حيز جغرافي. سنفكك الدوافع والآليات، نقيس النتائج المتوقعة، ونقترح أدوات ميدانية ومنهجية قابلة للاستخدام في التوثيق والتحليل والسياسة.

1. الاغتيال كأداة استراتيجية: تعريف ومبررات ومخاطر

الاغتيال الاستراتيجي هو عملية تستهدف قيادات أو رموزًا سياسية وعسكرية بغرض إضعاف قدرة التنظيم على القيادة والتوجيه، أو لتوجيه رسالة ردع سياسية. يختلف هذا عن العمليات القتالية الاعتيادية في أنه يحمل بعدًا رمزيًا يضايفه بعد سياسي ودبلوماسي.

مبررات متبناة من قبل من يطبّقونها

1. تعطيل القدرة التخطيطية والقيادية للوحدة المستهدفة.

2. تحقيـق مكاسـب رمزيـة وإعلاميـة لرفـع معنويـات الجمهـور المحلـي أو القاعـدة الانتخابيـة في الداخـل.

3. إحداث خلل معلوماتي يؤثر على العمليات الميدانية عابرة للحدود.

مخاطرها وحدود فعاليتها

- تحـوّل الاسـتهداف إلـى قـدرٍ مـن الوقائـع الرمزيـة: القائـد عندمـا يُسـتهدف يصبـح أسـطورة، مـا يعـزز الحاضنـة الشـعبية.
- القيـادة الشـبكية واللامركزيـة تقلـلان مـن أثـر ضـرب الـرأس علـى المـدى المتوسـط والطويـل.
- قيـام العمليـة في دولـة ثالثـة يضعـف مشـروعية المنفّـذ دبلوماسـيًا، ويحـوّل المشـهد إلـى ملـفٍ دولـي بـدلاً مـن انتصـار أمنـي حاسـم.

2. سـردٌ زمنـي تحليلـي للحالـة: محاولـة الاغتيـال في الدوحـة ومحاولـة الاحـتلال المحـدود في غـزة

1. فترة الاستعداد (أيام/ أسابيع قبل الحدث)

   - نشـاط اسـتخباراتي مُكثف ورصـد لحـركات قياديـة خـارج الإقليـم؛ تنامـي اتصـالات تقنيـة ورصـد رقمـي.

2. لحظة الاعتداء (اليوم 0)

   - محاولـة تنفيـذ هـدفٍ محـدد داخـل عاصمـةٍ ثالثـة؛ توقيـتٌ مصمـم لاسـتغلال تجمـع أو تحـرّك معلـن.
   - بالتـوازي، انطـلاق عمليـة احتـلال محـدودة داخـل شـريطٍ حضـري

في غـزة تسـتهدف محـاور طريـق أو نقـاط مراقبـة.

3. ردود الفعل الفورية (اليوم 1–3)

- بيانـات أوليـة متقطعـة، حملـة إعلاميـة موازيـة لتبريـر الفعـل مـن جهـة المنفّـذ، وتصريحـات دفاعيـة مـن الدولـة المضيفـة.
- انـدلاع اشـتباكات محليـة متقطعـة داخـل الحيـز المحتـل؛ نـزوح محـدود إلـىٰ مناطـق داخليـة مؤقتـة.

4. مرحلة التثبيت/ المقاومة (اليوم 4–14)

- المقاومـة تعيـد ترتيـب خطوطهـا، تنـدرج بيانـات تبـنٍّ أو إنـكار، وتبدأ عمليـات اقتحـام مضـادة صغيـرة وعمليـات اسـتهداف تكتيكـي.

5. المغربَن الدبلوماسي والحقوقي (الأسبوعان التاليان)

- بيانـات دوليـة، رصـد حقوقـي لضحايـا مدنييـن، وبـدء مسـارات ضغـط دبلوماسـي أو قانـوني بحسـب مصالـح الـدول المعنيـة.

3 . البعد العسكري والتكتيكي: ماذا تغيّر الضربة؟

أهداف الضربة العسكرية

- قطـع قنـوات القيـادة المركزيـة، تعطيـل التخطيـط، خلـق فـراغ مؤقـت في اتخاذ القـرار، وتمهيـد تهيئـة أرضيـة ميدانيـة للاحتـلال أو للتحـركات التكتيكيـة.

واقع التأثير الميداني

- القصيـر الأمـد: قـد يحـدث ارتبـاك مؤقـت، تعطيـل معلومـاتي، وتأخيـر في تنفيـذ عمليـات منسـقة.

- المتوسط والطويل الأمد: المؤسسات الشبكية تمنع انهيارًا كارثيًا؛ القيادات البديلة تتولّد، وأسلوب المقاومة يتحوّل نحو عمليات لامركزية ومفاجئة.

ملاحظات تكتيكية مهمة

1. السيطرة علىٰ فضاء جغرافي محكوم بتوافر لوجستي وطولي؛ الاحتلال الجزئي دون إدارة مدنية مستدامة هشٌّ وسهل الانكشاف.
2. القوة المحتلة تواجه مشكلة تثبيت الممرات وتامين خطوط إمدادها أمام مقاومةٍ متجذرة بالسكان المحليين وخبرات تكتيكية في حرب المدن.
3. أي نجاح تكتيكي مؤقت للمنفّذ يتطلب منظومة حماية سياسية ودبلوماسية كي يتحول إلىٰ مكسب استراتيجي.

4. البعد السياسي الداخلي والاجتماعي: أثر الاغتيال علىٰ الشرعية والهوية

تعبئة الشارع

الاغتيال يقدّم مادةً قويةً للخطاب الشعبي: شهيد أو ملثم يتحول إلىٰ رمز، وخطاب التضامن يزداد حدةً في الداخل، ما يعزز الحالة المعنوية ويولّد شرعية متجددة للقيادة أو للحركة.

توظيف الفصائل والمتنافسين

- الفصائل الحليفة تستثمر الحدث لتثبيت نفوذها، والمنافسة السياسية تتخذ من الحدث ساحة لتأكيد مواقف الوحدة أو لإعادة ترسيم التحالفات.

- إمكانيـة اسـتغلال الحـدث لخطـابٍ نقـدي داخلـي إذا شـعرت شـرائح مـن السـكان بتقصيـر في الحمايـة أو الإدارة المدنيـة.

اضطرابات اجتماعية إن وجدت

- نـزوح داخلي محـدود أو زيـادات في الطلب علىٰ خدمات صحيـة واجتماعية؛ ذهـول مجتمعـي يتطلب تدخلات إنسـانية سـريعة لتفادي انفجـار اجتماعي.

5. البعـد الإقليمي والدبلوماسي: متىٰ يتحـول الحـدث إلـىٰ أزمـة دوليـة؟

سيادة الدولة المضيفة

محاولـة اغتيـال تُجـرَىٰ علـىٰ أرض دولـة ثالثـة تضـع سـيادة تلـك الدولـة أمـام اختبـار: هـل كانـت طرفًـا متواطئًـا، متسـامحًا، أم ضحيـة لخـرق أمنـي؟ الحسـابات هنـا سياسـية بامتيـاز.

مواقف الفاعلين الإقليميين

- الـدول الإقليميـة تُقيّـم الحـدث وفـق مصالحهـا: قـد تديـن، تتجاهـل، أو تسـتثمر الـدلالات لصالـح سياسـاتها.
- تحـوّل الحـدث إلـىٰ ملف تفاوضـي قـد يُسـتخدم للضغـط علـىٰ خصـوم أو لتحريـك مبـادرات وسـاطة.

أبعاد قانونية ودبلوماسية

- إمكانية تقديـم شـكاوىٰ دبلوماسـية، سـحب سـفراء، أو فتـح تحقيقـات جنائية بحسـب حساسـية الأدلة وأهـداف الجهـات المتأثـرة.

6. البعد الإنساني والقانوني: حماية المدنيين ومسارات المساءلة

أبعاد إنسانية مباشرة

- اقتحام أحياء أو نقاط تماس يولّد نزوحًا مؤقتًا، يعطّل وصول الإمداد والدواء، ويزيد معاناة السكان المحاصرين.
- التوثيق السريع للحوادث يُعدّ مفتاحًا لحماية الضحايا لاحقًا أمام هيئات حقوق الإنسان.

أطر قانونية

- الاغتيالات عبر الحدود قد تشكل مخالفة لسيادة الدول وربما جرمًا دوليًا إذا ارتبطت بجرائم حرب أو استهداف للمدنيين.
- توثيق الأدلة (صور، شهود، سجلات طبية) وتحشيد تقارير محكمة هما حجر الزاوية لأي مسار مساءلة لاحق.

آليات توثيق عملية

- حفظ نسخ أصلية للمواد المرئية، توقيع نماذج شهادات موثقة زمنيًا، وإسناد كل لقطة بمصدرها الرقمي: هذه خطوات لا غنىٰ عنها لتأسيس ملف قانوني قوي.

7. البعد الإعلامي والرمزي: من يحكي الحدث وكيف؟

أدوات السرد

- الطرف المنفّذ يُسوق لنجاح أمني ويركّز علىٰ صورة الانجاز.
- الطرف المستهدف يحوّل الحدث إلىٰ أسطورة مقاومة، مستخدمًا صور

الملثم، كلمات الشهداء، ومقاطع صوتية لتعزيز الروح المعنوية.

حروب السرد

- في زمن الشبكات، ردة الفعل الإعلامية أسرع من أي وقت؛ السيطرة علىٰ رواية الحدث قد تكون أكثر تأثيرًا من الانتصار الميداني نفسه.

استراتيجية مواجهة إعلامية

- توثيق فوري، نشر شهادات بشرية، وتحويل الخطاب من مجرد أرقام إلىٰ معاناة إنسانية هي أفضل وسيلة لمواجهة دعايات العدو وتحرير مضامين الحدث لصالح القيم الإنسانية والعدالة.

8. ديناميكا المقاومة: الشبكية كإستراتيجية ردع داخلي

من المركزية إلىٰ التوزيع

- كل محاولة اغتيال أثبتت أن الأنظمة الشبكية، بتفويضها وصغر وحداتها، أقل عُرضة للانهيار.
- التعليم التكتيكي، التدريب المتبادل، وخطوط اتصال بديلة تصنع مقاومة لا تُحصىٰ بضربةٍ واحدة.

عناصر تعزيز الشبكية

1. تفويض القرار علىٰ مستويات محلية.
2. نسخ احتياطية لقادة الاتصال والإعلام.
3. بنىٰ لوجستية موزعة تضمن استمرار الإمداد والرد.

خلاصة تكتيكية

الاغتيال يشجِّع على لامركزية أكثر، وهذا بدوره يجعل سياسة «قطع الرأس» أقل فعالية على المدى المتوسط.

9. سيناريوهات مستقبلية: ثلاث حالات ذات دلالة عملية

السيناريو A — الانكسار المؤقت (احتمال متوسط)

الملامح: نجاح جزئي في تصفية قيادة أو تعطيل قنوات رئيسية. النتائج: تباطؤ في العمليات المنسقة لأيام ـ أسابيع؛ محاولة المنفذ أن يسوق نجاحه زمنياً وسياسياً. مؤشرات مبكرة: توقف بث القيادة لأكثر من 24 ساعة؛ شلل مؤقت في قنوات الاتصال المركزية.

السيناريو B — التوالد الشبكي (احتمال مرتفع)

الملامح: فشل الاغتيال أو تأثيره المحدود، واستجابة المقاومة بتفويضات محلية. النتائج: ظهور وجوه وقيادات محلية مفاجئة، زيادة في الهجمات المتفرقة، صعوبة استخباراتية على الخصم. مؤشرات مبكرة: إعلانات تبنٍّ من خلايا محلية، ارتفاع وتيرة العمليات التكتيكية المتناثرة.

السيناريو C — كلفة احتلال مرتفعة واستنزاف (احتمال عملي مرتفع)

الملامح: احتلال محدود يواجه مقاومة عنيفة ومشكلات لوجستية. النتائج: ارتفاع خسائر المنفذ، تراجع الدعم الدولي، ضغوط داخلية على حكومات داعمة. مؤشرات مبكرة: صعوبات في خطوط الإمداد، تقارير خسائر بشرية عالية للمنفذ، ارتفاع التنديد الدولي.

10. مؤشرات إنذار مبكر — لوحة قياس عملية

المؤشر	معيار التنبه	المقياس
توقف بث القيادة > 24 ساعة	تحذير أحمر	ساعات
ظهور ≥3 وجوه إعلامية جديدة أسبوعيًا	تحذير متوسط	عدد الوجوه
نزوح يومي > 1,000 شخص من نقطة الاشتباك	إنذار أحمر	أعداد
تقارير خسائر المنفذ > نسبة X من قواته	إنذار استراتيجي	تقارير ميدانية
زيادة عدد بيانات الإدانة الدولية خلال 72 ساعة	تحذير دبلوماسي	عدد البيانات

ملاحظة تحريرية: قيمة X تُحدَّد وفق طبيعة العملية وحجم القوات المتورطة.

11. توصيات عملية وسياسية (قابلة للتنفيذ)

للمقاومة والمجتمع المدني

1. تعزيز بنىٰ الاتصال البديلة: تشفير، نسخ احتياطية، وفترات اختبار دورية.
2. تفعيل آليات التوثيق السريع: فرق مساندة لتجميع الأدلة (صور/فيديو/شهادات) وتخزينها بأمان.
3. خطاب مضاد إنساني: تحويل السرد من بُعدٍ عسكري إلىٰ بُعدٍ إنساني لحشد التضامن الدولي.

للمنظمات الإنسانية

1. تجهيز مخططات إخلاء وإيواء قصيرة الأمد.

2. تنسيق جبهوي لإدخال مواد طبية وغذائية آمنة إلىٰ المناطق المتأثرة.

للمنظمات الحقوقية والدبلوماسيين

1. توثيق قانوني منهجي لرفع قضايا أمام آليات دولية عند توافر الأدلة.
2. ممارسة ضغوط دبلوماسية علىٰ الدولة المضيفة لتحرير نتائج التحقيقات وإظهار الشفافية.

للإعلام والباحثين

1. توفير نسخ موثقة زمنيًا من أية مواد.
2. نشر قصص بشرية مركزة لتقويض رواية الانتصار الأحادي من جانب المنفّذ.

12. خاتمة استشرافية

محاولة اغتيال القيادة والاحتلال المحدود هما وجهان لاستراتيجية واحدة تسعىٰ لتفكيك التكامل بين رأس مقاومٍ وجسد محاصر. لكن الدرس الذي تفرضه التجربة ليس فقط عسكريًا؛ إنه اجتماعي، وسياسي وإعلامي وقانوني. القطعُ لا يضمن الإطفاء، والجسد إن صمد فقد يُخاضع الفاعل لتكاليفٍ سياسية وإنسانية واقتصادية قد تفوق أي ربح تكتيكي وقتي. من هنا تستدعي المرحلة المقبلة تفكيرًا مُزدوجًا: مواجهة آنية تُدار تكتيكيًا، وبناء طويل الأمد يُدار إداريًا واستراتيجيًا — جسرٌ يربط هذا الباب بباب «هندسة الإدارة» الذي يليه في السلسلة.

ملاحق

ملحق (أ): جدول زمني موجز (قابل للتوسيع)

التوقيت	الحدث	أثر فوري
يوم –3	نشاط استخباراتي مكثف	مراقبة ورصد
يوم 0	محاولة اغتيال في الدوحة	ضغط دبلوماسي وإعلامي
يوم 0	احتلال محدود في غزة	اشتباكات ونزوح محدود
يوم 1–3	بيانات وتضخيم إعلامي	بث إعلامي متقاطع
يوم 4–14	إعادة تنظيم المقاومة	ظهور قيادات بديلة
أسبوعان	ردود دولية/ حقوقية	فتح ملفات توثيقية

ملحق (ب): نموذج توثيق شهادة (مبسط)

1. اسم الشاهد (أو رمز/ لقب مخفّف):
2. تاريخ ووقت الحادث (وفقًا للتوقيت المحلي):
3. وصف الحدث بترتيب زمني دقيق قدر الإمكان:
4. وجود مواد بصرية/ وسائط (روابط/ ملفات محفوظة):
5. معلومات اتصال موثّقة (تحفظ لهيئات التحقق) — تحاشي نشرها للعامة:
6. توقيع الشاهد/ طريقة التحقق (إن أمكن):

ملحق (ج): قائمة مرجعية للتدقيق القانوني والتحريري قبل النشر

- توثيق كل تصريح برقم مرجعي ومصدر.
- تمييز صريح بين معلومات مؤكدة ومعلومات مبدئية/ شائعات.
- مراجعة فقرة الاتهام القانونية من محامٍ مختص قبل الطباعة.

- حماية هوية الشهود إذا لزم.

المراجع والمصادر –

الباب العاشر – توصيات

الفصل الأول: الطوفان – من عملية عسكرية إلىٰ حدث تاريخي

- المكتب الإعلامي الحكومي – غزة. بيانات يومية (2023–2025) حول الخسائر، المجازر، البنية التحتية.
- تقارير مركز الميزان لحقوق الإنسان، غزة (2023–2025).
- UN OCHA (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs). Situation Reports on Gaza.
- دراسات أكاديمية:
  - Charles D. Smith, Palestine and the Arab-Israeli Conflict, Routledge, 2022.
  - Rashid Khalidi, The Hundred Years' War on Palestine, 2020.

الفصل الثاني: الدروس المستخلصة

- تقارير مراكز أبحاث عسكرية:
  - معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) – تقييمات بعد 7 أكتوبر.
  - Rand Corporation: Resilience & Urban Warfare Studies.
- تقارير «مجموعة الأزمات الدولية» (ICG).
- كتاب: إبراهيم أبراش، العمل الوطني الفلسطيني – دروس التجارب،

.2019

- تقارير نقابات مهنية ومنظمات عربية عن التظاهرات الشعبية (2023–2024).

الفصل الثالث: نحو مشروع وطني جديد

- وثائق المجلس الوطني الفلسطيني (قرارات/ بيانات سابقة).
- دراسات حول «القيادة الشبكية» و»الحوكمة البديلة“:
  - Manuel Castells, Networks of Outrage and Hope, 2021.
  - OECD, Resilient Governance in Fragile Contexts, 2020.
- تقارير البنك الإسلامي للتنمية والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن أوقاف/ تمويلات بديلة.
- بيانات مؤتمرات فلسطينية في الشتات (2023–2024).

الفصل الرابع: الطوفان في الوعي الجمعي والذاكرة

- تقارير إعلامية موثّقة (الجزيرة – BBC – France24 – Anadolu Agency) حول المظاهرات العالمية.
- دراسات مقارنة:
  - Apartheid South Africa: Lessons for Palestine – Journal of Human Rights, 2021.
  - كتاب: فرنسيس فوكوياما، الهوية، 2019 (لاستثمار مفهوم الهوية في تفسير التحولات).

• أرشيف صور/ فيديو من مؤسسات إعلامية فلسطينية (شبكة قدس – وكالة شهاب – المركز الفلسطيني للإعلام).

الفصل الخامس: استشراف المستقبل

• منهجيات الاستشراف:
  ○ OECD, Strategic Foresight and Future Scenarios, 2022.
  ○ UNDP Arab States, Future Thinking for Conflict Regions, 2021.

• دراسات SWOT/ TOWS للمقاومة الفلسطينية: أوراق بحثية محلية (مركز رؤية للدراسات – غزة).

• مقالات تحليلية: Foreign Affairs, Middle East Eye, Al Jazeera Centre for Studies (2023–2025).

✦ مراجع الملحق (محاولة الاغتيال والاحتلال المحدود)

• تقارير صحفية (الجزيرة – – TRT – The Guardian – Haaretz – Middle East Eye) عن محاولة الاغتيال في الدوحة (2025).

• تقارير حقوقية: Euro-Med Monitor وAl-Haq حول جرائم الاحتلال في غزة (2023–2025).

• أدبيات علمية:
  ○ Bruce Hoffman, Inside Terrorism, 2017 (لتحليل مفهوم الاغتيال الاستراتيجي).
  ○ John Arquilla & David Ronfeldt, Networks and Netwars, RAND, 2001 (القيادة الشبكية).

📌 القائمة الموحدة للباب العاشر

1. المكتب الإعلامي الحكومي – غزة (2023–2025).
2. UN OCHA – Situation Reports (2023–2025).
3. مركز الميزان لحقوق الإنسان.
4. مجموعة الأزمات الدولية (ICG).
5. INSS وRAND – تقارير عسكرية واستراتيجية.
6. Rashid Khalidi، Charles D. Smith – دراسات تاريخية حول فلسطين.
7. Manuel Castells، OECD، UNDP – دراسات حول الشبكات والحكم الرشيد والاستشراف.
8. أرشيف إعلامي: الجزيرة، BBC، TRT، France24، Anadolu، Middle East Eye.
9. أوراق بحثية فلسطينية (مركز رؤية، مؤتمرات الشتات).
10. مصادر مقارنة: دراسات جنوب إفريقيا، فيتنام، أدبيات حركات التحرر.
11. مراجع خاصة بالملحق: Euro-Med Monitor، Al-Haq، Bruce Hoffman، Arquilla & Ronfeldt.

📚 قائمة المراجع والمصادر النهائية (للكتاب كله)

أولًا: مراجع عربية وفلسطينية

1. المكتب الإعلامي الحكومي – غزة. (2023–2025). بيانات رسمية يومية عن الشهداء، الجرحى، الدمار، والنزوح.
2. المركز الفلسطيني للإعلام. (2023–2025). تقارير يومية عن الحرب والتداعيات.

3. مركز الميزان لحقوق الإنسان – غزة. (2023–2025). تقارير حقوقية موثقة عن الانتهاكات.

4. مركز رؤية للتنمية السياسية. (2023–2024). أوراق تحليلية حول الوحدة الوطنية والمستقبل السياسي.

5. شبكة قدس الإخبارية. (2023–2025). تغطيات وتقارير ميدانية.

6. وكالة شهاب الإخبارية. (2023–2025). أخبار وتقارير مصورة من الميدان.

7. فوكوياما، فرنسيس. (2019). الهوية: الطلب على الكرامة وسياسة الاستياء. ترجمة عربية، دار التنوير.

ثانيًا: مراجع أمنية ودولية

8. Euro-Med Monitor. (2023–2025). Human rights reports on Gaza war.

9. International Crisis Group (ICG). (2023–2025). Middle East Reports on Gaza, Lebanon, and regional dynamics.

10. OECD. (2020). Resilient Governance in Fragile Contexts. OECD Publishing.

11. OECD. (2022). Strategic Foresight and Future Scenarios. OECD Publishing.

12. UNDP (United Nations Development Programme). (2021). Future Thinking for Conflict Regions. UNDP Arab States.

13. UN OCHA (Office for the Coordination of Humanitarian Affairs). (2023–2025). Situation Reports on Gaza.

ثالثًا: مراجع أكاديمية وفكرية

14. Arquilla, J., & Ronfeldt, D. (2001). Networks and Netwars: The Future of Terror, Crime, and Militancy. RAND Corporation.

15. Bruce Hoffman. (2017). Inside Terrorism (2nd ed.). Columbia University Press.

16. Castells, M. (2021). Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age (2nd ed.). Polity Press.

17. Charles D. Smith. (2022). Palestine and the Arab-Israeli Conflict: A History with Documents. Routledge.

18. Khalidi, R. (2020). The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance. Metropolitan Books.

19. RAND Corporation. (2019–2023). Studies on resilience, asymmetric warfare, and urban conflict.

رابعًا: مراجع إعلامية عالمية

20. Anadolu Agency. (2023–2025). Coverage on Gaza and international reactions.

21. BBC News. (2023–2025). Reports and analyses on the Gaza war.

22. France24. (2023–2025). Coverage of Gaza war, protests,

.and diplomacy

.23 Haaretz. (2023–2025). Analyses on Israeli politics and .military strategies

.24 Middle East Eye. (2023–2025). Reports on Gaza and .regional politics

.25 TRT (Turkish Radio and Television). (2023–2025). .Reports and analyses on Gaza war

خامسًا: تقارير ومصادر داعمة

.26 تقارير إعلامية فلسطينية (2023–2025): وثائق، صور، شهادات حية من الميدان.

.27 بيانات منظمات حقوقية دولية (2023–2025): Amnesty .International, Human Rights Watch

.28 وثائق قضائية: شكاوىٰ ودعاوىٰ أمام محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية (2023–2025).

ملاحق/

ملحق/ 1

لمكتب الإعلامي الحكومي ينشر تحديثًا لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال «الإسرائيلي» علىٰ قطاع غزة لليوم 700 علىٰ التوالي، من السبت 7 أكتوبر 2023 حتىٰ السبت 6 سبتمبر 2025❋

❋أولاً: المعطيات السكانية والسياق العام: ❋

- عدد سكان القطاع:2.4 مليون «
- الإحصائية تتحدث عن 700 يوم علىٰ الإبادة الجماعية لسكان القطاع

❋ثانيًا: الشهداء والمفقودون والمجازر:

❋ (73,731) مجموع أعداد الشهداء والمفقودين منذ بدء الإبادة الجماعية.

❋ (64,300) مجموع الشهداء الذين وصلوا إلىٰ المستشفيات منذ بدء حرب الإبادة.

❋ (9,500) مفقود، منهم: شهداء مازالوا تحت الأنقاض، أو مصيرهم مازال مجهولاً.

❋ (+20,000) عدد الشهداء الأطفال، وصل منهم للمستشفيات (19,424).

❋ (+12,500) عدد الشهيدات من النساء، وصل منهن للمستشفيات (10,138).

❋ (8,990) عدد الأمهات الشهيدات.

❋ (22,404) عدد الآباء الشهداء.

❋ (1,009) أطفال استشهدوا وكانت أعمارهم أقل من عام واحد.

❋ (+450) طفلاً رضيعاً وُلِدوا واستشهدوا خلال حرب الإبادة الجماعية.

❋ (1,670) شهيداً من الطواقم الطبية قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي".

- (139) شهيداً من الدفاع المدني قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي“.
- (248) شهيداً من الصحفيين قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي“.
- (173) شهيداً من موظفي البلديات في قطاع غزة، بينهم (4) رؤساء بلديات.
- (+780) شهيداً من شرطة وعناصر تأمين مساعدات قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي.
- (860) شهيداً من الحركة الرياضية من جميع الألعاب الرياضية.
- (+39,000) أسرة تعرضت للمجازر من الاحتلال «الإسرائيلي“.
- (2,700) أسرة أُبيدت ومُسحت من السجل المدني (بعدد 8,563 شهيداً).
- (6,020) أسرة أُبيدت ومُتبقي منها ناجي وحيد (بعدد 12,911 شهيداً).
- (+55٪) من الشهداء هم من الأطفال والنساء والمسنين.
- (376) شهيداً بسبب الجوع وسوء التغذية، بينهم (134) طفلاً.
- (23) شهيداً بسبب عمليات الإنزال الجوي الخاطئ للمساعدات.
- (41٪) من مرضىٰ الكلىٰ فقدوا حياتهم بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية.
- (+12,000) حالة إجهاض بين الحوامل بسبب نقص الغذاء والرعاية الصحية.
- (17) شهيداً بسبب البرد في مخيمات النزوح القسري، (منهم 14 طفلاً).

- **❋ثالثاً: الإصابات والاعتقالات والحالات الإنسانية:❋**
- (162,005) مجموع الجرحىٰ والمصابين الذين وصلوا للمستشفيات.

* (19,000) مجموع الجرحىٰ الذين هم بحاجة إلىٰ تأهيل طويل الأمد.
* (+4,800) مجموع حالات البتر، بينهم (18٪ أطفال).
* (1,200) مجموع حالات الشلل.
* (1,200) مجموع حالات فقدان البصر.
* (429) مجموع المصابين من الصحفيين.
* (6,691) مدنياً تعرضوا للاعتقال منذ بدء حرب الإبادة الجماعية.
* (362) عدد من تعرضوا للاعتقال من الطواقم الطبية.
* (48) عدد من تعرضوا للاعتقال من الصحفيين.
* (26) عدد من تعرضوا للاعتقال من طواقم الدفاع المدني.
* (21,182) مجموع أرامل الحرب (اللواتي استشهد أزواجهن).
* (56,320) مجموع الأطفال الأيتام (أطفال بلا والدين أو أحدهما).
* (+2,142 مليون) حالة أصيبت بأمراض معدية مختلفة نتيجة النزوح القسري.
* (+71,338) حالة أصيبت بمرض الكبد الوبائي.

رابعًا: القطاع الصحي:

* (38) مستشفىٰ قصفها الاحتلال أو دمرها أو أخرجها عن الخدمة.
* (96) مركزاً للرعاية الصحية قصفه الاحتلال أو دمره أو أخرجه عن الخدمة.
* (197) سيارة إسعاف استهدفها الاحتلال «الإسرائيلي".
* (788) هجوماً علىٰ خدمات الرعاية الصحية «مرافق، مركبات، كوادر، سلاسل إمداد".

* (61) مركبة للدفاع المدني «إنقاذ وإطفاء» استهدفها الاحتلال «الإسرائيلي".

* خامسًا: التعليم والمؤسسات الأكاديمية:*
(95٪) من مدارس قطاع غزة لحقت بها أضراراً مادية نتيجة القصف والإبادة.
(+90٪) من المباني المدرسية تحتاج إلىٰ إعادة بناء أو تأهيل رئيسي.
(662) مبنىٰ مدرسيًا تعرض لقصف مباشر، ما يقارب «80٪» من إجمالي المدارس.
(163) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال كليًا.
(388) مدرسة وجامعة ومؤسسة تعليمية دمرها الاحتلال جزئيًا. >

* **المكتب الإعلامي الحكومي:**
* (+13,500) عدد الطلبة الشهداء الذين قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي".
* (+785,000) عدد الطلبة الذين حرمهم الاحتلال «الإسرائيلي» من التعليم.
* (+830) معلمًا وكادراً تربويًا قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي» خلال الحرب.
* (+193) عالمًا وأكاديميًا وباحثًا قتلهم الاحتلال «الإسرائيلي» خلال الحرب.
* **سادسًا: دور العبادة والمقابر:**
* (+833) مسجداً دمرها الاحتلال «الإسرائيلي» بشكل
* كلي. (+180) مسجداً دمرها الاحتلال «الإسرائيلي» بشكل جزئي.

- ❋ (3) كنائس استهدفها الاحتلال «الإسرائيلي» أكثر من مرة.
- ❋ (40) مقبرة دمرها الاحتلال من أصل (60) مقبرة.
- ❋ (+2,450) جثماناً من الأموات والشهداء سرقها الاحتلال من المقابر.
- ❋ (7) مقابر جماعية أقامها الاحتلال داخل المستشفيات.
- ❋ (529) شهيداً قتلهم الاحتلال وأُنتشلوا من المقابر الجماعية داخل المستشفيات.

❋ **سابعاً: السكن والنزوح القسري والإيواء:**

- ❋ (≈268,000) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل كلي.
- ❋ (≈148,000) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل بليغ غير صالح للسكن.
- ❋ (≈153,000) وحدة سكنية دمرها الاحتلال بشكل جزئي.
- ❋ (+288,000) أسرة فلسطينية بدون مأوىٰ.
- ❋ (+125,000) خيمة اهترأت كلياً وغير صالحة للإقامة من أصل (135,000).
- ❋ (≈2) مليون إنسان مدني تعرض للنزوح بسبب سياسة التهجير القسري.
- ❋ (273) مركزاً للإيواء والنزوح القسري استهدفه الاحتلال.

❋ **ثامناً: التجويع ومنع المساعدات والعلاج:**

- ❋ (186) يوماً علىٰ إغلاق الاحتلال التام لجميع معابر قطاع غزة.
- ❋ (111,600) شاحنة مساعدات إنسانية ووقود منع الاحتلال دخولها لقطاع غزة.
- ❋ (46) تكية طعام استهدفها الاحتلال في إطار فرض سياسة التجويع.

* (61) مركزاً لتوزيع المساعدات والغذاء استهدفها الاحتلال في إطار فرض التجويع.
* (67) شهيداً من المبادرين والقائمين علىٰ العمل الخيري قتلهم الاحتلال.
* (128) عدد مرات استهداف الاحتلال لقوافل المساعدات والإرساليات الإنسانية.
* (2,362) شهيداً قتلهم الاحتلال في «مصائد الموت»، وأكثر من (17,434) إصابة، وأكثر من 200 مفقودٍ.
* (650,000) طفل معرّضون للموت بسبب سوء التغذية والجوع ونقص الغذاء.
* (40,000) طفل رضيع «أقل من عام» مهددون بالموت جوعًا بسبب انعدام حليب الأطفال.
* (250,000) علبة حليب يحتاجها أطفال قطاع غزة شهريًا يمنع الاحتلال إدخالها.
* (+22,000) مريض بحاجة للعلاج في الخارج ويمنعهم الاحتلال من السفر.
* (+5,200) طفل يحتاجون إجلاءً طبيًا عاجلاً لإنقاذ حياتهم.
* (+17,000) مريض أنهوا إجراءات التحويل وينتظرون سماح الاحتلال لهم بالسفر.
* (12,500) مريض سرطان يواجهون الموت وبحاجة للعلاج
* (350,000) مريض مزمن في خطر بسبب منع الاحتلال إدخال الأدوية.
* (3,000) مريض بأمراض مختلفة يحتاجون للعلاج في الخارج.

* (≈107,000) سيدة حامل ومرضعة مُعرَّضة للخطر لانعدام الرعاية الصحية.

* **تاسعًا: البنية التحتية والمرافق العامة:**
* (725) بئر ماء مركزي دمرها الاحتلال «الإسرائيلي» وأخرجها من الخدمة.
* (134) مشروعًا للمياه العذبة استهدفها الاحتلال، مُرتكبًا خلالها مجازر أودت بحياة أكثر من (9,400) شهيد، غالبيتهم من الأطفال.
* (5,080) كيلو متر أطوال شبكات كهرباء دمرها الاحتلال.
* (2,285) عدد محولات توزيع كهرباء هوائية وأرضية دمرها الاحتلال.
* (235,000) عدادات المشتركين التي دمرها الاحتلال «الإسرائيلي".
* (+2,123) مليار كيلو وات/ ساعة، كمية كهرباء حرم منها قطاع غزة طيلة الحرب.
* (+700,000) متر طولي شبكات مياه دمرها الاحتلال.
* (+700,000) متر طولي شبكات صرف صحي دمرها الاحتلال.
* (+3) مليون متر طولي شبكات طُرق وشوارع دمرها الاحتلال.
* (244) مقراً حكوميًا دمرها الاحتلال «الإسرائيلي".
* (292) منشأةً وملعبًا وصالة رياضية دمرها الاحتلال «الإسرائيلي".
* (208) مواقع أثرية وتراثية استهدفها الاحتلال «الإسرائيلي".

❊ **عاشراً: الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية:**

❊ (+2,8) مليار دولار الخسائر المباشرة للقطاع الزراعي نتيجة حرب الإبادة بغزة.

❊ (+94٪) من الأراضي الزراعية دمرها الاحتلال من أصل (178,000) دونم.

❊ (1,223) بئراً زراعية دمرها الاحتلال «الإسرائيلي» وأخرجها من الخدمة.

❊ (665) مزرعة أبقار وأغنام ودواجن دمرها الاحتلال «الإسرائيلي".

❊ (+93,000) دونم من الأراضي المزروعة بالخضروات تقلصت إلىٰ (4,000) فقط.

❊ (+85٪) من الدفيئات الزراعية تعرضت للتدمير في محافظات قطاع غزة.

❊ (405,000) طن من إنتاج الخضروات السنوي تراجع إلىٰ (28,000) طن فقط.

❊ (100٪) من الثروة السمكية تضررت نتيجة استهداف الاحتلال لمناطق الصيد.

المكتب الإعلامي الحكومي❊ قطاع غزة - فلسطين السبت 6 سبتمبر
2025 اليوم 700 من الإبادة الجماعية
بحق السكان المدنيين في قطاع غزة

▨ الخاتمة

فهرس المحتويات